شرعة الاسلام
لامام زاده ركن الاسلام
سرايد الدين

صنمه عشق اهلنی موبیله کزار ایلدیلر
عشقه صبر ایده میوب ترک دیار ایلدیلر

ترک ایدوب تاج و قبایی چاریلوب بر کفنه
خلعت عاریتی کیمکه عار ایلدیلر

کوتروب الغی بو مملکت فانیده
وار دیلر عالم باقیده قرار ایلدیلر

صوره تا کورمیلم کیو قیمک یوزینی
بنبذیلر محمل تابوته فرار ایلدیلر

ای قبسی اوزن یتوب اهل قبور ایتدی حضور
غم و محنت بنی ای عنتره زار ایلدیلر

حدیثه

ایکلر النوه او الحجر بیرق
ویرمز کوزیری الا کیطاقه

حقی

الحمد لله علی التوفیق
واستغفر الله من کل
تقصیر

ومن ادرك صلاة الجنازة ولم يعرف اذكر هو ام انثى يقول
نويت ان اصلي الصلاة على الميت الذي يصلي عليه الامام — جامع الفتاوى

حضرت رسولك عليه السلام اوچ اوغلى و بناتى واردى
بر قاسم ايدى بر عبد الله ايدى بر ابراهيم ايدى قزلرى
بر زينب و بر طاهره و بر ام كلثوم و بر فاطمه و بر رقيه ا
حق تعالى حضرتلرى جملهسندن راضى اولسون

فصل ١ في التحريض على اتباع سنة سيد المرسلين
فصل ٢ فيما ثبت بالسنة من عقائد الدين
فصل ٣ ومن سنة الاسلام اخلاص النية
فصل ٤ في فضل العلم
فصل ٥ في فضائل القراءة وفضل من تعلم وعلم
فصل ٦ في سنن القراءة
فصل ٧ فيما يجب رعايته في قراءة القرآن
فصل ٨ في آداب كتابة المصحف
فصل ٩ في تفضيل سنن الطهارة
فصل ١٠ في سنن الغسل والتيمم
فصل ١١ في تفضيل سنن الصلوة والصلوة افضل فرض بعد التوحيد
فصل ١٢ في فضيلة الاذان
فصل ١٣ واحب البقاع الى الله المساجد وفضل موضع منها القبلة
فصل ١٤ ويحتسب خطوات المؤمن الى المسجد
فصل ١٥ في فضيلة الصلوة مع الجماعة
فصل ١٦ في آداب المصلي
فصل ١٧ في تعديل الاركان
فصل ١٨ في فضيلة النوافل
فصل ١٩ في تعظيم يوم الجمعة
فصل ٢٠ في سنن العيدين
فصل ٢١ في الاستسقاء والدعاء والكسوف والخوف
فصل ٢٢ في سنن الذكر وذكر الله تعالى اكثر الاعمال
فصل ٢٣ في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
فصل ٢٤ في سنن الدعاء والدعاء مخ العبادة
فصل ٢٥ في سنن الزكوة والصدقة
فصل ٢٦ ويغتنم بانواع الصدقة
فصل ٢٧ في فضل الصيام
فصل ٢٨ ومن وظايف الاسلام حج البيت
فصل ٢٩ في سنن يوم عاشوراء وتعظيمه
فصل ٣٠ في سنن الاضحية
فصل ٣١ في طلب الحلال
فصل ٣٢ ومن السنة ان يذكر النشور في الربيع
فصل ٣٣ في سنن الاكل والشرب
فصل ٣٤ في فضائل بعض الاطعمة
فصل ٣٥ في سنن الشرب وما يتصل به من الاواني
فصل ٣٦ في سنن اللبس
فصل ٣٧ في سنن المسكن والبناء
فصل ٣٨ في سنن المشي وآدابه
فصل ٣٩ في سنن الكلام وآدابه
فصل ٤٠ في سنن النوم وآدابه
فصل ٤١ في سنن السفر وآدابه
فصل ٤٢ في آداب الصحبة والمعاشرة
فصل ٤٣ في سنن المواخات والموالات
فصل ٤٤ في طلب الحوائج
فصل ٤٥ في ضيافة الاخوان وسننها
فصل ٤٦ في حقوق الجار وطلب صالحه
فصل ٤٧ في سنن النكاح وفضائله
فصل ٤٨ في سنن شتى في مصاحبة الاجنبيات
فصل ٤٩ في حقوق الوالدين
فصل ٥٠ في حقوق ذوي الارحام
فصل ٥١ في حقوق المماليك والخدم
فصل ٥٢ في حقوق ساير الخلائق
فصل ٥٣ في حقوق البهايم والطيور
فصل ٥٤ في سنن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فصل ٥٥ في حقوق القضاء والامارة
فصل ٥٦ في سنن الجهاد
فصل ٥٧ في سنن المؤمن المبتلى وكرامته
فصل ٥٨ في سنن العيادة وما يجب حق المريض

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C.
Süleymaniye Kütüphanesi
1983

١٢٧

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Hacı Mahmud Ef.
Yeni
Eski Kayıt No. 1670
Tasnif No. 2973

قال عم من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة صدق رسول الله وصدق حبيب الله

فضيلة لهذه الكلمة ان الله تعالى امرك بطاعات كثيرة من الصلوة والزكوة والصيام والحج ويستحيل ان يكون موافقا للك في شيء منها ثم امرك بان تقول لا اله الا الله ووافقك فيها فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو المقصود من التكرير وجهان الاول ان يكون العبد مواظبا على تكريرها بطول عمره الثاني كانه قال عبدي جعلت هذه الكلمة اول واخرها فاجعلها انت ايضا اول عمرك واخره حتى تفوز بالنجاة والسلامة نكتة في الجزا ان لله ملائكة يؤمنون عند تامين الامام فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر الله له والاشارة انه من وافق تامينه تامين الملائكة صار مغفورا له فمن وافق شهادته بشهادة الله على توحيد الابدية مغفورا له منهاج

قال عم ان القبر ينوح كل يوم خمس مرات بخمس كلمات اولها انا بيت الوحدة فاحملوا الي مونسا من القران وثانيها انا بيت الظلمة فنوروني بصلوة الليل وثالثها انا بيت الاحجار والتراب فاحملوا الي فراشا من الطاعات ورابعها انا بيت الافاعي والعقارب فاحملوا الي ترياقا من التقوى وخامسها انا بيت سوال منكر ونكير فاكثروا على قول لا اله الا الله كي يمكنكم قول لا اله الا الله ان يجيبهما منهاج

الحديث في فضلة ... وانا حامل عليه

قال عم لما خلق الله الجنة فقال لمن انت ولمن تشتاقين انت فقالت الله فقالت انا لاهل لا اله الا الله انا اشتاق الى اهل لا اله الا الله انا ايضا لاهل لا اله الا الله وانا لمن قال لا اله الا الله منهاج

وقال عم لا اله الا الله مفتاح الجنة ... ولدا ... فذاد الله قلبك ومفتاحه بيد ... الجنة ففتحها بيدك فقل لا اله الا ... وادخل الجنة كانه قال ... طهر بيتي ... والغضب والحقد والحسد والحرص ... عينيك وانا طهرت بيتك من التغير ... والهموم والسقم والافة والموت

عن علي بن ابي طالب رضه انتهى بمقبرة فقال السلام على اهل لا اله الا الله من ... الا الله يا اهل لا اله الا الله كيف ... قول لا اله الا الله ... من كل هلكة وبلاء منهاج

قال تعالى في حكاية عزة عبدي ما انصفتني انا اذكرك وانت تنساني وانا ادعوك وانت تفر مني ... احفظك عن البلايا وانت تحاربني بالخطايا ... بما تقول اذ جئتني وبماذا تعتذر اذا لقيتني ... اهل شكري في زيادتي واهل ذكري في ضيافتي واهل معصيتي لا اقنطهم عن رحمتي هم مرضي وانا طبيبهم ان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا داويتهم ... حتى اطهرهم عن المعايب منهاج

وفي الخبر ينادي يوم القيمة الا ان كل من هو نبي من الانبياء من المؤمنين فليدخل الجنة فيبقى اقوام فيقال لهم من انتم فيقولون نحن لم نوافق اسما نبي من الانبياء فيقول الله تعالى انا المؤمن وانتم المؤمنون فادخلوا الجنة منهاج

حكي عن بعض العارفين قال سمعت عن الجنيد قال رايت رجلا في ... الحزن ودخل ... اسود كان ينشي من ... فقلت ... الفتى قال من مكان مجهول قلت ما لي اراك في هذه الحالة ... قلت حبيبك قريب ام بعيد قال قريب قلت ... موافق قال بل موافق قلت ان كان كذا ... في هذه الحالة قال خوف الفراق ... قال ... عالم ... من انواع ... اي ... سلام قولا من رب رحيم اي ... عليهم ... الملائكة

№ ٢٢٦
٤٨٠

شرعة الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالشواهد والاعلام
وتعبدنا لكرامتنا باقسام العبودية والاحكام و
شرع لنا فيما يصلحنا في الدارين سنن الاسلام و
وهدانا الى ما ارتضاه من امر الدين بنبيه محمد
عليه السلام وجعله قائدنا وسائقنا بلطيف
خلقه الى دار السلام صلى الله عليه وعلى آله ما لمع
في السماء برق وتهلل غمام اما بعد: فهذه
عقود ومنظومة من سنن سيد المرسلين امام المتقين
ومنتقدة من كتب الائمة المهتدين من علماء الدين
مفصلة شذورها وعقائلها للمشغوف باجتنائها
مشروحة فصولها وابوابها للمستضيء بمصابيح
اضوائها فانه اولى ما يلقن به اطفال الايمان واحق
ما يتحفظه اهل الايقان بل لا مندوحة دونه
نسأل الله الهدى كيلا يتردى به الهوى في هوة
الردى كما قال رب العالمين جل جلاله فماذا بعد
الحق الا الضلال وما الحق الا ما قاله او عمل به
او اشار اليه او تفكر فيه او خطر بباله او هجس في
خلده من كان لا ينطق عن الهوى ولا يأمر ولا ينهى
الا بما ينزل عليه ومن كان صفة حاله في الدارين
ما زاغ البصر وما طغى ومن كان رفع فوق المقربين
اجمعين الى المقام الادنى والمأمول من فضل الكريم
الوهاب ان يبارك لي ولمن اخلفه من الاعقاب
بما اودعته هذا الكتاب انه ولي الاجابة والايجاب

من الكتاب والحديث واليه المصير والمآب والله اعلم بالصواب الفصل الثالث

قوله في التحريض على اتباع سنة سيد المرسلين

اعلم يا اخي ان اجمع آية في هذا الباب قوله تعالى

وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه

فانتهوا وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى

يحكموك فيما شجر بينهم الآية فاتباع الرسول

صلعم فرض لازم لا يسع تركه بحال ومخالفته تعرض

نعمة الاسلام للزوال وقال النبي ع م من ضيع

سنتي حرمت عليه شفاعتي وقال ع م لا يؤمن

احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جئت به وقال

ع م من احيا سنتي فقد احياني ومن احياني فقد احبني

ومن احبني كان معي يوم القيمة في الجنة وجاء

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاما امتحن من اتبعه مما اتبعه

الا من اعرض عن الدنيا فانه ع م ما دعا الا الى الله وباليوم الآخر وما صرف الا

عن الدنيا والحظوظ العاجلة فبقدر ما اعرضت عنها واقبلت على الله وصرفت

الاوقات الا على الآخرة فقد سلكت سبيله الذي سلكه وبقدر ذلك اتبعته وبقدر ما اتبعته

صرت القدر وبقدر ما اقبلت على الدنيا عدلت عن سبيله واعرضت عن متابعته

بالذين قال الله تعالى فيهم فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى

في الآثار المشهورة ان التمسك سنة سيد الخلايق

عند فساد الخلق واختلاف المذاهب والملل كان له

اجر مائة شهيد كالقابض على الجمر اي لا يسعه

تركه ولا امساكه والمراد من هذه السنة التي يجب

التمسك بها ما كان عليها القرن المشهود لهم

بالخير والصلاح والرشاد وهم الخلفاء الراشدون

ومن عاصر سيد الخلايق ثم الذين من بعدهم

من التابعين ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك

من امر على خلاف مناهجهم فهو من البدعة وكل

بدعة ضلالة وقد كانت الصحابة ينكرون

اشد الانكار على من احدث امرا وابتدع رسما

ولم يتعهدوه في عهد النبوة قل ذلك او كثر

صغر ذلك او كبر كان في المعاملة او العبادة او الذكر

فمن السنة ترك البحث والتفتيش
عما جاءت به السنة بعد ما صح سنده واستقام
متنه فانه يجر الى التعمق في الدين وانه مفتاح
الضلال وما هلكت الامم الماضية الا بطول الجدال
وكثرة القيل والقال بل بعض بنواجذه على ما ثبت
من السنة يعمل بها ويدعو اليها ويحكم بها ولا يصغي
الى كلام اهل البدعة ولا يميل اليهم

فصل

فيما ثبت بالسنة من عقايد الدين وملة الاسلام
ما جاء في حديث سؤال جبريل عليه السلام وهو
ان يؤمن العبد ويصدق بالله وحده لا شريك له
ويؤمن بملايكته وكتبه ورسله اجمعين واليوم



وبالبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره من
الله تعالى ثم يرى الاقرار الصريح بذلك كله
فرضا لازما فيتقرب به ويلتزم الصلوة الخمس
لاوقاتها على شرائطها ليقيمها بحقوقها ومواجبها
ويرى ايتاء الزكوة في المال لوقتها فرضا مفروضا
وصوم الشهر وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
ويرى ان من انطوى قلبه على هذه الجملة وذلل بها
لسانه واطمان بها فهو مؤمن من اهل الجنة بفضل
الله وكرمه ويرى ان المؤمن لا تخرجه عن ايمانه ذنب
كما لا يخرج الكافر من كفره احسانه وانما حكم
المؤمن صاحب الكبيرة الى الله تعالى يوم القيمة
ان شاء عاقبه الى ما شاء وان شاء عفى عنه قبله

ان يذوق العذاب فقد جاء في الحديث انه يخرج من النار
من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان اي ادنى شيء من يقين
حمله ذلك على ذكر الله تعالى يوما بالاخلاص ونجاه
عن محظور مخافة الله تعالى ولا يكفر احدا بذنب في الجملة
عن الاسلام بعمل اي لا يسميه كافرا ويكف لسانه عن
اهل القبلة ولا يشهد على احد منهم بالكفر والشرك والنفاق
ويكل سرائرهم الى الله تعالى فيما يسترون ويضمرون
من امورهم واعمالهم **ومن سنة** الاسلام
ان يعلم بان القلم قد جرى بما هو كاين من امر الدين
والدنيا رطبه ويابسه كما قال الله تعالى في محكم كتابه
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وان السعادة و
الشقاوة مكتوبتان وكل ميسر لما خلق له فالسعيد

ميسر لعمل الجنة وبه يعمل وعليه يختم امره والشقي
ميسر لما خلق له كذلك فلا تقديم لما اخره الله ولا تاخير
لما قدمه الله ولا تعطيل لما احكمه ولا نقض لما ابرمه
وكل ذلك بقدر حتى العجز والكيس والخلق والخلق
والرزق والخير والشر والاجل ويصلي العيد والجمعة
صلوا خلف كل بر وفاجر من ولاة الاسلام ويصلي على من
مات من اهل القبلة كاينا من كان ويشهد الصلوات
الخمس في الجماعة ويجاهد مع كل خليفة اعداء الله
برا كان او فاجرا ولا يخرج على امام المسلمين بالسيف
ولا على احد من اهل الاسلام ويدعوا بالصلاح
والخير والمعافات والاستقامة والرشاد والسداد
لامام المسلمين على ما كان من العمل فانما يصلح الله على يديه

من امر العامة اكثر مما يفسده بنفسه ويطيع امامه فيما
اباحه الدين وان كان عبدًا حبشيًا ولا يطعن في سلف
العلماء بما زلت به اقدامهم ولا يتخذهم غرضًا ويتورع جهلا
عن مطاعن الصحابة فقد كانوا في اعلى المراتب من البر والتقوى
واليقين والرشد والهدى وقد وعدهم الله العفو والمغفرة
في سقطاتهم بصحبة سيد الخلايق وقيامهم بخدمته
ونصرته فلا يبسط لسانه فيهم الا باحسن ما يقدر عليه
فان احدًا لو انفق ملء الارض ذهبًا لم يبلغ مُدّ احدهم
ولا نصيفه فاذا سئل عن احوالهم فليقل تلك امة
قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا يتكلم في هفواتهم
بشيء وهب الله ذلك لهم ويذكر من محاسنهم ما يؤلف
قلوب الامة عليهم ويحفظ حق الرسول فيهم ويحبهم

يحب رسول الله كما يحب رسول الله يحب الله كل ذلك
من سنة اهل الاسلام ولا يخاصم ولا يجادل احدا في
الدين فان ذلك يحبط الاعمال ولا يماري احدا في
شبهات القران فانه يقرع باب الضلال فان الجاءه
امر الى محاجتهم فليكن سايلا ولا يمكنهم من المسئلة
والقاء الشبهات كما جاء في محاجة الخليل عليه السلام
ويرى المسح على الخفين في الحضر والسفر حقا حكما من الله
تعالى وسع الله به على عباده فضلا ولا يرد فضله
ومنته عليه الا الغوي ويؤمن بعذاب القبر ويتعوذ
بالله فانه ثابت باشارة الكتاب بقوله تعالى سنعذبهم
مرتين وظاهر الحديث والاثر ولا يتكلم في الدين برايه
بل يتبع السنة والكتاب فيما يقول ويعمل

ويحكم بالآن يراي رايا يوافق حكم الكتاب والسنة
فلا يكون رايا محضا ومن عمل برايه في جميع امره
فهو من الخاسرين ولا يتبع القياس في جميع مسايل
الدين واحكامه فان اول من قاس ابليس لعنه الله
وهو مفتاح الضلال كما ترى ولا يناظر احدا في صفات
الله تعالى وذاته المتعالية عن القياس والاشباه والاوهام
والخطرات ففي الحديث ان هلاك هذه الامة اذا
تكلموا في ربهم جل جلاله وان ذلك من اشراط الساعة
ولا يتكلم في القدر ولا يبحث عن سره فانه بحر عميق
وطريق مظلم فانه سر الله جل جلاله لم يطلع عليه احد
ولا يتكلف من ذلك شيا فيتردى في هوة بعيدة
عاقبتها قعر الهاوية وانها مبدا شرك الامم الماضية



ولا يتكلم اثنان في القدر الا افترى احدهما على الله تعالى
كذبا فاحشا فان عارضه انسان في القدر فليكن
سايلا فيه ولا يكن مفتيا فانه من السنة وتعظيم الله
ان لا يتكلم فيه بشيء من ذلك ويتورع عن سماع
ذلك كله فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخر ساجدا لله
تعالى متى سمع ما يتعالى عنه رب العزة جل جلاله تعظيما
ولا يجيب السايل عن الله الا بمثل ما جاء في القرآن
من اخر سورة الحشر من ذكر افعاله وصفاته ولا يشقق
الكلام في صفاته تشقيقا فان ذلك من الشيطان
وضرر ذلك وفساده اكثر من نفعه ولا يرغب ولا يواطي
الا عن كتاب الله وسنة رسوله الى غيره من كتب
الانبياء ففي الحديث يعني تركتكم على المحجة البيضاء

ليلها كنهارها ولا يزيغ بعدها الا هالك وقال في
حديث آخر لو كان موسى حيا ثم ادرك نبوتي
لاتبعني ولا يتبع ما ابهم عليه فان الله تعالى لم يكلفنا
علمه رحمة منه وفضلا ويتحرى الاقتصاد في العلم
والعمل حزام الدين فان افضل الملل الحنيفية
السمحة وخير الناس المقتصد عن الغالي فيه والجافي
عنه وما هلك من قبلنا الا بالغلو حتى قالوا
ان المسيح ابن الله وعزير ابن الله الى غير ذلك من هوجر
القول وكذلك الاقتصاد في العمل وهو الصراط المستقيم
ولا يشدد احد على نفسه ولا يحملها ما يثقلها من
وظائف العبادة فقد كان سيد الخلائق وهو
اخشاهم لله واتقاهم يصلي ويرقد ويتزوج

النساء ويتناول اللحم احيانا ويصوم ويفطر
ومن السنة ان يستعيذ بالله فيما يخطر
بباله من هواجس النفس من شبهات الدين
ويقول آمنت بالله ورسوله هو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم كلما
هجس في ضميره ما ينفيه جلال الله ومن سنة
السلف الصالح مجانبة اهل البدعة فان النبي عم
قال لا تجالسوا اهل الاهواء والبدع فان لهم
عرة كعرة الجرب وقد نهى النبي عم عن مفاتحة
القدرية بالسلام وعن عيادة مرضاهم وشهود
موتاهم والاستماع لكلام اهل البدعة اجمعين
فان استطاع انتهارهم باشد القول واهانتهم

بدعة ملأ الله قلبه امنا وايمانا ومن اهان صاحب

بابلغ الهوان فعل ففي الحديث من انتهر صاحب
بدعة امنه الله تعالى يوم القيمة من الفزع الاكبر
ولا يتفكر ولا يتكلم في ذات الله تعالى كما يتكلم فيه
فانه لا يدركه ولا يزداد الا حيرة ودهشا ومن السنة
ان يرى لقاء الله بالمجازات حقا ورؤيته با
لابصار جائزة وعدا لاهل الايمان
ويرى ادراكه ممتنعا يدفعه كبرياؤه
وعظمته ويصدق شفاعة الانبياء للامم
وشفاعة الناس بعضهم لبعض وفي
الحديث من كذب بالشفاعة لم ينلها
ويلازم السواد الاعظم في الخير والطاعة ولا
يفارق قدر شبر فان الله لا يجمع هذه الامة

على الضلال ويرى الحق معهم اينما كانوا فان شر الناس هو
الوحداني المعجب برايه بجهله وان اخطأ الرجل
في الجماعة اقرب عفوا من صواب المتبتل من القتول
والسواد الاعظم هي الطائفة القائمة بامر الله المتمسكة
سنة رسول الله ونهج الخلفاء الراشدين المهديين
بعده ولا يخلو كل قطر منهم ابدا ففي الحديث لا تزال
طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى ياتي امر الله تعالى
وفي حديث اخر في كل قرن من امتي سابقون

فصل

ومن سنة الاسلام في الامور كلها اخلاص النية
لله عز وعلا فانه لا عمل الا بالنية ولكل امرئ
من عمله ما نوى فمن كان نيته الدنيا فهي ثمرته
من عمله ومن كان نيته ثواب الاخرة اورضاء ربه

فذاك منا له ومنتهى مراده فليكن نية العبد في
امور كلها الخير والهداية ومرضات الرب جل جلاله
وليتكلف الصدق والاخلاص فيها فان نية المؤمن
خير من عمله لان العمل يخالطه الريا والنية
مسلمة عن الريا والنفاق وان الرجل ليكتب له
بحسن نيته الصدقة والصلوة والحج والعمرة وان لم
يعملها اذا صدقت نيته وخلصت سريرته
في ذلك وربما يكون له شركة في اثم القتل
والزنا وغيرهما اذا رضي به من عامله واشتد
حرصه على فعله وفي الحديث من حضر معصية فكرهها
فكانما غاب عنها ومن غاب عنها ورضيها كان
كمن حضرها وفي حديث اخر من احب قوما على اعمالهم

حشر في زمرتهم وحوسب بحسابهم وان لم يعمل
باعمالهم فالنية امر عظيم عليها مدار امر العباد
يحشرون عليها ويحاسبون عليها ويثابون
ويعاقبون بها ويتفاوت الحسنات والسيئات
بتفاوتها ويفضل العمل ويكثر بصلاحها
وفسادها ويمتاز بها عمل الحي العاقل البالغ
من فعل البهايم المهملة والعبادة عن العادة
والفعل النافع عن اللغو والعبث

## فصل

في فضل العلم اعلم ان علم الدين افضل ما يحوزه
العبد من المراتب واشرف ما يكتسبه من المكاسب
ففي الحديث قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل
مع الجهل قليل او قال ذم ففضل العالم على العابد

كفضلي على ادناكم وقال ﷺ لفقيه واحد اشد
على الشيطان من الف عابد فمن فرايض الاسلام
تعلم ما يحتاج اليه العبد في اقامة دينه
واخلاص عمله لله تعالى ومعاشرة عباده ويرجع
ذلك كله الى معرفة الله تعالى بما يعرف الله به من اياته
الواضحة وشواهده الناطقة ومعرفة ما اوجب
عليه في نفسه ومالده وليله ونهاره ومعرفة
سنن النبي ﷺ في اقامة ما فرض الله تعالى
على اعدل السبل واقوم المناهج فانه لا يعرف الا ببيان
من ادبه الله فاحسن تاديبه وهذبه فاحسن تهذيبه
فهذا اهم ما يحتاج اليه العبد من علوم الدين
ويدخل فيه علم اخلاق الدين من علم اليقين

والاخلاص والزهد والتواضع والنصيحة ويدخل فيه
احكام الشريعة نحو معرفة الجواز والفساد والحل
والحرمة والكراهية والاستحباب ويدخل فيه اداب
النفس من العفة والرفق والتؤدة والحياء والسماح
وحسن التدبير والنظر في الامور والاخذ بالحزم
ومداراة العدو واحتمال الاذى الخلق وصلة الرحم
المقطوعة وبر الجافي واعطاء المحارم والتجاوز
عن الظالم والاحسان الى المسيء وحسن التورع عن
اذى الخلق باليد واللسان والجنان وان كتابنا
هذا يشتمل على اكثر هذا العلم ويشير الى معظم هذا
المقصود وينوي في تعلم هذا العلم ان يعمل به لله
واليوم الاخر وان يعلم الجاهل ويوقظ الغافل ويرشد

الغوي فان التعلم لغير الله تعالى حرام باطل وطلب
العلم لا للعمل ضايع وفي الحديث علم لا ينفع كنز
لا ينفق منه ونفع العلم حسن الاهتداء في العبادة
فمن لم يزدد بالعلم ورعا وزهدا لم يزدد من الله تعالى
الا مقتا وبعدا وقد كان النبي عم يتعوذ
بالله من علم لا ينفع ويقول العلم علمان علم في القلب
فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة
الله تعالى على بني آدم وقال من لم ينفع علمه ضره جهله
قال اشد الناس عذابا من لم ينفعه الله بعلمه ومن لم
يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر
عن الصفا ومن سنة السلف ان لا يولع بجمع العلم
ويسوف العمل به منتظر فراغه من العلم فان ذلك



من تسويل الشيطان وخدع النفس فان الاجل ربما
يخترمه قبل القيام بحق العلم فيصير الى النار في
عداد الخاسرين المفرطين ولا يتبع غرايب العلم قبل
احكام اصل العلم وهو معرفة الله تعالى والاستعداد
للموت قبل نزوله وان الله تعالى يسأل العبد عن فضل
علمه كما يسأل عن فضل ماله وليكن متميزا بين الناس
بحسن السمت والوقار والتودد والكرم والاحتياط
فليس على الشيطان اشد من عالم يتكلم بعلم ويسكت
بحلم ولا افضل عند الله من علم زينه حلم وان قيام
العالم بكل عليم حكيم وهو اعز من الابلق العقوق
ويقدم في التعلم الاهم فالاهم ويأخذ من كل
علم احسنه وارشده ويقتبس من كل فن حظا كافيا

فقد قيل من طلب الله تعالى بالكلام وحده تزندق
ومن طلبه بالزهد وحده ابتدع ومن طلبه بالفقه
وحده تفسق ومن تفنن تخلص ولا يستكثر من
كتب العلم من غير ايقان لها ولا وقوف على ما فيها
فانه من اشراط الساعة وليطلب من العلم
ما يقام به سنة او يثلم به بدعة ففي الحديث من
ادى حديثا الى امتي ليقام به سنة او يثلم به بدعة
وجبت له الجنة ولا يرغب عن العلم والتعلم
اذا لم ينجع في قلبه منه شيء فانه اذا دخل
مسامعه نفعه يوما فيتضرع الى ربه جل جلاله
ان ينفعه بما علم ويعلمه بما ينفعه فانه كفى بترك
العلم تضييعا واهماله وتهاونا به وقيل لابن

المبارك رحمه الله الى متى انت في طلب العلم
والحديث قال لا ادري لعل الكلمة التي فيها
نجاتي لم اسمع بعد فلا يرغب عن العلم الى ان
ياتيه الموت ولا يظن بنفسه غنى عن العلم بحال
ما بعد قوله تعالى لنبيه عم وهو اعرف العارفين
بالله واحكامه وقل رب زدني علما ومن السنة
ان يطلب العلم كل اثنين وخميس وجمعة
فانه يتيسر له طلبه فيهن ويتواضع لمن علمه
خيرا ولو حرفا ويتملق له ويدعو له سرا وجهرا
ويخدمه وينصره فقد قال النبي عم من علم
عبدا اية من كتاب فهو مولاه ولا ينبغي له ان يخذله
ولا يستاثر عليه احدا فان فعل ذلك فقد قصم

عروة من عرى الاسلام ومن احترام المعلم
واجلاله ان لا يقرع عليه باب داره بل ينتظر
خروجه كما قال الله تعالى ولو انهم صبروا
حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم ولا يخالفه
فيما يامره من مباح الدين ويتحرى مسرته
في ذلك كله ويقدم حق معلمه على حق ابويه
وساير المسلمين ولا يضن بشيء من ماله على
معلمه ولا يتبع زلته وهفوته ويحمل ما سمع
من سقطاته على احسن تاويل ومن السنة
الدين ان يكظم غيظه على سماع العلم لا يخلطه
بهزل فيمجه قلبه ولا يضحك ولا يلعب
فيه فيموت قلبه ولا يجادل في العلم

ولا يماري فيه فانه يقرع باب الضلال و
يتذكر ما يحفظ في نفسه لينجع في نفسه
ويرسخ في قلبه وينبت في طبعه نبات
الزرع في القراح ويسال عما يحتاج اليه
دون ما يستغنى عنه فان حسن السؤال
نصف العلم والسؤال مفتاح خزاين العلم
ويتعلم في صغره ففي الحديث مثل الذي
يتعلم في صغره كالوشم على الصخرة والذي
يتعلم في الكبر كالذي يكتب على الماء و
يتعلم من كل صغير وكبير وغني وفقير
ولا يستنكف من اقتباس العلم والخير ممن هو دونه
حالا فان الحكمة ضالة الحكيم المومن حيث

قال ابن قتيبة الحكمة هي العلم والعمل ولا يكون الرجل حكيما حتى يجمعها
وقيل هي السنة وقيل هي الاحكام والقضاء
وقيل الحكمة الفقه قال ابو بكر بن دريد كل
كلمة وعظتك او دعتك الى مكرمة او نهتك
عن مكروه وقبيح فهي حكمة تغنيه البغوي

ولا يتعلم

وجدها قيدها الا من كل عالم ناصح نقي
الجيب مأمون العيب عدل في الدين
كريم العرق كبير السن ولا يخالط السلطان
ولا يلابس الدنيا ملابسة تشغله عن امر
دينه ويسافر في طلب العلم الى اقصى البلاد
الشاسعة ولو مسح الارض بقدمه في طلب
حديث ومن سنة المعلم ان ينوي
بتعليمه ارشاد عباد الله الى الحق ودلالتهم
على ما يصلحهم فلان يهدي الله على يديه
رجلا خير له مما طلعت عليه الشمس والقمر
ولان يرد عبدا ابقا عن الله تعالى الى طاعته
احب الى الله تعالى من عبادة الثقلين

وعلامة الناصح قطع الطمع عن الخلق وتقريب
الفقير والرفق في التعليم والتواضع للمتعلم
والعطف عليه ويبدأ في تعليم الطالب
باقرب ما يفتقر اليه واهم ما يعنيه
في معاشه ومعاده ولا يعلم العلم الا لاهله
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطرحوا
الدر في افواه الكلاب وقال لا تعلقوا
الجوهر في اعناق الخنازير فان الحكمة خير
من الجواهر ومن كرهها فهو شر من الخنزير و
لا يكتم العلم عن اهله فان وضع العلم في
غير اهله اضاعة له ومنعه من اهله ظلم وجور
ومن السنة ان يكلم كل صنف بما يبلغه

عقله ويدركه ذهنه وقد كثر شرا وفتنة
ان يحدث العالم بحق فيكذب به معاند اوه
بدليل او يفهمه على غير وجهه ويحدث
الناس بما يأخذه القلوب عفوا بلا كلفة
في المحكمات ويسكت عن المشكلات ولا يحدث
الجاهل الغر برخصة فيأمن ولا يشدد عليه
فييأس وفي حديث علي رضي الله عنه ان الفقيه
كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم
يؤمنهم من مكر الله ولا يتوسع في الكلام ولا
يذهب في وجوه الحديث يمينا وشمالا في الحديث
ان تشقيق الكلام من الشيطان ولا يكثر على
المستمع اكثارا يمله فانه عليه السلام كان

يتخول اصحابه بالموعظة مخافة السآمة فاذا احس
بسآمة المستمع كف ويؤدي ما عنده على
وجهه كما سمعه لا يزيده ولا ينقصه لانه ينقل
الوحي المنزل من الله تعالى وان خيانة الرجل
في العلم اشد من خيانته في المال ولا يحدث بكل
ما سمع فربما يقع فيما يصير وبالا عليه ولا
يتكلم بما لم يسمعه ولم يحفظه فان من قال من العلم
بغير سماع دخل النار بغير حساب ولا يفتي
بما لا يعتمد عليه نصا جليا او دليلا صادقا
من كتاب وسنة واجماع ومن تصدى للتعليم
فان عليه ان يخالق الناس بخلق حسن
ويعمل بعلمه قبل ان يدعو اليه غيره فيكون

داعيًا بقوله وفعله وحاله فان الواعظ بالفعل

نافذ منهامه و الواعظ بالقول ضائع كلامه ويستعمل

الحلم والتؤدة والرفق والمداراة فيما ينوبه من الامور ولا يبالي اذا لم يقبل قوله

ويقول انما الدعوة إليّ والهداية من الله تعالى ولا بأس

بان يمتحن فهم المتعلم ويحثه حرصه على التعلم فان النبي عم

كان يجرب اصحابه بنحو من ذلك كما قال ان من الشجر شجرة

لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقعوا

في شجرة البوادي ووقع في نفس ابن عمر انها النخلة

فاستحيى ان يسبق الاكابر بذكرها **ومن السنة**

ان لا يشافه احدا بالتثريب والملامة في ملاء

من الناس فان النبي عم كان يقول في مثل

ذلك ما بال اقوام يفعلون كذا **ومن السنة**

ان لا يجيب متعنتا في سؤاله ولا من يلقي عليه من الاغلوطات

والعويصات ويحرم على السائل القاء ذلك على العلماء

فان حاصله يعود الى الاستخفاف بالعلماء وتهاون

بالدين ويزين حديث النبي عليه السلام

باحسنه اي يرده الى احسن التأويل ويحمله

على ارشد الوجوه ولا يحدث عمن لا يقبل

شهادته فان من روى حديثا يرتاب في

صحته فهو احد الكاذبين ولا يحدث الا بما

يشهد على صحته اصول الدين ويصدقه

ويوافقه مشاهير الاخبار والآثار والآيات

ومما يعرف به صحة الحديث اذ يلين له ابشار

اهل البصائر واشعارهم وتعرفه قلوبهم

ويرونه قريبا منهم ولن يرزق هذا الذوق الا اهل
الخصوص من الاصفياء الاتقياء ومن سنة
السلف قلة الاجتراء على تقلد الفتيا والقضاء
والانتصاب للوعظ والتعليم وذلك لقول
النبي عم اجرؤكم على النار اجرؤكم على الفتيا
وكانوا يعدون السكوت والاستماع افضل
من الكلام والخمول اشرف من النباهة فلم يكن
احد منهم الا ود ان اخاه كفاه الحديث
والفتيا وربما كان يجمع في اهل بدر كلهم
في دفع نائبة ولا يحكم فيها برايه وما كان
احد يفتي الا فيما يقع من المهمات الدينية دون
العوامض الغريبة ولا يطلب بالفتيا سيادة

الشهرة آفة كل الناس يتمناها والخمول نعمة كل الناس يتبرأ منها

ولا رياسة ولا اقبال الناس عليه ولا سبي
قلوبهم ولا استرآء النفع واكتساب الجاه منهم
بل كان سعيهم في ذلك حسبة لثواب الله تعالى
وابتغاء لمرضاته واعلاء لكلمته ونصرة لدينه
واداء للامانة عندهم الى من يعقبهم
من اخوان الدين فان ذلك فرض عليهم
ومن السنة كتبة العلم وتقييده لمن لا يحسن
حفظه فان النبي عم قال قيدوا العلم بالكتابة
وقيل الحفظ صيد والكتابة قيد ومن السنة
ان يكتب بخط مقروء فان احسن الخط ما يقرأ
واحسن الحديث ما يفهم وقد قال النبي عم
من احب كريمتيه فلا يكتب بعد العصر

وقيل ان الصبي اذا دخل الكتاب وتعلم بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله بذلك ثلثة نفر الاب والام والمعلم قال ابو سعيد الخدري من علم ابنه او ابنته القران فله بكل درهم اعطاه المعلم وزن جبل احد واذا خرج الصبي من بيته الى الكتاب يكثر الخير بيت والديه وتقل الشوكة ويهرب الشيطان منه وقال الحسن البصري رض من علم ولده القران كسي يوم القيمة ثلث حلل من حلل الجنة الحلة منها خير من الدنيا وما فيها والتاج عزة وله بكل حرف من كتاب الله درجة

وهو محمول على من تعوّد ذلك ومن السنة
تعلم العربية فان عمر رض قال عليكم بتعلم
العربية فانها تدل على المروة وتزيد في
المودة ومن الادب حسن العبارة وتفصيل
الحديث وايضاحه

## فصل في فضائل القران وفضل من تعلم وعلم وآداب القراءة وسننها

اعلم ان فضل القران اكثر من
ان ياتي عليه الاحصاء والعد او ينتهي
الى غاية وحد فانه كلام الله القديم
وان فضله على ساير الكلام كفضل الله على
خلقه وفي الحديث القران حبل الله المتين
لا تنقضي عجايبه ولا يخلق عن كثرة الرد
صدق ومن عمل به رشد ومن حكم به
عدل ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم
وفي حديث اخر من قرا القران فقد ادرجت
النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه
وفي حديث اخر يقال لصاحب القران اقرا وارق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وان منزلك
عند اخر آية تقراها جاء في الاثار ان
عدد اي القران على قدر درج الجنة فمن استوفى
قراة جميع اي القران استولى على اقصى درج الجنة

## فصل في سنن القراءة

ومن سنة القراءة ان
يكون عزمه منها ايناس وحشة البلوى
وجلاء كربة الدنيا وفناء حر الشوق

الى لقاء المولى جل جلاله ومعرفة احكام
العبودية وضبط اداب الخدمة فمن قرأ
على ذلك وجعله امامه فهو شفيعه المشفع
ومن اعرض عن رعاية هذه الواجب وجعله خلفه
قاده الى النار وليعلم ان القرآن لم ينزل الا
ليتدبر اياته ومعانيه ويعمل بجميع ما فيه
وقال ابن مسعود ما من حرف او اية
الا وقد عمل بها قوم او لها قوم يعملون بها
ومن اشراط الساعة ان يتخذ دراسة القرآن
ويشقق كما يقوم القدح ولا يعمل بحرف منه
وقال قتادة لم يجالس هذا القرآن احد
الا قام عنه بزيادة او نقصان قضى الله

الذي

الذي لا اله الا هو قضاء وشفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا ومن سنة القرآن
ان يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويعتبر بامثاله
ويؤمن بوعده ووعيده ويستبشر ببشيره
ويستنذر بنذيره ويتعجب بعجائبه ويتعظ بمواعظه
وينزجر بزواجره فيقرأ القرآن ما لان له واقشعر
جلده ورق قلبه فاذا لم يستشعر بشيء من ذلك
لم ينتفع بالقرآن الا قليلا وقيل كانت الصحابة
يتعلمون عشر آيات لا يجاوزونها الى غيرها حتى
يعملوا ما فيها من العمل ومن السنة
ان يستظهر القرآن ففي الحديث ان الماهر
بالقرآن مع الكرام البررة ومن قرأه وهو عليه

شاق فله اجران وفي حديث اخر من استظهر
القرآن خفف عن والديه العذاب وان كانا مشركين
ومن السنة ان يتعلم شبيبته ليختلط
بلحمه ودمه ومن السنة ان يقوم بالقرآن
في الليل فقد كان قيام الليل بالقرآن
في الصدر الاول امرا مشهورا كان الحسن
بن علي رضي الله عنه يقرأ ورده في اول الليل والحسين
يقرأ في آخره ومن السنة ان يمتاز القارئ
باخلاقه وافعاله عن غيره ولا يجد فيمن
حدّ ولا يجهل على من جهل فقد كان رسول الله
خلقه القرآن يرضى برضاه ويسخط
بسخطه وكان القارئ بين الصحابة يعرف

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيبة وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها

بصفرة لونه ونحول جسمه وكثرة بكائه اذا ضحك
الناس وبحزن قلبه اذا فرحوا وبخشوعه اذا اختالوا
وبصومه اذا افطروا ومن السنة القراءة في المصحف
فانه حظ العين من العبادة وهو من افضل العبادة وهو
اعظم نورا بامر القراءة ظاهرا ومن السنة اداب القراءة
ان يتخلل ويستاك لقراءة القرآن ويلبس ويتزين
لها ويتطيب ويستقبل القبلة في قراءته ولا يقرأ
متكئا ولا مستندا الى شيء ولا ماشيا ويمسك
عن القراءة متى تثاءب واذا اخذ سورة لم يقطعها
حتى يختمها وليكن اطرافه عند القراءة وسماعه
ساكنة لا يضطرب ولا يصيح ولا يمزق ثوبا
ولا يلطم خدا فقد كانت الصحابة اخشع الناس

لله وما كانوا يزيدون على البكاء عند سماع القرآن
وقال الله في صفة اهل الخشية تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم الاية واذا اضطر الى حديث
في القراءة فانه يتعوذ ثانيا للقراءة ولا يترك
المصحف منشورا ولا يضع فوقه شيئا ولا يستعمل
القرآن عند ما يحدث له من امور الدنيا فانه انزل للعمل
والاتعاظ بمواعظه دون التفكه بما فيه وابتذاله
في عوارض الشؤون ومن السنة ان يفرغ قلبه
لتدبر اياته والوقوف على معانيه فلان يقرا الرجل
اية منه بتدبرها احب من ختم القرآن كله بغير
تدبر فيرى كانه يتلى عليه الوحي او كانه يسمعه
من رب الخلائق جل جلاله كفاحا وليكن طاهرا

عن الحدث لقوله لا يمسه الا المطهرون ويزين
القرآن بصوته فان حلية القرآن بحزن ووجد
الصوت الحسن وحسن الصوت بالقرآن ان يرى السامع
له انه يخشى الله تعالى ويقراء القرآن بحزن ووجد
فان القرآن نزل بحزن فان لم يكن له حزن فليتحازن
ويقراء القرآن بلحون العرب واصواتهم وهو اللحن
الفصيح المعرب الذي لا يشتبه فيه حرف ولا كلمة
ولا يدخل زيادة ولا نقص ولا تحريف ويجتنب
صوت اهل الفسق والغناء فانه فتنة عليه وعلى
من يستمع اليه فيتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ان لا يلقي في قراءته شرا وفتنة ثم يسمي الله تعالى
استعانة برحمته على حفظ معانيه ورعايته

حقوقه والقيام بواجبه ولا يرفع الصوت بقرائته
ولا يخافت به فان الله تعالى قال ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت
بها وخفض الصوت اولى على خشوع القلب واجمع للسر
والعقل ومن السنه ان يرتل القران ويترسل في قرائته
ليقف على محاسنه ولا ينثره نثر الدقل وقد نعتت
ام سلمة رض قراءة النبي عم انه يقرأ حرفا حرفا في ترتيل
وتؤدة ويبكي في القراءة لقوله عم ابكوا في القرآن فان
لم تبكوا فتباكوا وان الله تعالى مدح اقواما اذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وقوله اذا يتلى عليهم
ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ومن السنه
ان يقف عند كل اية فيسال الله عند اية الرحمة
الرحمة ويتعوذ به عند اية العذاب ويسبح الله تعالى

عند ذكر جلاله وكبريائه فالنبي عم كان يفعل ذلك ويعرب
القرآن فانه في الحديث من قرأ واعرب القرآن كان له بكل حرف
عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف
عشر حسنات واعرابه ان يبين الحروف
ويفصل بين الكلمات ولا يبهمه وله ان يكرر بعض
الآي لتحريك الفكر لفهم معانيه وتنبيه القلب
لاقتباس انواره فان النبي عم ربما قام باية
واحدة في ليلة يكررها ومن سنة
القاري ان يتعاهد القران كيلا ينساه ولا
يغفل عنه في الحديث استذكروا القران فانه اشد
تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله فانه من اعظم
الذنوب ان يتعلم الرجل اية من القران ثم ينساه

وقيل ما نسي العبد شيئا من القرآن الا بذنب جناه لان ذلك من المصايب
وانما يمس الانسان المصيبة بما كسبت يديهم
ومن السنة ان يجعل لبيته حظا من القرآن فيقرا فيه
ما تيسر له من حزبه ففي الحديث ان بيوتات
المسلمين لمصابيح الى العرش يعرفها مقربوا
ملئكة السموات السبع يقولون هذا النور من
بيوتات المؤمنين التي يتلى فيها القرآن ومن السنة
ان يستمع القرآن احيانا القراءة غيره فان النبي عم
ربما كان يحب ان يستمع قراءة القرآن من غيره
وكان عمر رضه يقول لابي موسى الاشعري
ذكرنا ربنا فيقرا القرآن حتى يكاد وقت الصلوة
يتوسط ومن تعظيم القرآن ان لا يسأل به شيئا

ولا يستاكل به ولا يقراه مباهيا لغيره ولا يغلوا
في تاويله ولا يجفونه ولا يماري في تاويل احد
ولا يتكلف في تاويله برايه ففي الحديث ان المراء
في القرآن كفر اي احد المتماريين كافر على الله
ولا يضرب كتاب الله بعضه على بعض فانه بعضه بعضا
وليتبع ما ادركه علمه وليكل ما جهل منه الى عالمه
ومن السنة ان يحفظ كل يوم خمس آيات
لا يزيد عليها فانه انزل كذلك خمسا خمسا ويختم
القرآن في كل اربعين ليلة وهو المستحب وكان النبي
يختم القرآن في كل عام مرة في العام الذي قبض
فيه مرتين وقد نهى النبي عم ان يختم القرآن
في اقل من ثلث فقال لم يفقهه من قرا القرآن في

في اقل من ثلث وكان اهل البصيرة يختم القران
في كل جمعة وكانت لحمزة منذ ثلثين سنة لم يفرغ منها بعد
ويستحب ان يكون ختم القران في اول الليل اذا كان في الشتاء
واذا كان في الصيف ففي اول الليل واخره وان يجمع
اهله فيختمه بينهم واستحب بعضهم ختم القران
في ركعتي المغرب او ركعتي الفجر من النفل ويغتنم
شهود الدعاء عند ختم القران فانه مستجاب روي في
الحديث من شهد خاتمة الكتاب كان كمن شهد
الغنائم حين يقسم ومن شهد فاتحة الكتاب
كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ويفتتح القران
عند اختتامه فانه مرغمة للشيطان وفي الحديث
افضل الناس الحال المرتحل اي الخاتم المفتتح

ويقتبس من القران كل ما يبتغيه من العلوم
والغرايب فقد قال عبد الله بن مسعود اذا اردتم
العلم فاثروا القران فان فيه علم الاولين والاخرين
وقال علي رضي الله عنه من فهم القران فسر جمل
العلم **فصل** مما يستحب رعايته في قراءة القران قال
النبي صلى الله عليه وسلم من قرا منكم
والتين والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله باحكم
الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين
ومن قرا سورة القيمة فانتهى الى قوله اليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا والمرسلات
فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل امنا بالله
وعن علي رضي الله عنه انه قرا افرايتم ما تمنون اانتم

تخلقونه ام نحن الخالقون قال بل انت يا رب ثلثا
وكذلك قوله ام نحن الزارعون ام نحن المنزلون
وتلا ابن عمر قوله تعالى الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى حتى غلب عليه
البكاء وقال بلى يا رب وفي الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فقال
غره جهله وقرا ان لدينا انكالا وجحيما
وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فصعق
وسمع عمر رضي الله عنه رجلا يقرا هل اتى
على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا فقال الهي وعزتك جعلته

يعني لم يذكر احد باسمه ولا يدرى ما اسمه ولا ما يراد به وذلك ان الله تعالى
لما اراد ان يخلق آدم امر جبريل بان يجمع التراب من الارض
فلم يقدر ثم امر اسرافيل ثم امر عزرائيل فجمع التراب
من وجه الارض فصار التراب طينا ثم صار صلصالا فكان على
حاله اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح تعالى

سميعا بصيرا حيا وميتا وقال الامام محمد بن
علي رضي الله اذا قرات قل هو الله احد فقل انت انت
الله احد الصمد واذا قرات قل اعوذ برب الفلق
فقل اعوذ برب الفلق واذا قرات قل اعوذ
برب الناس فقل اعوذ برب الناس وقال
صلة بن اشيم اذا اتيت على هذه الاية ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام قف عندها
وسل ربك الجليل وقيل يستحب للقاري اذا
اتى على هذه الاية افامن اهل القرى ان ياتيهم
باسنا بياتا وهم نائمون ان يرفع بها صوته وكذا يرفع
صوته بقوله سبحانه بل له ما في السموات
والارض كل له قانتون وبقوله وما ينبغي

للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض
الا اتي الرحمن عبدا ويستحب ان يقف على قوله
من بعثنا من مرقدنا ثم ابتدا بقوله هذا ما وعد
الرحمن فهذه اداب في القراءة يجب رعايتها
لمن يعرف الواضح من معاني القران وفيما ذكرنا
تنبيه على ما يشاكله ويضاهيه ولا باس
باختيار احدى القراءة السبع فان النبي عم قال
انزل القران على سبعة احرف اي سبع لغات نحو
التفخيم والترقيق والهمز والتليين والمد
والامالة فلا يجوز لاحد ان ينكر على احد
قراءة مشهورة بين اهلها فان الله تعالى
وسع الامر على عباده في القراءة ليا خذ كل
صنف

صنف ما ينطوي عليه لسانه ولا يشق عليه اقامته
وكره بعضهم ان يقول الرجل سورة البقرة
وسورة آل عمران بل يقول سورة التي يذكر
فيها البقرة والاصح الاظهر ان ذلك جائز فقد
جاء في اخبار النبي عم سورة البقره وسورة
آل عمران وسورة النساء والله اعلم

فصل

في اداب كتابة المصحف ومن السنة في تعظيم
المصحف ان لا يكتب بخط دقيق في تقطيع صغير
فقد نظر عمر رض الى رجل معه مصحف قد كتب
بخط دقيق فقال ما هذا فالقران كله
فعلاه بالدرة وقال عظموا كتاب الله وجرد
القران عما ليس منه وكره بعضهم من ذلك

الاعشار والاخماس وكتبة القرائة والتفسير
وجوّزه بعضهم لمن مسّته الحاجة الى بعض
ذلك وكره بعضهم كتابة القرآن بالذهب
والفضة وتحليته بهما فانه يدعوا اليه السارق
والغاصب ويكره كتابة القرآن على الجدران وعلى
الارض مكان النقوش والزخارف فانه
تهاون بالقرآن ولا يكتب الا في شيء طاهر
ولا يستذل ولا يوطئ ولا يستخف به ولا يسافر
احد بالقرآن كله الى ارض العدو فانه
ربما ينالوه ايديهم فيستخفون به ويستحب
كتابة القرآن باجود الخط وابينه واوضحه
فقد قال رسول الله من كتب بسم الله الرحمن الرحيم

مجوده



مجوّده غفر الله له عم وقال لمعاوية وهو
يكتب بين يديه الق الدواة وحرّف القلم
وانصب الباء وفرّق السين ولا تعوّر الميم
وحسّن الله ومدّ الرحمن وجوّد الرحيم وفي رواية
نهى النبي عم ان يمد الباء حتى يكتب السين
وكتب بعضهم بسم الله ولم يكتب فيها
سينا فامر عمر به بان يضرب سوطا ولا يلقي
شيئا من القرآن في مضيعة من الارض ويجب
رفعه حيث ما كان من الارض وفي الحديث
من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله
الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى ان يداس
كتب عند الله من الصديقين وخفف عن

العذاب وان كانا مشركين وفي بعض
عيلام غرايب الاخبار ان النبي عم اخذ قلما
ليكتب به اسم الله فوقع شيء من ظل قلمه على
نقش الاسم فكره ذلك وترك الكتابة ويكره
محو اسم الله تعالى بالبزاق وقد نهى النبي عم
عن ذلك وامر بغسل اللوح بالماء الطاهر
ان وقعت الحاجة ولا بأس بان يكتب اسم الله
تعالى في لوح ثم يغسل ويستشفى بغسالته
فقد ثبت ذلك في مشاهير الاخبار من غير
نكير ومن السنة تعظيم المكان الذي
فيه القرآن وفي الحديث ما في الارض بقعة
احب الي الله تعالى بعد المساجد من البقعة

التي فيها الكتاب واذا بلي المصحف واندرس ما فيه
فانه يلف في خرقة طاهرة ويدفن في مكان طيب
لا يصيبه قذر ولا يطأه احد ولا يأخذ في تعليم القرآن
اجرا مشروطا فان النبي عم نهى عن بيع القرآن وثمنه
وعن بيع العلم وثمنه فقيل لمعاذ ان اقواما يكتبون
هذه المصاحف فقال معاذ ليس ذلك بيع القرآن
فانما يبيعون الورق وعمل اليدين انما بيع القرآن ان
يعلم سورة منه بجعل معلوم واجر مشروط

## فصل في تفصيل سنن الطهارة

قالوا ان الوضوء شطر الايمان وانه مفتاح الصلوة
ومطهر البدن عن الآثام ومن مات على الوضوء مات
شهيدا ومن بات طاهرا بات في شعاره ملك

على الارض لينفر الهوام عنه ويشمر
ثيابه ويجعله على شقه الايسر وينصب
رجله اليمنى ولا يتنفس على البول ولا
ينظر الى ما خرج عنه ولا ينظر الى ما خرج
فرجه ولا يتمخط ولا يبزق عليهما
ولا يقوم حتى يفرغ عنه كل الفراغ
ولا يطيل الجلوس فانه يورث الباسور
ولا يتكلم عليه فانه يورث المقت ولا يبول
قائما ولا يرمي ببوله من اعلى الاماكن و
يدلك عجانه باصبعه الوسطى دلكا رقيقا
ليحدر بوله ولا يمسح ذكره بيمينه ويستغفر الله
بعد الفراغ ويحمد على نعمته ويتوضأ او يتيمم

يستغفر له فالمحافظة على الوضوء سنة الاسلام
والتطهر لكل صلوة سنة النبي ع والتسمية
عند وضع الثياب وستر دون اعين الخوافي
وكذا ان لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض
ويستتر عند التخلي ما استطاع وان لا يبول
عريانا ويرتاد لبوله مكانا نشيفا ولا يستقبل
القبلة ببول ولا غائط ولا يستقبل بهما الشمس
والقمر وان يستنزه من البول ما استطاع و
ينكس رأسه عند ذلك حياء مما ابتلى
ويدعو في ما خرج عنه من اذى وينزع
ما كان اسم الله عليه مكتوبا ويتعوذ
عند دخول الخلاء ويقدم رجله اليمنى

قال النبي ع ان الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث اى كي يبعدكم من شرهما والحش بالفتح والضم المستراح وقوله محتضرة اى المكتنف يحضرها الشياطين وترصد بنى آدم بالفساد والاذى لانها مواضع يكشف فيها العورة ويخلو عن ذكر الله تعالى فيتمكنون عنهم في تلك المواضع ما لا يتمكن في غيرها والخبث بضمتين الخاء والباء و يجوز بضم الخاء وسكون الباء جمع خبيث وهو المؤذي من الجن والشياطين والخبائث جمع خبيثة وهي انثى المؤذية من الجن يعني من ذكران الشياطين وقيل الخبث الكفر والخبائث الشياطين كذا في التنوير
شرح

على فور الفراغ ولا يقطع البول على أحد
ولا يفرق بوله لا سيما بالليل ولا ينغمس
في الماء ليلا ولا يبولن في جحر ولا في ماء
راكد ولا على قارعة الطريق ليلا
ولا في مستحم ولا يقضي حاجته تحت
شجرة مثمرة ولا شجرة يستظل بها ولا ضفة
نهر جار ولا على باب أحد ولا على طريق
عام ولا على ظهر مسجد ولا في كلاء
أو خضرة ويستنجي بعده بثلاثة أحجار
أو يزيد ويوتر ولا يستنجي بالروث والعظم
والفحم والحشيش والخزف والزجاج ويتبع
الحجارة الماء في الساسور ويدعو الله بعد

السنن تحصين فرجه من الفواحش وتطهير
قلبه من النفاق وبذلك يدله بالتراب ولا
يستعين بأحد في أمر الوضوء ويرش داخل
إزاره الماء قطعا للوسوسة ويستقبل
القبلة في وضوئه ولا يتكلم بأمر الدنيا
ثم يذكر اسم الله ويبدأ ويستاك فإنه
أهم سنن الوضوء وأثبتها ويشوص فاه
بالإبهام والمسبحة إذا لم يجد مسواكا
ويستاك عرضا ويستاك كلما استيقظ
من نومه ولا يتوضأ في إناء صفر ولا
نحاس فإن الملائكة يتنفر من ريحهما
ويتوضأ بمد ويغتسل بصاع ولا يسرف

في الماء فانه من وسوسة اللعين
ولا يتوضأ بالماء المسخن بالشمس
ويغسل ثلثا ثلثا ويمضمض ويستنشق
ويبالغ فيهما برفق ويبدأ في ذلك
بميامنه ويتعاهد المغابن في الوضوء
والغسل ويحرك الخاتم فيهما حتى يكاد ويمسح
بالراس كلها ويتبع غضون الاذنين
كلها ويطيل الغرة والتحجيل الى
نصف العضد والساق ويخلل الاصابع
واللحية وفي الحديث تشريح اللحية
الوضوء ينفي الفقر ويذكر اسم الله في
جميع ذلك ويستغفر ويتوب ويشرب

فضل الوضوء من النوم قائما او بخفقه خرقه وتطوع بركعتين
بعده ويستحب الوضوء من النوم ومس الذكر والمراة و
من اكلها مسته النار ويتمضمض من اكل الدسم و
يغسل يديه من الرايحة الكريهة **فصل** في
سنن الغسل والتيمم قد سن في الاسلام
غسل يوم الجمعة والعيدين وعرفة و
يستحب الغسل بعد الحجامة والغسل
لمن اسلم وسنة الغسل ان يغسل يديه
ثم فرجه من الاذى ثم يتوضا وضوءه للصلاة
ثم يفيض الماء على راسه وساير جسده ثلثا يبدا بالايمن
ثم بالايسر ويدلك جسده دلكا منقيا
للبشرة والمراة تحثي ثلث حثيات على راسها

فتكتفي به وتنحي عن مغتسله فيغسل قدميه
ويجفف بشيء ان كان ومن لم يجد الماء ابيح له
التيمم وهي ضربتان ضربة للوجه وضربة
لليدين ويتيمم لذكر الله ولكل خير ولرد السلام
ونحو

## فصل في تفصيل سنن

الصلوة افضل ما فرض بعد التوحيد وهو علم
الايمان ونور المؤمن ومفتاح الجنة وحيات
الدين وقوة اليقين وسننها كثيرة اولها
ان يتحرى لها ما بين اول الوقت وآخره
فيصلي الفجر ما بين الغلس والاسفار او ينتظر
اجتماع القوم قليلا وان كان على
رجاء منهم او يغلس به في الشتاء قدر ما يطيقه

الناس ويسفر به في الصيف لقصر الليل و
يبرد بالظهر في وهج الحر ويصلي العصر والشمس بيضاء
نقية ولا ينتظر صفرة الشمس ويصلي المغرب
حين تغيب الشمس بلا مهل ويوخر العشاء
الى ثلث الليل الا ان يثقل على قلب الضعيف
والكبير والمريض فيعجلها ولا يتحرى للصلوة
ثلث اوقات حين تطلع الشمس حتى
ترتفع قدر رمحين وعند قيام الظهيرة
وحين تغيب حتى تتوارى بالحجاب وتفقد
من غاب عن جماعة الصلوة

## فصل في الاذان

الاذان سنة فايقة عالية
وهو من امور الاخيار ونجاة من النار وسنة

ان يؤذن في ارفع مكان فانه امد لصوته
ويجعل اصبعيه في اذنيه ولا يجهد نفسه
ويجتنب فيه الاجر الاجل دون المال
العاجل وينوي به دعوة الخلق الى الطاعة
للحق ويؤدي فيه الامانة فانهم موتمن
على الناس في الصلوة والصوم والفطر
ويتحرى الاوقات المستحبة ولا يشترط
على الاذان اجرا ويلوي عنقه عند الصلوة
والفلاح يمينا وشمالا ولا يستدبر الا ان
يكون في منارة ويترسل في الاذان
ويحدر في الاقامة ويمكث بينهما
مقدار فراغ عن الاكل والشرب وعن قضاء

وكذا يؤذن في السفر كان في جماعة او منفردا
ويتولى الاذان والاقامة واحدا ويؤذن
واحد ويقيم الاخر باذن الاول ويأتي في المسجد ولي الاهل
والاذان ان كان اهلا ويستحب لمن ضل
الطريق في قفر ان يؤذن ويستحب الاذان قبل
انفجار الصبح ليقوم النائم وينام المتهجد ويتسحر
الصائم ويجيب الاذان بمثل ما يقول المؤذن
الا عند الصلوة والفلاح فانه يحوقل عندهما ثم يدعو
والاقامة باهم حوايجه ويصلي على النبي عم
ويدعو له بالوسيلة ويصلي بين الاذانين ما شاء
ويقوم الى الجماعة على وزن ما يسمع الاذان
ولا يفعل ذلك حتى يكون متواضعا

فصل واحب البقاع الى الله المساجد

وافضل موضع منها القبلة والسنة في بناء المسجد ان يبني صافيا عن الزخارف
والنقوش والتصاوير ولا سرف فيه فان التباهي بالمساجد
من اشراط الساعة ولا باس بتبييضه وبصونه عن
المغاليق والصور والانماط الملونة ويحكم بناءه
ما استطاع باللبن والجرائد والعيدان وامر النبي
ببناء المسجد في الطائف حيث كانت طواغيتهم
بعد ما نقض ذلك المكان بالماء ويفرش فيه
الحصا ثم لا يخرج منه شيء والحصير والصلوة
على الصعيد من غير حاجز افضل ويتعاهد
المسجد بان يقوم بذلك بالقنديل والسراج
ويكنسه كل يوم بمكنسة طاهرة ولا يتخذ مشاهد

الصلحاء

الصلحاء والانبياء

فصل

يحتسب خطاه في الخروج الى المسجد على قدرها
فمن كان ابعد ممشا واكثر خطوة
فهو اجزل ثوابا واعظم اجرا ويأتي
الصلوة على سكينة ووقار ولا يشبك
اصابعه في الخروج اليها ولا يلعب ولا [illegible]
ولا يضحك ولا يلغو ويغتنم الدعاء في ممشاه
ويسأل ربه سبحانه ان يرزقه نورا من خلفه
وقدامه وتحته وفوقه ويتعاهد نعله
على باب المسجد فيمسح ما به من اذى بالتراب
ويتنظف ويتجمل ويتهيأ وينوي بدخوله
الاعتكاف للذكر والدعاء والتورع عما

كع الدين ويدخل خاشعا خائفا حامدا
لله مصليا على نبيه راجيا الفضل و
لا يفارق المسجد بعد دخوله الا بعد ذكر
او صلوة ولا يتكلم فيه بامر الدنيا ولا يحترق
بشيء منها ويجنب المسجد الصبيان
والمجانين ولا يبيع ولا يشتري ولا يسل
سيفا ولا يرفع صوتا ولا يخاصم احدا ولا يجد
جانيا ويجمرها كل جمعة وينظف ابوابها
ويقول لمن يتجر فيه لا اربح الله تجارتك
ولمن ينشد فيه ضالة لا ردها الله عليك
ولا يبزق فيه ويدفنه في التراب ولا
يرمي فيه بالنخامة ويرد ما يأخذ من راسه

عامة يمينه ان وجدت لانه روي في الاخبار ان الله اذا انزل الرحمة على الجماعة
ينزلها اولا على الامام ثم يتجاوز عنه الى من بحذائه في الصف الاول ثم الى
الميامن ثم الى الميسرة ثم الى الصف الثاني وروي عن النبي عليه السلام انه قال يكتب
للذي خلف الامام بحذائه مائة صلوة وللذي في الجانب الايمن خمسة و
سبعون صلوة وللذي في الجانب الايسر خمسون صلوة وللذي في
ساير الصفوف خمسة وعشرون صلوة كذا في القنية

اجلالا للمسجد ليكون صحة لجسده وفوقه
او يرمي به خارج المسجد ولا يخرج منه شيئا من حصى
او حشيش ويخرج القذاة وما يؤذي منه ولا يوطن
المسجد ولا يأتيه وبه رائحة الشجرتين الخبيثتين وينظف
المساجد عن الغبار ونسج العناكب ويطيبه كل وقت ولا يتخذ
المسجد بيتا ومقيلا ومعبرا **فضل** ويغتنم
الصلوة في جماعة للمسلمين فانها اضعاف مضاعفة واجره
اعظم المساجد واكثرها جمعا ولا يرخص لمن سمع
النداء ترك الجماعة ولا جماعة للنساء وافضل مساجدهن
البيوت ويبادر الصف الاول على يمين الامام ومحاذاته
افضل ويسوي الامام الصفوف ثم يدخل في الصلوة ثم
الصف المتقدم ويجعل النقص في المؤخر

ولا يتخطى رقاب الناس الى الصف الاول
ويتراص الناس محاذين بالاعناق والمناكب
ولا يقوم احد خلف الصف ولا منقطعا في طرف منه
ويؤم الناس اعلمهم بالسنة ثم اقرأهم للقرآن ثم اقدمهم هجرة ثم الكبير
ولا يؤم رجل رجلا في سلطانه الا باذنه ويقدم للامامة
ورع تقي ويخفف الامام الصلوة بالناس في تمام بتقدير فيه
وينتظر الناس في الظهر قليلا لانه وقت اشتغال
ويدعو للقوم بالخير بعد الصلوة ولا يصلي
وهو حاقن ولا حاقب ولا حازق حتى يتخفف
ويبدأ بالعشاء ان لم يملك وان ملكها قدم الصلوة
ولا يؤخرها لشيء ويخلل اسنانه قبل الشروع فيها
ويرد قميصه الذي يصلي فيه ولا يسبل

فصل في آداب الطعام

ازاره ولا يصلي في معلم ولا مصبوغ الا
بعصفر ولا باس بخيط في عنق المصلي
ويصلي في الخمرة وهي على كل مصلى والصلوة
على الصعيد الطيب عن غير حائل اكثر ثوابا
واشد تواضعا ويصلي على ما تنبت الارض
من قطن او حصير ويتخذ سترة قدام في ملاء
من الناس ويقرب الى السترة حتى يكون
بينه وبين السترة ممر شاة وان لم
يجد سترة خط بين يديه خطا ويجعل
السترة ذراعا ومقدار مؤخرة الرحل
ويجعلها على حاجبه الايمن او الايسر
ثم لا يضره مرور شيء وراء السترة ولا يأمر احدا

بين يدي المصلي وليدفع المار في نحره
فإنه شيطان بقول رسول الله عم وإن
كان مرور الشيء لا يقطع الصلوة ●

فصل ١٧ في آداب الصلوة

ويعدل أركان الصلوة تعديلا
ويتم الواجبات والسنن منها ويعتدل
قائما عند التكبير ويحضر قلبه بذكر الله
في تعظيم وإجلال ويستشعر إخلاص عمله
لله تعالى وحده ويتوب إليه عما سلف من
ذنوبه ويفرغ قلبه عن أمر الدارين لإقامة
الفريضة وليكن على باله أنه آخر صلوة
يصليها فيشرع فيها خاشعا بقلبه خاضعا
ببدنه مقبلا عليه بهمته ولا يلتفت يمينا

وشمالا لأنه يرى الله سبحانه وتعالى عيانا
أو يعلم أنه يراه ويشاهده على ظواهره ويطلع
على ما فيه من خير وشر ويعقل على ما يجري
على لسانه من ذكر أو قرآن ويسكن أطرافه
ولا يتمايل تمايل اليهود وليكن على السكينة
والوقار والاستكانة والانكسار وليخفض
مناكبه ولا يتنحنح ولا يتمخط ولا يلتفت ولا يتثاوب
فإن غلبه فليكظم ولا يرفع بصره إلى السماء
ولا يومي إليها ويومي بطرفه موضع سجوده
ويضع يمينه على شماله لأنه أجمع لهمته ولا يراوح
بين رجليه ولا يفرشهما ولا يلصقهما ولا
يطأطئ رأسه في القيام ولا يجهر بالقرآن ولا يخفضه

ويقف على آية الرحمة فيسأل وعلى آية العذاب
فيتعوذ وعلى ذكر جلالته فيسبح ويفصل
بين القراءة والركوع بسكتة خفيفة حتى
يتراد اليه نفسه ويعتدل في ركوعه
بعد ان يهصر ظهره هصرا ويخفف القيام
والقعود ويقوم بعد رفع رأسه من الركوع
حتى يطمئن كل عضو في مكانه ويعتدل
في سجوده ويتجافى فيه متعليا على الارض ويتجافى
عنها ولا يلصق عضديه بجنبيه ولا بطنه
بفخذيه وليكن سجوده على سبعة آراب جبهته
ويديه وركبتيه واطراف قدميه ولا يكف
ثوبا ولا شعرا ويدعو في سجوده باهم ما



ربه فانه مقام القربة وميقات الكرامة وكانوا
اذا جاءهم امر يسرهم سجدوا شكرا لله
ويجلس في الركعتين على رجله اليسرى
وينصب اليمنى نصبا ويضع القاعد يديه
على ركبتيه مبسوطة ويرفع مسبحته اليمنى
عند قوله الا الله يشير بها ويخفي التشهد
ويعجل القيام الى الشفع الآخر كانه
على الرضف وينهض على صدور قدميه
ولا يديه ولا يعتمد على يديه عند النهوض
الا لضعف ويصلي على النبي عم بعد
التشهد ثم يدعو لنفسه خاصا وللمؤمنين
عاما ويتعوذ بعد الدعاء من عذاب النار

والقبر وفتنة المحيا والممات ومن شر
فتنة المسيح الدجال ويحول وجهه
عند السلام الى الجانبين حتى يرى صفحة
خده ويرد على الامام بقلبه وينحرف
الامام على يساره فانه اكثر ما ثبت
من فعل النبي ويستبدل الامام المكان
للتطوع بعد الفريضة ويمكث بعد الفجر
في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم
يصلي ركعتين ثم يقوم لحاجته ويغتنم
الدعاء بعد المكتوبة فانه مستجاب ويوتر
اخر الليل من استيقظ في اخره وينام على
الوتر من لا يقوم اخره ويوتر في بيته والصلاة

بين العشائين سنة حميدة وانها صلوة
الاوابين **فصل** ويواظب على نوافل
العبادة لا يستريح منها فانها مفتاح محبة الله
وقربه وقرة اعين الصديقين وانها جابر
لنقصان الفرائض لاسيما صلوة الليل فانها
داب الصالحين ومكفرة للسيئات ومطردة
للداء عن البدن ومنهاة عن الاثم ويتحرى
نشاطه وطيب نفسه للنوافل ولا يتطوع بشيء
على ملال فانه اثمه اكثر من نفعه ولا
يوقت على نفسه شيئا من العبادة ولا
يحمل على نفسه ما لا يطيق ويتطوع
في ليالي شهر رمضان بعشرين ركعة

بسوي الوتر ويختم فيه القرآن فقد كانت
الصحابة يفعلون ذلك وكانوا لا يتركون
الا في بزوغ الفجر وتطوع عند الضحي ركعتين
او اربع او اكثر ويقراء في ذلك سورتي الضحي
ويتحري لها وقت تعالي النهار حين
ترمض الفصال من الظهيرة وتطوع الرجل
في بيته افضل واصح ما جاء في من نوافل
الصلوة صلوة التسبيح فليصليها العبد كل
يوم او جمعة او شهر او سنة او في العمر
مرة وصلوة التوبة والاستخارة سنة
وكذا صلوة الوالدين ويصلي ركعتين
عند نزول الغيث وركعتين عند الخروج

ويصلي ركعتين في السر لدفع النفاق ويصلي
حين يدخل بيته وحين يخرج توقيا
عن فتنة المدخل والمخرج ويجتنب في نفل
الصلوة دعاء امه دون ابيه

## فصل

في تعظيم يوم الجمعة هو سيد الايام
فعليه بالتفرغ فيه عن اشغال الدنيا
لامر الاخرة فيقوم من منامه قبل الصبح و
يغتسل ويستغفر الله عما اقترفه في
الاسبوع ويكثر الصلوات علي النبي صلعم و
يتحفظ عن جميع الاثام فيه فان الاثم
فيه مضاعف كالخير ويبكر الي الصلوة
قبل الزوال فانه من السعي المامور به

في القرآن ويستاك ويتطيب ويقص شاربه
ويقلم اظفاره ويتخذ لعيده وجمعته
ثوبين سوى ثوب مهنته ويلبس ذلك فيهما
وفي الحديث جمعة بعمامة افضل
من سبعين بلا عمامة ويجامع اهله
يوم الجمعة او ليلته لانه اغض للبصر
واروح للنفس وينال ثواب غسله وغسلها و
يقرا ليلة الجمعة سورة الدخان وقبل
الزوال سورة الكهف ليعصم من شر الدجال
فاذا اتى باب المسجد دعا الله سبحانه
وتعالى ان يجعله من اقرب من تقرب
اليه ويدنوا الاستماع الفكر من الامام ولا

يتخطى رقاب الناس الا من قعد في الطريق
وفيه سعة ولا يفرق بين اثنين فان
غلبه النعاس في موضعه يتحول عنه و
يضرب باطراف اصابعه جانب راسه الايمن
ثلثا ثم يجلس وينصت اذا خرج الامام
ولا يتكلم ولا يصلي ولا يقول لصاحبه
صه ولا يشير اليه باصبعه ليسكت
ولا يتحلق القوم في المسجد قبل الصلوة
ولا يحتبي عند الخطبة ولا يسافر قبيل
الصلوة ويغتنم الدعاء عند خروج الامام
فانه الساعة المرجوة في بعض الحديث
ولا يخص يوم الجمعة بصيام ولا ليلة

بقيام بل يختصه بالذكر والصلاة
ويمكث في المسجد بعد الفراغ حتى
يصلي العصر فيه لينال حجة وعمرة و
كان بعضهم يقيل ويتغدى بعد الجمعة
وبعضهم يقيل أول النهار فهو في سعة
منه

## فصل في سنن العيدين

ومن سنن العيدين أن يحيي ليلتيهما فإن
في ذلك حياة القلب وفي الحديث
من أحيى ليلتي العيد لم يمت قلبه
حين تموت القلوب ويغتسل فيهما
بكرة ويلبس أحسن ثيابه ويتطيب
ويتنظف ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم

ويأكل التمر وترا ولا يطعم يوم النحر
حتى يعود فيأكل من ذبيحته ولا يخرج
فيهما راكبا ويرفع صوته في المنازل
والمساجد والأسواق وفي طريقه وفي المصلى
بالتكبير ويدنو من المنبر لاستماع الذكر
ويعجل الإمام الخروج في النحر ويؤخر
في الفطر قليلا ويذكر الناس ويحثهم على
الصدقة وإطعام المساكين وإغناء الفقراء
عن المسألة فيه ويخرج كل من أحاط به
المصر حتى الصبيان والعبيد والنسوان
تكثير السواد الإسلام غير أن الحيض
يعتزلن المصلى ويشهدن الذكر

والدعاء ويرجع الى بيته عن المصلى في
غير مأتاه ويرخص اللعب بالسلاح
والركض فان في ديننا فسحة ويعتبر
باحوال الناس في الخروج الى المصلى
فيجعل احوال يوم الحشر نصب عينيه
من انبعاث الناس من قبورهم افواجا
على هيئات شتى وباصطفافهم صفوف
ذلك اليوم للعرض وكذلك الى آخر
ما يرى من صدورهم الى منازلهم
بين مقبول ومردود **فصل** في
الاستسقاء والدعاء والكسوف والخسوف
وليعلم العبد ان كسوف الشمس و

والقمر آية من آيات الله تعالى يخوف
الله بها عباده ليس بموت احد ولا
غيره فليفزع الناس عند ذلك الى
الدعاء والتوبة والاستغفار والصدقة
والصلوة فينادي منادي الصلوة
جامعة حتى يجمع الناس في اعظم
المساجد او افضل البقاع فيبتهلون
في الدعاء ويصلون ويفعلون من التضرع
والاستكانة ما استطاعوا الى ان
يكشف الله ذلك الفزع عنهم والسنة
ومن السنة ان يصلي الامام بهم
ركعتين باطول قيام وركوع وسجود يخافت

بالقراءة فيهما ويدعوا ويتضرع جهده
حتى تنجلي الشمس والقمر ويصلون
في سائر الافزاع فرادى ويعتقون
الرقاب ويتعوذون بالله عند
هبوب الرياح العاصفة من شرها
وشر ما فيها ويسبحون الله تعالى
حين يصوت الرعد وكان النبي عليه السلام
يجثو على ركبتيه عند هبوب الريح ويقول
اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا
ويقول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا
تهلكنا بعذابك وعافنا قبل
ذلك ولا يتبع النجم اذا انقض احد بصره



ويخرج الامام بالناس للاستسقاء الى الصحراء متبذلا
متواضعا ويدعوا الله ويكبره ويتضرع اليه
ويصلي بالناس ركعتين ويجهر فيهما
ويحول رداءه فيجعل عطافه الايمن على
عاتقه الايسر وعطافه الايسر على عاتقه
الايمن ويجتهد في الدعاء رافعا يديه ويستسقي
بصلحاء الناس وخيارهم وضعفائهم
وفقرائهم ويدعوا الناس الى التوبة والانابة
الى الله تعالى والاستغفار عما سلف
من الخطايا ويستسقي للدواب الحايمة
والانعام والاطفال المحتاجة فلعلهم
يسقون ويخبر راسه عند انصباب الغيث

كما فعل النبي عم **فصل** في
سنن الذكر الله تعالى اشد الاعمال
على النفس واعظمها اجراً وانه صقال
القلوب وعلم الايمان وبراءة من النفاق
ومخ العبادة ومفتاح النجاح ومن سننه
حضور القلب وخلوص السر له ومنها
اخفاء الذكر فانه يفضل على الذكر
الظاهر ولا يعرف الذكر الخفي
الا بالتسبيحة الطيبة ويمدها صوته حتى ياخذ كل
عضو منه حظه ويغتنم الذكر
بين الغافلين في معركة الاسواق **فصل**
في الصلوة على النبي عم ومن سنن الاسلام

كثرة الصلوة على سيد الانام فانها توجب شفاعته له
وصحبته في دار السلام فيصلي عليه مهما
جرى ذكره او خطر بباله ويسلم عليه مع
الصلوة ويكتب عند ذكره في الكتاب بالصلوة
عليه ويصلي عليه في اول الدعاء واوسطه
واخره ويصلي معه على سائر الانبياء ويقدم
الصلوة على نبينا ويدخل في الصلوة عليه
اهل بيته واصحابه وازواجه ولا يذكره
عند العطاس وعند الذبيحة وعند التعجب
**فصل** ومن سنن الاسلام الاستغفار
على الدوام فانه يجعل الكبيرة صغيرة وانه
يخرج عن الكروب وزيادة للمال وكان النبي عم

ويستغفر في اليوم والليلة مائة مرة ويقدم
التوبة على الاستغفار ويتعود الاستغفار
في جميع الامور واوطاره ويختار سيد
الاستغفار استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه

## فصل

في سنن الدعاء ومن سنن الاسلام الدعاء
فانه مخ العبادة وسلاح المؤمن ونور السماء
والارض وللدعاء سنن واداب منها
طيب اللقمة والكسوة والارد عليه
دعاؤه ومنها احضار القلوب والايقان
بالاجابة ومنها تجديد التوبة عن الخطايا
والاثام ولا يتعجل في طلب المسئول ولا يستبطئ

الاجابة ولا يمل الدعاء فان من العباد
من يسمع الله تضرعه فيؤخر اعطاء سؤاله
ولا يختبر ربه في الاجابة فيقول
اللهم اعطني كذا ان شئت واغفر لي
ان شئت ويواظب على الدعاء ويوالي
مرة بعد اخرى الى سبع ويكثر
من الدعاء في النعمة والرخاء لينال
نجاح الدعاء في البلاء ويقدم على الدعاء
الحمد لله والثناء عليه ثم الصلوة
على النبي ويعترف بالظلم على نفسه
ثم يخلص التوبة عنه ويعم بالدعاء جميع
اهل الاسلام ويستغرق بدعائه

وسواله جميع مطالبه وآماله ويعظم
الرغبة فانه تعالى لا يتعاظمه
شيء يعطيه ويجتنب السجع في الدعاء
وغرايب السؤال والاعتداء فيه نحو
ان يقول اللهم اعطني قصرا في الجنة
كذا ويدعو الله بما يلهم من الخير
ولا يستظهر صورة الدعاء فيدعو من غير
رقة واستكانة ويجتنب التمني في الدعاء
وهو ان يسال ما فوض اليه سلوك طريقه
ويتوضأ او يغتسل حين يدعو الله لمهم
امره ويستقبل القبلة ويبدا بالدعاء
لنفسه ويرفع يديه الى المنكبين ويجعل

مطلب للمهمة



باطن كفيه مما يلي وجهه ويجثو على
ركبتيه ويسال ما يدعو به ثلثا
ويضم يديه الى صدره في الدعاء
كاستطعام المسكين ويخفض
صوته في الدعاء ويمسح بهما وجهه
بعد الفراغ ويؤمن على دعائه ويحمد الله
تعالى اذا احس برد الاجابة ويحمد
الله تعالى اذا ابطأ عنه الاجابة
ويختار للدعاء افضل الاوقات والسا
عات وقت النداء يوم الجمعة وآخر
ساعة من الجمعة وعند الاذان و
بين الاذانين وعند اقامة الصلوة وما

بين الظهر والعصر من يوم
الاربعاء وعند الزوال من كل يوم
وجوف الليل الآخر والسحر وليلة
الجمعة واول ليلة من رجب وليلة
النصف من شعبان وليلتي العيدين ولا
يخلي يوما وليلة من دعوة ويغتنم
الدعاء عند الافطار وعند رقة
القلب فانها رحمة وعند التيقظ
بجلال الله وكبريائه وفي الموضع
والغيبة عن الاهل والوطن وادبار
الصلوات المكتوبات وعند ختم القرآن
وبعد قراءة سورة الاخلاص وفي

وفي جماعة من المسلمين يبلغون مائة وتحري
للدعاء افضل البقاع وعند التقاء الصف
في سبيل الله تعالى وعند نزول الغيث
وعند رؤية البيت ومابين الباب والمقام
وبين الركن والمقام ويختار من المطالب اهمها
وهي العافية والمعافات والعفو واليقين
والرحمة ويختار الجوامع من الدعاء نحو
قوله اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة اللهم اعطني كل خير واعذ
من كل شر وافضل الدعاء دعاؤه لنفسه
فليغتنم ذلك ودعا الوالد لولده والدعاء
للوالدين ايضا مغتنم والدعاء للارحام

يطهر العيب مرجوا اجابته في اسرع وقت
واحب الدعاء الى الله تعالى قول العبد
اللهم اغفر لامة محمد رحمة عامة ودعاء
المريض عقيب فيه وكذلك في دعاء الامام
العادل والصائم والمسافر حتى يرجع
والغازي حتى يقفل ويتقي دعوة المظلوم
ولا يدعوا احد على نفسه واهله
واولاده كيلا يوافقه وقت
اجابة فيقع ذلك على نفسه ومن
الناس من يتقي الدعاء على ظالمه فان
ذلك يخفف عنه يوم الجزاء

## فصل في سنن الزكوة والصدقة

الزكوة حصن المال وهي قرينة الصلوة لا يرفع
احديهما الا بالاخرى ولا تخالط الصدقة مالا
الا اهلكته فالسنة ان ينصب السلطان
الاعظم من يجمع الصدقات من الاغنياء ويفرقها
الفقراء ولهذا الساعي اجر الغازي في سبيل
الله ويأخذ من اوساط المال دون الكرايم و
الرذال ويعلم صاحب المال لزكوته شهرا ايماوز ويطيب
الدافع نفسا بادائها دفعا للشح ويرد الساعي راضيا ويأخذ
الساعي فرايضهم من بيوتهم ولا يدعوهم
الى حيث كان ويدعو لهم بالخير اذا جاء وبالزكوة
اما نفل الصدقة فانه يطفئ
الخطيئة ويدفع سبعين ميتة من السوء

وفي الحديث تداركوا الهموم والغموم
بالصدقات يكشف الله عنكم ضركم
وينصركم على عدوكم ويثبت عند
الشدايد اقدامكم وفي حديث اخر
ثلث من كن فيه فقد بري من الشح
من ادى زكوة ماله طيبة بها
نفسه وقرى الضيف واعطى في النوايب
وينوي بها اعانة العاجز على الطاعة
ويتحرى لذلك اطيب ماله ويختار لها
اهل الورع والعفة من المومنين فان
اعطى انسانا بعد طلبه فلا باس بان
يعطي كاينا من كان فللسايل حق ولو جاء

على



على فرس ولا يرد سايلا بحال ما اذا وجد
الى ارضايه سبيلا ولو برد جميل
او ببذل شي يسير ولا يعطي احدا الا مما
فضل عن نفسه وعياله ولا يتعدى في
الصدقة ببذل كفافه وسداد اهله
ويباكر بالصدقة يبادر بها البلاء ويسرها
ولا يعلنها ويجعل ما يتصدق به لوالديه
الماضيين ولا ينهر سايلا على بابه فيعذب
في النار الف سنة وليقل اذا لم يجد شيئا
رزقنا الله واياك ولا يقطع على سايل
سواله بل يرده ببذل او بلطيف رد ويغتنم
سوال السايل على بابه فمنهم من كان يسيء

ألطف بنفسه اذا المّ بابه سائل
او نزيل او زائر ولا يحصي على السؤال
ما يعطيهم ولا يتوقع ممن تصدق
عليه جزاء ولا دعاء ولا شكرا
ولا ثناء ويعطي السائل بنفسه بلا واسطة
ويتمم الصدقة على من رق له القلب
فانه علم على صدق السائل ويعطي من تميز
للصدقة ولا يجبه في ماله ويعطي القانع
من المؤمنين وهو الذي لا يستشرف على ما
اعطي ولا يتصدق بما يعاف اخذه من غيره
بل ما يختاره لنفسه ولا يسترد ما تصدق
بعوض ولا بغير عوض بابتياع او استيهاب



ولا يمن على الفقير بما يعطيه ولا يحتقر
ما عنده من قليل بل يعطي ما تيسر

فصل ٣٦

ويغتنم انواع الصدقة فليست هي
نمطا واحدا فارشاد الضال الى الطريق
صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة
وفضل البيان على الارت صدقة
وكل ما ينوي به صدقة كتب
صدقة من تسبيحة وتهليلة و
تكبيرة وقربان امراة حلال للتعفف
وان يعدل بين اثنين او يعين رجلا
في حمل شيء على دابته او رفع عنها
والكلمة الطيبة صدقة والخطوة الى

الصلوة صدقة وانفاق الرجل
علي نفسه واهله صدقة وتبسّمه
في وجه اخيه وغرس غرس وزرع
ياكل منه العافية صدقة وكذا تعلم
علم نافع وكري نهر وحفر بير يستقي
منها وبنا مسجد ومصحف يخلفه وولد
يستغفر له بعد وفاته والاستغفار
لاهل الاسلام والصلوة علي النبي عم
صدقة واطراق الفحل واعارة الدلو و
الحمل علي الدابة في سبيل الله صدقة
واصلاح ذات البين صدقة وفي الحديث
ثلث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا كان



حقا علي الله ان يعينه وان يبارك له من
سعي في فكاك رقبة ومن تزوج ومن
احيا ارضا ميتة وافضل الصدقة جهد المقل
اذا كان عن طوع وخير الصدقة ما كان
عن ظهر غني لمن يخاف منازعة النفس
وافضل الصدقة علي القرابة وافضل
منه علي ذوي الرحم المحرم الكاشح والصدقة
في الصحة افضل منها في المرض ويغتنم
حاجة الغني وصدقة درهم عليه مثل
سبعين درهما علي غيره والقرض افضل
من الصدقة وهو بثمانية عشر لانه يقع
في كف المحتاج ولا يتنذر الرجل المسلم بشيء

من الصدقة والصيام فلعله لا يفي به وأما
سنن السؤال وآدابه فالتعفف عن
السؤال هو الواجب الاول فان السؤال
آخر المكاسب لا سيما اذا كان عنده قوت
ليلة او غداء او عشاء او كان ذا مرة
وسوي فان كتم حاجته وأفضى بها
الى ربه جل جلاله كان حقا على الله
ان يفتح له رزق سنة من حلال فان
ترخص بالسؤال فلا يحل ذلك الا لمن
أصابته جائحة أو تحمل حمالة
أو لذي فقر مدقع أو دم موجع ولا
يسأل حاجته الا سلطانا أو رجلا

صالحا أو من حملة القرآن أو من أولي الاحسان
اذا كان يعطي عن ترفه أو سماحة
نفس ويأخذ ما أعطي من غير سؤال ولا
اشراف نفس فانه رزق ساقه الله اليه
فلا يرد على الله تعالى رزقه الله ولا يلح
في المسألة ولا يبرم ولا يترفق فيها
ما استطاع ولا يسأل لوجه الله أحدا
شيئا ولا بأس للمرأة ان تتصدق
من بيت زوجها من غير مفسدة
ويتنزه التقي عن أخذ الصدقات الواجبة
فانها من أوساخ الناس ولان كل
تقي من آل رسول الله ولا تحل الصدقة

لا له ولا بأس بأكل ما يهدي اليه الفقير
مما تصدق به عليه ٢٧ **فصل في**
فضل الصيام و سننه الصوم لله
جنة من النار وانه باب العبادة وزكوة
الجسد وانه يذهب بالكبر وشهوة النفس
ويزيد في الخشوع ويثقل الميزان ويكثر
الازواج من الحور العين ويسهل الجواز
على الصراط ويصح البدن وينور القلب
والعقل ومن سننه ان ينوي به ليلا
ويقصد قهر النفس الامارة بالسوء وقطع
شهوتها ومنها ان لا يلغو ولا يرفث
ويرفض كل ما لا يعنيه ولا يشاتم



احدا ولا يقاتله فان عاده
احد يقول اني صايم ويكون عليه
السكينة والوقار والخشوع والصمت فان
تعرض له احد بما يكرهه يقول
سلام عليكم اني صايم ولا يتعرض
لما يخاف منه فساد صومه من حمام
او حجامة او مباشرة امراة او تقبيل
لها او نظر اليها **ومن سنن صوم**
الشهر ان يستعد له من شعبان بالتوبة
والانتزاع عن الذنوب وارضاء الخصوم
وتحلل المظالم ورفض الاسباب الشاغلة
عن الخير وتحسين النية للخيرات كلها والقيام

عليها ومن السنة تفقد الهلال
عشية اليوم الاخير من شعبان حرصا
علي الخير والذكر والطاعة واذا
راي الهلال يكبر ويهلل ثلثا ويقول
هلال رشد وخير امنت بالله الذي
خلقك الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا
اللهم اهلله علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام ويصبح يوم الشك
متلوما ويصومه تطوعا ويواسي
بما عنده اهل الايمان ويحسن الي الناس
كافة ويطلق الاسير ويعتق
الرقاب ويوسع النفقة فيه وييسر



علي غريمه ويخفف عن مملوكه ويكثر من
شهادة ان لا اله الا الله ومن الاستغفار
ومن سوال الله الجنة والاستعاذة به
من النار ولا يترك الغذاء المبارك وهو السحور
ويوخره الي اخر الليل فانه من سنن
الانبياء ويعجل الافطار ولا يصلي المغرب
قبل الافطار ويفطر علي الحلاوة والافضل
ان يكون الفطور تمرا فان لم يجد فعلي
ماء طهور وكان النبي عم يفطر
بثلث تمرات او علي شيء لم تمسسه النار
وقيل كان رسول الله يفطر في الصيف
علي الماء وفي الشتاء علي التمر ويدعوا عند

الافطار

باهم حوايجه ويقول عند اول لقمة يا
واسع المغفرة اغفرلي ويقول الحمد لله الذي
اعانني فصمت ورزقني فافطرت ويفطر
صايما من اهل الايمان لينال مثل اجره
ولا يجمع بين اكلتي الغداء والعشاء
عند افطاره فيحرم ثواب الصيام ويبطل
فائدة الصوم وهو قهر النفس ولا باس
بتناول الشهوات للصايم في الحديث
ثلث لا يسالون عن نعيم المطعم والمشرب
المفطر والمتسحر وصاحب الضيف والتطوع
في الصوم يختار افضل الصيام وهو
صوم داود ع كان يصوم يوما

ويفطر يوما او صام ثلثة ايام من
كل شهر وهي ايام البيض فانه اختيار
نبينا عم ويستحب صوم يوم الاثنين
والخميس وصوم عشر ذي الحجة وصوم المحرم
وصوم عاشوراء كفارة سنة وكان
اكثر صيام نبينا في شعبان وما استكمل
شهرا سوى شهر رمضان ولا يتقدم شهر
رمضان بيوم او يومين الا ان يوافق
ورد صومه ومن يصوم من كل اسبوع اياما
فانه يصوم في كل اسبوع غير ما صامه
في الاسبوع الماضي ولا يقولن احد جاء
رمضان او ذهب ولا يواصل احد في الصوم

وهو ان لا يفصل بين اليومين
بافطار ولا يصوم احد الدهر ولا يصوم
يوم الفطر والاضحى وايام التشريق ولا
يتكلف الصوم في السفر الا ان يطيق
من غير كلفة ولا يصير كلا على اصحابه
ولا يصوم يوم الجمعة وحده الا ان
يقرنه بصوم قبله او بعده ولا يصوم
السبت وحده الا فيما افترض عليه
ويستحب قضاء رمضان في عشر ذي الحجة
والصائم المتطوع يجيب لطعام يدعى
اليه بعد ان يخبر انه صائم فان الح عليه
الداعي بالافطار افطر وقضى يوما مكانه

ومن زار قوما او اضافهم فلا يصوم الا
باذنهم ولو جهده الصوم النفل افطر
ايضا وقضاه **ومن السنة** اعتكاف
العشر الاخير من الشهر والاجتهاد فيها
وقيام ليلة القدر وهي سبع وعشرين
من الشهر يمضي في اكثر الاخبار
وليكن اكثر دعائه في هذه بالعفو
والمغفرة وقيل يلتمس ليلة القدر
في هذه العشر في اوتارها ولا يعتكف
خارج الشهر الا بصوم وهو في مسجد
جماعة وفي اعظمها افضل وينوي
بالاعتكاف التشبه بالملائكة عليهم

في الذكر والكف عن العادات البشرية ويؤدي
الفطرة يوم الفطر قبل ان يخرج الى الصلوة
وليتعرف الزيادة في نفسه بعد خروج
الشهر وان وجدها فليفرح بالقبول
والرحمة والا فهو رد عليه

## فصل ٢٨

ومن وظايف الاسلام حج البيت من
استطاع اليه سبيلا فان حجة واحدة
افضل من عشرين غزوة في سبيل الله
وفي الحديث حجوا البيت فان الحج يغسل
الاثم كما يغسل الماء الدرن والسنة
فيه اخلاص النية وانفاق المال الطيب
عليه وان لا يشوبه بتجارة او شيء من مقاصد

الدنيا وان يصلح شانه من قضاء ديونه
ورد مظالمه وارضاء خصومه و
اخلاص التوبة الى الله عما سلف
من ذنوبه ويرى انه يخرج من الدنيا
الى الاخرة ويتفكر الى اين يتوجه ومن
يريد بهذا العمل ويحج ان استطاع بالمملوك
والصبي احتسابا ويحسن صحبة
الرفقاء والاخوان في هذه السفرة
ويستودع اخوانه ويقطع قلبه
عن الاهل والولد والوطن وفي الحديث
حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا فاني
اباهي بكم الامم ولا يتخذ محملا

ولا قتة ويخرج في هيئة بذة
تخالف هيئات المترفين الأغنياء
ولا ينام على الدابة فإنه سريع م
دبرها ولا يحمل عليها أكثر مما
اشترط وينزل أحيانا عنها ويمشي
ترويحا لقلب المكاري ويجتنب الفسق
والرفث في الطريق ويخرج شعثا
تفلا ويغتنم الموت في الطريق ذاهبا
فإنه يكتب له أجر إلى قيام الساعة
وكذا الغزو والعمرة ويتنشه بالمحرم
حين يخرج من بيته إلى أن يتصل
بالميقات فيتورع عما حرمه الشرع

ولا يماري ولا يجادل ولا يخوض في باطل
وينوي زيارة قبر المصطفى ﷺ فإن زيارته حيًّا
أو ينال به الشفاعة ويكثر التلبية في
الطريق كلما هبط واديا وعلا شرفا وينوي
بذلك إجابة الله تعالى حين دعا إلى زيارة
البيت على لسان خليله عليه السلام حين قال بعد
ما فرغ من بناء البيت فإنه قال عليه السلام الآن
ربكم بنى بيتا بمكة فحجوه فلبى من
كان يحج البيت وهم في أصلاب
آبائهم مرة أو مرتين أو مرارا على عدد
الحجات والمشي أفضل من الركوب ويجب
الأمر المضاعف ومن السنة أن يقبل

عن علي رضه قال كنت طايفا مع رسول الله صلعم ببيت الله الحرام فقلت فداك ابي وامي ما هذا البيت فقال يا علي اشترى الله به هذا البيت في دار الدنيا كفارة لذنوب امتي فقلت فداك ابي وامي وما هذا الحجر الاسود قال تلك جوهرة كانت في الجنة اهبطها الله الى الدنيا لها شعاع كشعاع الشمس فاسود سواده لكثرة لمس ايدي المشركين

الحجر الاسود تعظيما كما يقبل
الخادم يد الملك المعظم الا ان يخاف
ان يوذي مسلما او يزاحمه فيشير
اليه ولا يقبله ويبكي عنده ويذكر
الميثاق الذي اخذه الله تعالى على
عباده ويقول في تقبيله اياه اللهم
ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء
بعهدك ويعظم الحرم بابلغ ما يقدر
عليه ولا يحمل فيه سلاحا ولا يجني
فيه جناية ولا يوذي فيه مسلما
وان اراد ان ياكل او يقضي حاجته
يخرج الى الحل ان استطاع فلا يطيل



المقام فيتمنى جواره ويفضه في
تعظيمه ويعظم الركن والمقام
ويقبلهما ويصلي عندهما ويشرب
من ماء زمزم مستشفيا به ويصب
على راسه وساير جسده ثلثا متبركا
به ويشرب منه على قصد نجاح اوطاره
كلها وفي الحديث ماء زمزم لما
شرب له وفي الحديث التضلع من ماء زمزم
براءة من النفاق ويحمل من مائه الى
حيث شاء ومن حرمة الحرم ان لا يعضد
من شوكه ولا ينفر من صيده ولا يلتقط
لقطة فيه الا ليعرفها ولا يصيد صيدا

قال الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

يحكى ان عمر بن عبد العزيز ...

ولا يختلى خلاها ومن السنة تعظيم
مدينة الرسول عم فانها مهبط الوحي
ومهاجر سيد البشر فلا يأخذ شيئا
الا ما يأخذ من حرم مكة وكان النبي عم
اذا رأى المدينة من بعيد حث راحلته
حبالها ومن السنة ان يتلقى الحاج
بالترحيب ويصافحه تبركا به
ويأمره ان يستغفر له قبل ان يدخل
بيته ومن السنة زيارة بيت
المقدس ففي الحديث بيت المقدس
ارض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فان
صلوة فيه كالف صلوة فضل

في يوم عاشوراء ومن سنة الاسلام
تعظيم يوم عاشوراء فان حملة العرش
يعرفون حرمته لانه يوم نجاة الانبياء عم
وهو يوم خلق فيه جبرائيل وميكائيل
واسرافيل عم والعرش والكرسي والقلم
والسموات والارض والجنة وفيه
تقوم الساعة وصوم هذا اليوم سنة
مستحبة وكان النبي عم يحنك
الصبيان بريقه في يوم عاشوراء فلا
يطعمون الى اخر النهار وقيل
ان الوحوش لا ترتع يوم عاشوراء ويصوم
التاسع المحرم ويوم عاشوراء ويطوي

وكان السلف رحمهم الله لا يطعمون فيه الصبيان شيئا

عن مخالفة لليهود ويرضي خصماءه في
هذا اليوم ويصل ذوي ارحامه ويتصدق
فيه على الفقراء بما وجد ويحضر مجالس
الذكر ويسلم على عشرة انفس من
المسلمين ويسعى فيه ويطعم الناس
ويكسو العاري ويمسح فيه برؤس الايتام
ويميط الاذى عن طريق المسلمين ويصلح
بين اهل الاسلام ويشهد الجنائز ويعود
المريض ويصافح الاخوان حبا لهم وكرامة

## فصل في سنن الاضحية

ومن سنن الاسلام التضحية بالانعام
ويخلص نيته لله تعالى وينوي به فداء

نفسه كما صار الكبش فداء اسمعيل ع
ويختار افضل الاوقات وهو اليوم
الاول من ايام النحر بعد صلوة العيد
ويختار من الشاة الكبش الابيض والاملح
الاقرن سليم الاطراف سليم العينين
والاذن السمين العظيم النفيس الاعين
وقد ذبح النبي ع م بكبش ينظر في سواد
ويمشي في سواد ويتولى ذبح الاضحية
بيده فان لم يحسن يأمر غيره بذلك
ويشهد الذبح والذبيحة بالمصلى اولى
ويطيب نفسا بما ينفق فيها ويضحي عن نفسه
واولاده ويضحي من وجد كبشا عن رسول الله

لينال منه كرامة وزلفى ويرفق بالاضحية
عند ذبحها لا يجرها الى المذبح جرا عنيفا
ولا يذبحها الا بسكين حديد ولا يحد الشفرة
والشاة تنظر اليه ويستقبل بها القبلة
ويقول بسم الله والله اكبر اللهم
هذا منك واليك وان صلاتي ونسكي
الى اخر الاية اللهم تقبل من فلان
ابن فلان ويتركه الذبيح حتى تبرد ثم
يسلخها ولا يولها بالسلخ قبل ان يبرد
ويبدأ يوم النحر بلحم الاضحية قبل
كل شيء فيأكل شيء فيأكل من
لحمها ويحسو من مرقتها فيأكل من كل

ذبيحة شيئا وينفق الباقي على الفقراء ومن
اراد التضحية يوم النحر فلا يأخذ من بدنه
شعرا ولا يقلم ظفرا تشبيها بالحاج المحرم

## فصل في طلب الحلال

طلب الكفاف من الحلال الطيب تعففا لا تكثرا بعد
الفرايض فرض وذلك بالكسب المشروع
سنة وان اطيب ما ياكل الرجل من كسبه
وكان الانبياء عم يحترفون ويكتسبون بالحلال
وينوي بالاكتساب التعفف عن السؤال
والاستغناء عن الخلق ولا يقبل على الكسب
اقبالا يشغل عن ذكر الله تعالى
وعمل الاخرة وافضل المكاسب الجهاد

في سبيل الله اعلاءً لكلمته والمباكرة
في طلب الرزق وسنة لقول النبي م باكروا
في طلب الرزق فان في الغدو بركة ونجاحا
في الفضل التجارة واذا رزق بشرط الامانة
والنصيحة والصدق والله اعلم
ومن السنة ان يكون جسوراً
في التجارة واذا رزق من شيء فليلزمه فان اتجر
في شيء ثلث مرات فلم يرزق منه فليتركه ويعتمد
في التجارة على الله متوقعاً منه الرزق
والفضل ولا يحرص على الرزق حرصاً يطغي نود
ودعه فان رزق الله لا يجره حرص ولا يرده
كراهة كاره ولا يذم ما يشتري

ولا يمدح ما يبيع ولا يبيع في السوق
الا من تفقه في العلم ولا يروج في
السلعة بالحلف صادقا ولا كاذبا
ولا يربح على صديقه شيئا فانه ليس
من المروة ولا يدلس ولا يخون في المبايعات
ولا يغش مسلما ولا يغبنه في بيع
ولا شري ولا ينجش على اخيه المسلم
فينزع الله بركة رزقه ولا يستام
على سوم اخيه ويتصدق في شيء عند
التجارة كفارة لما يجري في البيع
من حلف ولغو ويساهل في البيع والشري
فيتخير بائعه في المجلس بعد الوجوب و

يقبل البيع ان استقاله ويبيع بالنسيئة
ولا يشتري الا بالنقد ويقول لا حاجة به
ولا خيانة ولا يماطل بالثمن مع الغني
ويقبل الحوالة كالمحوالة ويؤجل
غريمه ولا يأخذه على عثرته ويعجل
الاجرة الاجير قبل ان يجف عرقه
ويحسن قضاء الدين فيقضي احسن مما
عليه ويتجاوز عن المعسر او يضع له
ويزن ويرجح ما كان من الموزون
ويماكس في البيع ولا يبيع بغبن فان
المغبون لا محمود ولا ماجور ويستدين
عند الحاجة على نية القضاء ويدين

المحتاج لانه من حقوق الدين وانما
يستدين في ثلث ضعف في سبيل
الله تعالى او تكفين فقير مات عن
قلة وفاقة او نكاح يستعف
به عن فتنة العزوبة فيستدين متوكلا
على الله في هذه الثلث فالله تعالى
يقضيها ولا يستكثر من الدين ويتوقى
في التجارة الربا وما يشبهه من قرض
يجر نفعا وانتفاع بالرهن وما يحتال به
من الربا فان ادنى الربا مثل ان
يقع الرجل على امه ولا يطعم الربا
ولا يشهد عليه ولا يقرض على احد احدا

شيئاً على شرط المنفعة له ولا بأس ببيع
لمن يزيد ولا يقبل شيئاً من مستقرضه
وإن قل ولا يشتري من سارق أو ظالم
أو غال ويجتنب المكاسب الخبيثة نحو
كسب الحجام بالشرط ومهر البغي
وأجر الكاهن وثمن الكلب وضراب
الفحل وهدية الشفاعة وكسب
الصغير ولا يأخذ مال الناس ليرضيه
بالثمن. ومن السنة أن
يعامل الناس بالمرحمة والنصيحة
ولا يشتري شيئاً مما يحتاج الناس إليه
يتربص الغلاء فإنه احتكار والمحتكر



ملعون ولا يتجر في الطعام وحده فإنه
لا يسلم من الاحتكار ولا يسعر الإمام
شيئاً على الناس ولا يبيع الطعام
أهل البادية بأغلى الأسعار وحال
يمنعه من أهل المصر ولا يتلقى الركبان
فيشتري منهم الميرة بالرخص قبل
أن يعلموا بقيمتها ولا يتحول من
تجارة إلى تجارة ولا يسبق الناس إلى السوق
دخولاً ولا يتأخر عنهم خروجاً و
يتعوذ بالله تعالى عند دخولها
من فتنتها وشر ما فيها فيقول اللهم
أعوذ بك من شر هذا السوق ومن الكفر

والفسوق ويكثر ذكر الله في السوق
بالتهليل والتحميد فقد ورد فيه
الثواب الجزيل الذي يربى على الاحصاء
ولا يبيع الطعام الذي اشتريه للاسترباح
في مكان واحد حتى ينقله
الى موضع سواه ومن سنن الاسلام
ان يشرك فقراء المؤمنين بما عنده
من الطعام ليبارك له فيه ثم يلي
التجارة في الفضل هذه الحرف
المشروعة فقد عمل بكل واحد منها
نبي من الانبياء فقد كان ادريس ع
خياطا يخيط الثياب وداود ع يعمل



الدروع من الحديد وكان الخليل
يحرث ويحرث له وكان يتجر
في البز ايضا واول من نسج ادم عم
فمن جفاهم او سبهم فقد جفا ادم عم
وكان عيسى عم يخصف النعل ويعملها
وكان نوح نجارا وكان وكان
صالح ينسج الاكسية سده وقد
كره النبي عم ان يكون الرجل سبا
وهو الذي يبيع الاكفان او حناطا
يحتكر او جزارا او صايغا او نخاسا
يبيع الناس وكان رعي الغنم من
اداب الانبياء وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

يرعى الغنم لأهل مكة على قراريط وقبل
الوحي ثم الذي يلي هذه الحرف في الفضل
الحراثة وقد كانت للصحابة محارث
من الفيء يأكلون منها وهي من أفضل
المال إذا أقام عليها الرجل بسنن
الدين وهو أن لا يشغله تعاهدها
عن الفرايض ويشح على دينه ويكون
صحيح التوكل على ربه عز وجل
مما يرزقه من غرس يده أو حراثته فإن
لم يصح توكله في الحراثة لم يسلم
عن الشرك الخفي وإذا سلم عن الشرك
الخفي وصح توكله كان من أفضل المكاسب

لأنه

لأنه معاش بني آدم ويقول عند إلقاء
البذر إلهي إليك سلّمت وينوي بالغرس
والحرث منفعة العامة من الناس
والطير والدواب ويتصدق بشيء
من الانزال عند رفعها على المساكين
ولا يرفعها ليلا مخافة الصدقة
فيمحق الله بركته أو يهلكه
كما فعل بأصحاب الجنة ولا يكبس
بقرة ولا يحرث على حمار فإن كل
نوع من الأنعام خلق لعمل وهو
الأمر فلا يغير أمر الله تعالى ويتعاهد
المزرعة بالعرة والأشجار بالتلقيح

وبما اعتاد الناس من المباح الجائز
ولا يمنع فضل الماء عن جاره فيمنع
فضل الله تعالى في الدارين و
من السنة المكاسب اتخاذ الغنم
للدر والنسل واتخاذ الدجاج للنفع
والنسل فان غنمها عشا بالرزق
في السابيات وهو نسل الانعام
والسنة فيه ان يتخذ صنفا
مختلطا السود والبيض ولا يتخذ
ابلا للنسل فان النبي عم ذكر
انها على اخلاق الشيطان وانها
مركب وتجلب من جانبها الاشائم ونصل

النبي عم رعي الغنم على رعي الابل في بعض
الحديث ومن سنة الراعي ان يرعاها
في الظلف وهو المكان الصلب كيلا يتبين
اثرها ولا ترمض **فصل** ومن السنة ان تذكر
النشور في الربيع اذا نظر في زين الارض وخارجها
واهتزازها بعد همودها ففيها عبرة ظاهرة
واية شاهدة على قدرة الباري سبحانه
وتعالى على احياء الموتى لليوم الموعود
ويقول عند رؤية الازهار والرياحين
سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد
بالموت **فصل** في سنن الاكل والشرب
اما فرض الاكل ان يكون الحلال الطيب

مقدار الكفاف فانه من اعظم الفرايض
لانه قوام الخير كله وهو اصعب الامور
لان الحلال والطيب يبطل باذني شيء ولا
يطلب الحلال الطيب الا فقيه متيقظ
اعتنى به بكله عقله وعمله وجهل وعلم
الاكل والشرب مقدم علي علم العبادة
لان العبادة بهما يقوم كقيام القنادة
بالطهارة فمن السنة الانبياء اكل
خبز الشعير وفي الحديث فذلك اكثر
طعامهم وكان نبينا لا يشبع من ثلث ليال
متواليات فلا ياكل الامشا ونحله
برا بالشعير وفي الحديث ثلث فيهن ف الدرك

البيع بالاجل والمقارضة وخلط البر
بالشعير للبيت لا للبيع ولا ياكل مرققا
ولا منخولا فاول بدعة حدثت في الاسلام
الشبع وهذا المناخل ولم يرد نبينا نقيا
ولا منخلا ولا يعتبر قمحا فانه يذهب
بركته ويطحن البر والشعير بيده ولا يطحن
بالدواب ولا ياكل في اليوم والليلة
مرتين فانه من الاسراف وهو في الحديث
ولا يواظب على اللحم والمرقة فانه يوجب
المقت والفسوق واللحم ضراوة كضراوة الخمر
ولا يواظب على تركه اللحم والدسم اربعين
ليلة فيتغير طبعه ويسوء خلقه

ويصغر الاقراص ويملك العجين ملكا
فانه يزداد على شدة الملك ويوضع
على المائدة مقدار ما يشبع الاكلة فان
الزيادة عليه يتهاونون به واسراف ويوضع
الطعام على الارض احب الى رسول الله عليه
ثم على السفرة وهي على الارض والاكل
على الخوان فعل الملوك وعلى المنديل
فعل العجم وعلى السفرة فعل العرب ويخضر
البقول على المائدة فانها مطردة للشيطان
ولتكن قصعة الطعام من خزف او خشب
ويحرم الاكل في الذهب والفضة
ويكره في الصفر والنحاس واجتماع الناس



على القصعة الواحدة احب الى الله تعالى
اكثر ثوابا واجلب للالفة بين القلوب
ولا بركة في القصاع الصغار ويتقدم
الاكل على الطعام ولا يأمر بتقديمه
اليه فانه استهانة به ويرفع عليه ويخلع
نعليه عند الطعام ويستحب ان يكون على
الطعام من يكون اسمه اسم نبي ويجلس
على الطعام جلسة المتواضع ولا يتكئ
ولا يضطجع ولا يعتمد على شيء ويجلس
على رجله اليسرى وينصب اليمنى نصبا
فان جلس محتفزا جاز وهو من فعل
النبي عم فان جثي على ركبتيه عند الاكل

فقد فعل ذلك النبي عم ايضا وكان
يقول انا عبد اكل كما ياكل
العبد واجلس كما يجلس ولا يدعو احدا
الى طعام حتى يسلم ولا ياكل من
غير جوع فانه يوجب المقت كما لا
يضحك من غير عجب ولا ينام نهارا
من غير سهر بالليل ولا يداوم على الشبع
ويجوع نفسه ما استطاع لوليمة الفردوس
فان لذة الاكل على قدر الجوع ولئلا
ينسى الجايعين وليصفوا عقله و
ينشرح صدره ويستنير قلبه ويباكر
الغداء ما استطاع ففيه فوايد للبدن

والطبع ولا يواكل الاشرار ولا يشاربهم
ويواكل اهل التقوى والعلم فانه يورث
الحكمة ولا يقعد على مائدة يدار عليها
الخمر او يشرب بعدها ولا يتناول الطعام
الحار حتى يبرد فانه اعظم بركة ويتعشى
بشيء قليل ولا يترك العشاء فانه مهرمة
ويمقل الذباب الواقع في الطعام الحار
مقلا ثم يستخرجه ويأكل الطعام
ولا يقذره ومن سنن الاكل ان
يغسل يديه قبل الطعام لنفي الفقر
وبعده لنفي اللمم وصحة البصر وان يذكر
اسم الله ويدعو بالخير والبركة فيه

وأن يسمي التسمية في أوله

فان كان الطعام لبنا فانه يدعو الله
بالزيادة وأن يسمي بالتسمية في أوله
فانه يقول في آخره حال تذكر بسم
الله أوله وآخره وليقرأ سورة الاخلاص
اذا فرغ وكان بعضهم يقول في أول اللقمة
هنا بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالث
بسم الله الرحمن الرحيم واختار
الحسن ان لا يذكر اسم الله على الطعام
الحرام وحمد الله عليه آخره فانه يوجب اللعنة
ويبدأ بالملح فان فيه شفاء للامراض
ويأكل ويشرب بيمينه ويأكل بثلاث أصابع
الابهام والمسبحة والوسطى ولا يأكل



بالابهام والمسبحة ولا بالخنصر وكان
النبي عم يأكل الخبز بيمينه والطبيخ بيساره
فيأكل من هذا ومن هذا ولا بأس بان
يستعين بيساره في الاكل عند الحاجة
ويكرم الخبز بان يقضي ما يمكنه فانه يعمل
في لقمة يأكلها الانسان ثلثمائة وستون
صانعا أولهم ميكائيل الذي يكيل
الماء من خزانة الرحمة وآخرهم الخباز ومن اكرامه
ان يلتقط الكسرة من الارض وان قلت
فيأكلها تعظيما لنعمة الله تعالى ويكسر الخبز
باليدين ولا يكسر الصحيح من الرغفان

ما وجد مكسورا ولا يضع القصعة على الخبز و
لا يكن بصره الى ما يأكل بين يديه ولا
يلتفت يمينا وشمالا ولا يصغر اللقمة ويمضغها
مضغا بالغا ولا يرفع راسه ولا يفتح فاه
فتحا بالغا ولا يمس من جسده ومن
ثيابه واذا سعل او عطس حول وجهه
ولا ينظر الى لقمة اصحابه ولا يقطع
الخبز بالسكين ولا يمسح يده بالخبز
ولا ينفخ في الطعام الحار ولا يشمه
ولا يكره منه شيئا الا ما يضره من
محترق او متكرج او مسترّوح ولا يطرح

منه شيئا ولا يضيعه ولا تضييعه ان يستكثر
منه حتى يتثقل بدنه ويتخم ويفتر عن
العبادة ويخبث طبعه ومن افساده
ان يعمل بعد الشبع في معاصي الله ومن
اكرامه ان ينوي باكله امتثال
امر الله تعالى وينوي به اصلاح نفسه
التي هي مطيته فمن كان من عزمه ذلك
فانه ياكل مقدار الشبع ولا يغفل
عن ذكر الله وحمده وشكره
فيه فيجلس على الطعام بالامر وياكل
بالايثار ويقوم عنه بالخوف يخاف
ان يؤاخذه الله تعالى بحيا امة محمد صلعم

ويخاف ان يكون عدته في المعصية
ويخاف طول السؤال والحساب عليه في
القيمة ويتدبر ان عاقبة امره الكنيف
فيتمنى الخلاص منه ويعده بلاءً على نفسه
**ومن السنة** ان ياكل مما يليه ولا يتناول
مما بين يدي جليسه ولا من ذروة القصعة
فان البركة تنزل من اعلاها ولا ينظر في
وجه القوم عند الاكل ولا ياكل كلما يشتهيه
لانه من الترف وقيل ما كان بثمن فليس
بسرف وان كثر وما كان لغيره فهو سرف
وان قل ولا ياكل شيئا بشهوة نفسه
فيحرم الحكمة ومهما كان اجوع فليكن



اذابه في الاكل احسن ولا يبدا في
الاكل الا الاكبر سنا او افضل علما
وورعا ولا يحث على الاكل احدا
ولا باس بان ياذن صاحب لغيره
في الاكل كما هو في قصة الخليل عم
ولا يرفع الاكل يده في الجمع عن الطعام
وان شبع حتى يرفع القوم ايديهم
وليريهم انه ياكل لان ذلك تخجيل
جليسه وكان النبي عم اذا اكل مع قوم
كان اخرهم اكلا ولا يذكر على
المائدة امرا هائلا ولا ما يقذره
الطبع من ذكر الموت والمرض والنار

ولا ينظر الى الجانب الذي يؤتى الطعام
منه ولا يرفع لقمة قبل ابتلاع الاولى
ولا يستمع همسا من الباب ليكلتم
طعامه ولا يجعل الطعام اكلة
واحدة لئلا يشاركه فيه غيره ولا يقوم
عن الطعام الحار حتى يقضي حاجته
منه ولا يقوم وبه بعض الحاجة
وان اقيمت الصلوة الا من يخاف
فوت الجماعة ولا يقوم عن المائدة بعد
الفراغ ولا يتنحى بل ترفع المائدة
من بين يديه ثم يقوم ولا يقوم
احد لاجل على المائدة ولا يتناول

على مائدة غيره احدا شيئا الا باذن صاحبها
ولا ياكل على الطريق ولا قائما ولا ماشيا
فانه دناءة ولا يقطع اللحم بالسكين
ولكن ينهسه نهسا فانه اهنأ
وامرء ولا ياكل من وسط الرغيف
ويقتصر على طعام واحد ولا يتبع
انواع الملاذ والشهوات من الطعام
والشراب ولا يتخذ الباجات يتدار عليها
في قصاع فان اكل الالوان من
طعام الفساق ولا يستكثر من الطعام
والشراب فانه اسراف وتنعم وموت
القلب ويوجب المقت عند الله ويورث

جوع القيمة والشبع اصل كل داء وقيل
من اكل الخبز بحتا بادب لم يعتل الا علة
الموت وادبه ان يأكل بعد الجوع ويرفع
قبل الشبع فالدرجة الدنيا في قلة
الاكل والشرب ان يجعل ثلث
بطنه للطعام وثلثه للشراب وثلثه للنفس
والتي تليها ان يأكل ويشرب في نصف
بطنه والدرجة العليا ان يكون اكله
اكل المريض ونومه نوم الغريق ويجتنب
الاكل على الشبع فانه حرام وانه
يورث البرص ولا يعيب ما قدم اليه
من طعام او شراب ولكن ان اشتهاه

اكلوا ولا تتركوا ولا يمنع طعام الواحد عن
الاثنين فانه يكفيهما ولا طعام الاثنين
عن الاربعة ولا طعام الاربعة عن ثمانية
فان شبع واحد كفاف اثنين و
كذا الى الثمانية ولا يطلب الضيف
من مضيفه شيئا الا الملح والماء ويلقم
رب البيت الضيف بيده فانه من حسن
المعاشرة واكرام الضيف ويؤثر
ما يشتهي غيره ويود انه يبقى في فم احب
اخوانه اليه ويلتقط من سقاط الخوان
ويرفع ما سقط من يده فان بركة
ذلك تظهر في اعقابه فان ترك

ذلك اكل الشيطان ويلعق الاصابع
الثلث بعد الفراغ فربما يكون
البركة فيما لعقها ثم يمسحها بالمنديل
او يغسلها بالماء ويلحس القصعة
ايضا فان القصعة تستغفر للاحسها
ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء
ولا يعاف ما اساء الاكل المؤمن
فانه صلى الله عليه وسلم كان يحبه
الثفل وهو ما بقي من الطعام ولا يتقذر
من سور المؤمن ويخلل اسنانه بعد الطعام
فانه يصح الناب ويجلب الرزق ولا
يخلل بالآس والرمان والقصب

ولا بالقت والطرفاء والمكنسة ولا بالريحان
ولا بالبردي ويغسل يده بعد الطعام
فانه ينفي اللمم ويدعو لصاحب الطعام
بالبركة والرحمة والمغفرة ثم يستأذن
في الخروج من بيته ولا ينام وفي
يده غمر لئلا يصيبه امر من الشيطان
وكذلك يغسل ايدي الصبيان من
الغمر كذا ايديهم وافواههم وشفتيه من
شراب فيه دسم وكان النبي عم
يغسل ببلل يديه وجهه وذراعيه
وراسه وقال هكذا الوضوء مما
مست النار ويحمد الله الذي اطعمه

وسقاه وجعله من المسلمين وجعل
لما اكل مساغا ومخرجا ويذيب الطعام
بالذكر والصلوة ولا ينام عليه
فيقسو قلبه ويصلي ركعتين بعد
الطعام شكرا لله على نعمته فاذا فرغ
من الاكل ذكر حساب يوم القيمة
فان الله يسأله عن النعيم وهو اكل
خبز البر والنوم في الظل وشرب
ماء الفرات مبردا والصحة والامن
ولا يدخر طعاما لغد ويكيل
الطعام عند الاخذ والاعطاء ولا
يكيله فان ذلك يذهب بالبركة



## فصل في فضايل بعض الاطعمة

والفواكه والاشربة في الحديث
ان جبرئيل امر نبينا ع ان يأكل
الهريسة ليشتد بها ظهره لقيام الليل
فاكل منها فاعطي قوة اربعين
رجلا في البطش والجماع واحب الطعام
الى نبينا ع الدبا وانه يرق القلب
عند ذكر الله تعالى ومرقة العدس
وخبز الشعير من اكلة الانبياء ع
وهو مبارك واللحم يزيد في قوة
السمع والبصر والدماغ ويزيد
سبعين قوة لا يزيدها غيره

واطيب اللحم لحم الظهر والتلبين
يسرو عن الحزن ويجم فؤاد المريض
والخل نعم الادم والتمر ادام والعنب
ادام وفاكهة والمري ادمة سنة
ونهى لآكل العنب بالخبز وكان
نبينا عم اذا جيء بالحلو والطيب
لا يرده حتى يصيب منهذا ومن لقم
اخاه لقمة حلوا لم يذق مرارة الاخرة
قال عم من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره
ذلك اليوم سم ولا سحر ومن اكل
التمر وترا لم يضره وكان غذاء
وكان النبي عم ياكل التمر

ويجعل نوى التمر على سبابته
ووسطاه ويرمي بهما وفي السنة
ان ياكل البلح بالتمر والعنب بالزبيب
ورطب اللوز والجوز بيابسهما فان
ذلك يغضب الشيطان ولا يقرن
الرجل في الجمع بين التمرتين حتى
يستأذن صاحبه الذي ياكل معه
ويستشفي بالعسل من جميع الامراض
فانه مبارك قد بارك الله عليه
سبعين نبيا وكان احب الفواكه
الى نبينا عم الرطب والبطيخ واحب
الشاة اليه مقدمها فانها اقرب من كل

دواء ولا يعد من كل قذى واذى وأحب
اللحم اليه الكتف والذراع وأحب
الشراب اليه الحلو البارد ومن لعق العسل
ثلث غدوات في الشهر لم يصبه عظيم
بلاء ويكثر الصلوة على النبي عم عند
اكل الارز فانه من جوهر اودع
فيه نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فلما فارق النور انشق وانفتق فصار حبا
وفي الحديث من اكل فولة بقشرها
اخرج الله عنه منه من الداء مثلها
والحبة السوداء شفاء من كل داء الا
الموت والاصف نبت حسن بكت

الارض لفقد النبي عم ليلة اسري به
الى السماء وأكل الجوز بالجبن
دواء وأكل كل واحد منهما
فرادى داء والزبيب يشد العصب
ويذهب بالوصب ويطيب النكهة
ويقطع البلغم ويصفي اللون ومن
اكل فليطرح عجمه فان فيه داء ويأكل
العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ و
السفرجل يجلو الوادع عن الطحال ويذكي
القلب ويشجع الجبان فان اكلت منه
حبلى حسن خلق ولدها وفي الحديث
ما من رمان الا وفيه قطرة من

مطلب في اكل السفرجل

المثانة والبطن ويكثر ماء الظهر
ويكثر الجماع ويقطع الابردة وينقي
البشرة ويطيب النكهة ويسكن
الصداع ويحد البصر ويذهب العطش
ويسبح في البطن اذا ذكر الله تعالى
عليه ويشهي الطعام ويقتل الديدان
في البطن ويخرج من بطن الانسان
سبعين داء ويدخل الشفاء فمن اراد
الشراء فليقل عند تقليبها بسم الله
ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون
واذا اراد قطعه فليقل فذبحوها
وما كادوا يفعلون فان الله يطيبها

ماء الجنة ويستحب ان لا يشرك
احدا فيه لئلا يفوته ماء الجنة
ولا يضيع من حبته شيئا ويأكل
من شحمه فانه دباغ المعدة واكل
التين يرق القلب واكله امان
من القولنج ويتبرك بالبطيخ فان
فيه قطرة من ماء الجنة فان استطاع
ان لا يطرح شيئا من قشره وشحمه
وبزره ولا يصب ماءه فعل
وما من طعام في الجنة الا وفيها
من لذة ذلك الطعام وفي الحديث انه
طعام وشراب وريحان واشنان وغسل

مطلب في اكل البطيخ

ومن السنة ان يأكل القثاء بالملح
والجوز بالتمر ويبدأ من اسفل القثاء
واذا اوتي الرجل بباكورة فالسنة
ان يأخذها ويضعها على فمه وعينيه
ويدعو بالبركة فيها ثم يعطيها اصغر
الولدان عنده ويستكثر من الفواكه
في اقبالها ويجتنبها في ادبارها
ويأكل من الفاكهة وتركها بلا
يضره وكان النبي عم يأكل
الباذنجان ويذكر فضله ويقول
من اكله على انه داء كان داء
من اكله على انه دواء كان

دواء

دواء ويقول في البقلة لينوه ونيتوه
وكلوا منها واكثروا فانها
اول شجرة آمنت بالله تعالى وانها
تورث الحكمة وترطب الدماغ وتقوي
المثانة ويكثر الجماع وكان احب
البقول الى نبينا عم الحوك فليحب
المؤمن ما احب رسول الله عم والكرفس
طعام الخضر والياس وانه يورث
الحكمة ويزكي القلب وينفي الجنون
والجذام واليقطين يزيد في الدماغ
والدماغ يزيد في العقل والكماة
من المن وماؤها شفاء للعين وكان

ابو هريرة يعصر ماءها فيكحل
به من الرمد فيبرا المكحل به واطيب
الكماة اسودها وقد رخص
اكل البصل لمن دخل ارضا فياكل
من بصلها ليذهب عنه وباؤها وقيل
من اكل بصلا فلياكل فوقه كرفسا
فانه يذهب بريحه ولا باس
باكل البصل والثوم مطبوخا ولا
ياكل النبي منهما فانه يوذي
يوذي الملائكة وكان ابن عمر
ينظم الثوم في خيط ويلقيه في القدر
فاذا نضج القاه والسنة في اكل

الفجل



الفجل ان يذكر النبي ع في اول
قضمه لئلا يوجد ريحه ويجتنب
اكل الطين فانه ينفخ البطن
ويصفر اللون ويذهب بالباه
ومن اكل الطين فقد اعان
على قتل نفسه وفي الحديث
من عرض عليه الريحان فلا يرده فانه
خفيف المحمل طيب الريح ويشم
وفي الحديث الاخر من شم الورد
الاحمر ولم يصل علي فقد جفاني
وفي الحديث ثلاثة يفرح بهن
الجسم ويربو عليه الطيب

فليلبس الثوب اللين ويشرب بالعسل

## فصل في سنن الشرب وما

يتصل به افضل الاواني من الخزف
والخشب لانه اقرب الى التواضع فلم
يكن شيء يشرب فيه احب الى
ابن عباس من الزجاج لانه يبصر
ما فيه ويجتنب المؤمن اواني الذهب
والفضة والنحاس والصفر ومن
السنة ان يكون الاناء مخمرا
ولا يشرب احد من النهر والحوض
كرعا ولا من فم السقاء ولا ثلمة
الاناء فانه مجمع الوسخ ولا من عروة

فانه مقعد الشيطان ويخمر الاناء
ويوكي السقاء بالليل ويغلق الابواب
ويطفئ السراج ويكفت الصبيان الى
البيوت ليلا ومن لم يجد اناء يشرب
فيه فليشرب بيده فانه افضل
انيته فاذا اراد الشرب فليأخذ الاناء
بيمينه ويشرب بامر الله تعالى
ويسميه بالبركة ويدعو الله تعالى
ان يجعل طهرا وحياة وبركة
ويشرب بثلاثة انفاس يشكر
في الاولى ربه فيما انعم الله عليه
وفي الثانية يتعوذ بالله من

الشيطان الرجيم ان يشرك فيه و
في الثالثة ان يجعله الله شفاء
له ويحمد الله تعالى في كل مرة
في فعل ذلك يسبح ذلك الماء
في جوفه الي ان يشرب ماء غيره
ويختار ابرد الشراب فانه انفع
للغلة وابعث علي الشكر وكان
احب الشراب الي نبينا الحلو البارد
ولا يشرب قايما فلا يشربه قايما
فان شربه قايما استقاه ولا باس
شرب ماء زمزم قايما وقيل فضلة
الوضوء والماء الذي يشرب بعد

بعد الدواء فانهما يشربان قايما
ولا يشرب ماء على الريق فانه
ينقص من القوة ويمص الماء مصا
ولا يعبه عبا فانه يورث الكباد
ولا ينفخ في الشراب ولا يتنفس فيه
فان تنفس ابان القدح عن فيه
ثم تنفس ولا يشرب الماء دفعة واحدة
فانه من اداب الدواب بل يشربه
مثنى او ثلاث بالتسمية والحمدلة
فانه اهنا وامرا واشفى واروى
وابرا ويتبرك بسور اخيه المسلم
لا سيما بسور الكبار واذا استقاه

قوم بدأ بالشيوخ مسقاهم
ويشرب هو في آخر القوم ويدير
القدح على الأيمن فالأيمن ولا
يعطيه على اليسار إلا بإذن صاحب
الأيمن ولا يرد ماء زمزم
إذا عرض عليه كما لا يرد
الطيب ويقول بعد الفراغ من
الشرب الحمد لله الذي جعله
عذبا فراتا برحمته ولم يجعله
ملحا أجاجا بذنوبي وفي الحديث
من كثر ذنوبه فليسق الماء

## فصل ٣٦ في سنن اللبس



ان احب الثياب الى النبي عم القميص
وكان كم قميصه الى الرسغ وكان
النبي عم يلبس قميصا فوق الكعبين
مستوي الكمين باطراف اصابعه فعلى
هذا تقصير الثياب سنة واسبال الازار
والقميص بدعة وكان من اعلام الكبر
والخيلاء ولبس السراويل سنة وهو
من استر الثياب للرجال والنساء واول
من لبسه خليل الله عليه السلام
ليكون حايلا بين عضوه والارض
وامر ان يغسل فيه ويكفن فوقه
وكان الحسن والحسين وعبد الله

بن جعفر يتغاطون في الماء وعليهم
سراويلات تستراً عن سكان الماء
ولبس العمامة حلم ووقار وهو من
تيجان العرب وقد لبس النبي عم عمامة
سوداء ويسدل عمامته بين كتفيه
ونهى النبي عم عن الاقتعاط وهو
ان يدير العمامة تحت ذقنه
ومن سنة الاسلام لبس الخشن
والمرقع وفي الحديث من رق
ثوبه رق دينه والخشن انشف للعرق
واخشع للقلب ولبس الشعر والصوف
سنة الانبياء واية التواضع

ولبس العباءة ايضا مستحب واول
من لبس العباءة سليمان تشبها
بالمساكين واحب الالوان البياض
والنظر الى الخضرة يزيد في البصر
وقد لبس رسول الله عم البرد الاخضر
فلبس الاخضر سنة ويجتنب الرجال
الحمرة والصفرة من الثياب ولا باس
بقليل الزعفران للمتزوج اشعارا
بالنكاح ولا يلبس الديباج ولا الثوب
المكفوف بالحرير وتطهير الثياب
سنة وانه ينفي الهم والحزن وفي
الحديث ان الله تعالى يحب ان

يري اثر نعمته علي عبده ولبس
الخلق من الثياب مع اليسار من التواضع
وربما كان ثوب النبي عم كانه
ثوب زيات لكثرة الادهان ولبس الشهرة
في الرثاثة والحسن مكروه وينوي
بلبس الثياب ستر العورة والعيب
والتزين بها تودد الي اهل الاسلام
فان ذلك ينور العقل ويبداء بالايمن
في لبس الثياب ويحمد الله تعالي الذي
كساه ويقول اللهم لك الحمد
انت كسوتنيه اسالك من خيره وخير
ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما

صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ويسال الله تعالي
ان يلبسه لباس التقوي ويذكر اسم الله تعالي عند لباسه
في الحديث ان الجن يستمتعون بثياب الانس ومتاعهم فمن اخذ
منكم ثوبا او قميصا فليقل بسم الله فان اسم الله تبارك
وتعالي طابع وكان النبي عم اذا استجد ثوبا لبسه
يوم الجمعة ومن راي علي غيره ثوبا جديدا فليقل له
البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ويقراء فاتحة
الكتاب حين يلبس ثياب بذلته وينوي بلبس
الازار تحصين فرجه عن الحرام ويقراء عند ذلك
سورة الفتح ويرفع ازاره فوق كعبيه الي نصف ساقيه
فان ازرة المؤمن ولا حرج للازار في الكعبين
ولا يجر ثوبه بطرا واختيالا فانه من الكبر

وهذا الذي ذكره مضمون حديث رواه ابو سعيد الخدري رض حيث قال سمعت رسول الله صلعم يقول ازرة المؤمن الي انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك في النار لا ينظر الله يوم القيمة الي من جر ازاره بطرا

ومن سنن الانبياء لبس القميص قبل السراويل ويلبس
السراويل قاعدا لئلا يصير بغيضا في الناس
او لا يصيبه آفة ولا ينزع ثوبا حتى يرقعه
ويلبس المنزوع فقيرا ليكون في حرز الله
حيا وميتا ولا يتخذ الا ثوبا واحدا وان اجتمع له
ثوبان وهب احدهما للفقير ويطوي ثوبه كلما نزعه
لئلا يلبسه الشيطان وثمه يحكي على لسان اللباس
انه يقول زيني بالليل ازينك بالنهار وتجتنب
الموشي من اللباس ولا سيما ما كان عليه
تماثيل الحيوان ولا يلبس حريرا ولا مخيطا
بالابريسم فمن لبسه في الدنيا لم يلبسه في
الاخرة ولا يلبس المرأة رقيق الثياب الذي يصف



ما تحته فانه يوجب اللعنة وترخي المرأة ازارها
اسفل ازار الرجل ليستر ظهر قدميها ويزر
ثوبه ويشوكه ولو بشوكة ولا يلبس الرجل المعصفر
ولا المزعفر من اللباس ولا ما عليه لطخ من خلوق
ولا يتخذ من الفرش وفي ثلثة فراش لها وفراش له
وفراش للضيف وليكن الفراش متوسطا
في اللين والخشونة فانه اقرب الى السنة لقد
كان فراش النبي عم الذي ينام عليه
ادما حشوه ليف وكذا كانت وسادته ادما
ويستكثر الرجل من النعال فانها مراكب
الرجال وقد ثبت بالسنة ان النبي عم لبس
الخف في الحرب وغيره وفي الحديث من لبس

نعلاً صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها ويبدأ
في لبس الخف والنعل بالجانب الايمن ويبدأ
في نزعهما بالايسر ويلبسهما قاعدا ولا يمشي
في نعل واحد وخف واحد وعلى ذلك اخراج
احد اليدين من الكم وارسال الرداء على احد المنكبين
وينفض الخف حين يلبسهما لئلا يكون فيهما شيء
يؤذيه ومن السنة ان يحتفي احيانا
تواضعا لله وكان النبي ع يامر بذلك
احيانا ومن سنة الاسلام ان يحمل اخاه
على خف او نعل فانه ثوابه كمن حمله على
فرس في سبيل الله ويخلع نعليه حين
يجلس ويضعهما بجنبه والتختم بالفضة



والعقيق سنة ولكنه لذي سلطان ويتختم في خنصر
اليسار ولا باس بان ينقش عليه شيء من الحكمة
وغيرها والاولى ان يكون حلقة الخاتم
وفصه من الفضة فان النبي ع كان
يفعل ذلك وكان النبي يجعل فص الخاتم
مما يلي كفه وليكن الخاتم اقل من مثقال
وفي الحديث تختموا بالعقيق فانه لا يصيبكم
غم ما دام عليكم والتختم بالزمرد ينفي
الفقر وفي الحديث الذهب للمشركين
والفضة حلية المسلمين والحديد حلية
اهل النار ولا يجوز الخاتم الا لذي سلطان
ومن السنة التطيب والتعطر بالمسك

ولا يرد طيبا يعرض عليه ويتطيب الرجل بما يظهر ريحه
ويخفى لونه والمرأة بعكس ذلك والاكتحال سنة وفي الحديث اكتحلوا
بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويكتحل في كل عين ثلثا ثلثا
وفي الحديث من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا
والادهان والترجل سنة وفي الحديث من كان له شعر فليكرمه
وفي الحديث اذا ادهن احدكم فليبدأ بحاجبيه فانه يذهب
بالصداع وفي بعض الحديث ان النبي عم كان يصب الدهن
على راحته اليسرى ثم يمسح حاجبيه ثم يمسح رأسه
ويرجل شعره غبا وفي الحديث من امر على حاجبيه المشط
عوفي من الوباء ويقرأ سورة الم نشرح عند تسريح
شعره والخضاب سنة ثبتت قولا وفعلا وفي الحديث
اختضبوا فان الملائكة يستبشرون بخضاب



المؤمن وفي الحديث احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم
وكان الصديق يخضب بهما ولا يخضب بالسواد فتجاء
فيه وعيد عظيم ويختضب بالصفرة والحمرة ويوقر الشيب
ولا يكرهه ولا ينتفه فانه نور المؤمن ووقاره وقيل الشيب
في الصدغين ورع وفي مقدم الرأس وقار وكرم وفي
القفاء لوم وفي الشارب فحش ومن السنة
ووفر شعر الرأس والصدغين وان يحلق شعر رأسه كله
ولا يترك منه قزعا في الجوانب ومن السنة الراتبة
قص الشارب وحلق العانة ونتف الابط ولا يترك
عانته فوق اربعين وكذا احفاء الشارب واعفاء اللحية
فان النبي عم كان يقص من اللحية من عرضها
وطولها ويفعل ذلك في الخميس او الجمعة ولا يتعاد

ذلك كل اسبوع كان افضل وفي الحديث من قلّم
اظفاره يوم الجمعة لم تشعث اناملة ويدفن
قلامة اظفاره وشعره لئلا يلعب به السحرة
ويعقد الشيطان على ما طال منهما ولا يقلّمها
بالسن فانه يورث البرص بل بالمقراض
وفي الحديث من اراد ان يأمن شكاة العين والبرص والجنون
فليقلّم يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بالخنصر
اليسار وينقي البراجم والسلاميات واللثات
والابسان والصماخين ما استطاع فانما
يعلو هام الوسخ ينفر الملائكة عليهم السلام
ومن السنة الختان وهو للرجال سنة
وللنساء مكرمة كذا قال النبي عم ويأتي



بيانه ان شاء الله تعالى والتنور ثبت في الحديث
وفي بعض ان النبي عم كان لا يتنور فاذا
اكثر شعره حلقه والحناء سنة للنساء ويكره
لغيرهن لانه تشبه بهن وكذا تشبه المرأة بالرجل
وذلك مكروه فان النبي عم لعن الرجلة من
النساء اي المتشبهة بالرجال ولا تصل امرأة
شعر غيرها بشعرها ولا تتنمص ولا تستنمص
وفي الحديث ولا تشر ولا تأتشر ولا تشم ولا
تستوشم ورخص رسول الله عم الحمام للرجال
في الازر لانه يذكر النار فيستعيذ
بالله في النار اذا احس بحرة وحميم جهنم
حين يصيب الماء الحار ومن تجرده يوم

الدين حين يتجرد لا من ثيابه ويجعل وجهه
الى الجدار ويغض بصره عن الناس تحرزا
عن الوقوع على عورة او على ما حرم الله ولان لا
يدخل الحمام الا من سقم كان اولى ويمنع
النساء من دخول الحمام امانا فانه فتنة
ويغسل الرجلين بالماء البارد بعد دخول
الحمام امان من الصداع والنظر في المراة او في
الماء الصافي ليصلح من هيئته سنة ويقول
فيها الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم
صورة وجهي وحسنها وجعلني من المسلمين
اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي

فصل في سنن المسكن والبناء السنة

فيه مقدار الكفاية وهي ستة اذرع فما دونها فمن اتى على
ذلك جاء يحمله يوم القيمة وينوي عند البناء ان يعبد الله
فيه ويكنه عن الحر والبرد لا ليكون وبالا عليه ولا ينفق
في البناء المال الكثير ولا يصرف ما له ينفق في الماء والطين
والسنة فيه ان يبني كل يوم سافا ولا يبني جملة كما كان
الخليل عم وابنه اسمعيل عم يرفعان البيت كل يوم مرما كالبيت
ولا ينفق حراما فانه اساس الخراب ولا ينقش فيه
ولا يصور فان ذلك ينفر الملائكة فان قطع اعناق
الصور فلا باس به ويتنظف افناء البيت فان النظافة
من الايمان وكان النبي صلعم لا يدخل بيتا عليه ستر موشي
ولا يستر حيطانه ولا يزخرفها بالثياب ولا يفرش
في البيت جلود السباع ويسلم الداخل على اهل البيت

كلما دخل ان كان فيه احد وان لم يكن فيه
احد قرأ قل هو الله احد ثلث مرات فانه
ذلك يجلب الغنى ويذكر اسم الله عند دخوله وخروجه
ويجيف الابواب ليلا ويسمي الله ويرخي الستر
ويطفي السراج والنار ولا يترك منديل الغمر
في بيته الذي ينام ولا ينام في البيت
وحده ولا ينام على سطح غير محوط ولا يبيت
في بيت ليس عليه باب ولا يقتني في البيت
كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع
او في الباب وفي حديث علي قال له النبي عم
يا علي لا تستقبل الشمس واستدبرها
فان استقبالها داء وفي استدبارها شفاء



وفي بعض الآثار لا يخرجن احدكم الى
صحة ومن سنة البناء ان يبني
فيه مرحاضا للغائط والبول وموضعا
للغسل والوضوء ويبني فيه بيتا للضيافة
في الحديث ان لكل شيء ذكوة وزكوة
الدور بيت الضيافة ويتخير بالليان
وغيره مستحب ولا يتوطن في دار الحرب
فانا بريء من كل مسلم مقيم بين
ظهراني المشركين

## فصل ٣٨ في سنن المشي وآدابه

اذا خرج الرجل من منزله
فليقل بسم الله توكلت على الله ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ويتعوذ بالله من الزلة والضلال والظلم
والجهل وبقراءة آية الكرسي كلما خرج
وعاد إلى بيته ويسرع في المشي منكفيا كأنما ينحط عن صبب فإنه أبعد من الزهو
ولا يتبختر ولا يختال فإنه علامة الكبر ولا يتقطى
ولا يمشي بين المرأتين ويترك حافات الطريق للنساء
ويميط الأذى عن طريق المسلمين فإنه مكثر للحسنات
ويسرع في المرور تحت البناء المشرف
ولا يقعد في الأسواق من غير حاجة تلجي
ويتقي فإن قعد فيها للتحدث أدى حقوقها
وهو غض البصر وكف الأذى ورد السلام
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإعانة الملهوف
وإرشاد الضالة وتعريف الضالة وستر الأذى

من النخامة والعذرة ولا يبزق بين يديه ولا عن
يمينه ولكن يلقي في شماله وتحت قدميه ولا يسير
راكبا وخلفه المشاة فإن ذلك من التجبر
والمشي بالعصا للشيوخ علامة المؤمن وسنة
الأنبياء فإن رأى في الطريق أعمى أخذ بيمينه
بيده اليسرى ويقوده مقدار ما شاء وله بكل
ذراع عتق رقبة ولا يرشد كافرا إلى متعبد
ولا يصافح كافرا فإن صافحه أعاد الوضوء
ويفشي السلام على أهل الإسلام من عرف
منهم ومن لم يعرف فإنه يزيد في الألفة والمحبة
ويسلم على الأخ الموافق وإن لقيه في اليوم
مرارا وكذا إن حالت بينهما شجرة أو جدار

جواب السلام عليه فان ذلك يوجب التحية
عليه ولا يسلم على جمع النساء فان سلمن عليه
رد عليهن ويسمع السلام على اهل المجلس
وكذا جواب السلام وينوي بالسلام
تجديد عهد الاسلام ان لا ينال اخاه باذى
في عرضه وماله فاذا سلم على اخيه حرم
عليه نيله في عرضه وماله ويبدا بالسلام
على من لقيه فانه براءة من الكبر ويسلم
على اهل بيته حين يدخله فان دخل
بيتا ليس فيه احد فليقل السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة
ترد عليه السلام وتسلم على القوم

حين



حين يدخل عليهم وحين يفارقهم فمن فعل ذلك
شاركهم في كل خير عملوا بعده وتمام السلام
ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وكذا يرد على المسلم لا ينقص من ذلك ولا يزيد
ولا يشير المسلم بالاصبع فانه من داب اليهود ولا
بالكف فانه من عادة النصارى ولا يبدا
باهل الكتاب بالسلام ويضطرهم الى
اضيق الطريق وسلم ابن عمر على يهودي لم يعرفه
فلما علم رجع فقال رد علي سلامي فقال قد
فعلت فمن سلم عليه احد من اهل الذمة
فليقل وعليكم ولا يزيد عليه شيئا
فان سلم احد عليهم فليقل السلام على

من اتبع الهدى وكذلك يكتب الكتاب
اليهم ولا بأس بالسلام على جمع فيهم اهل الذمة
ويسلم على الصغير والكبير والقليل
والكثير والماشي والراكب ويؤدي سلام الغائب
الى الغائب على فور قدومه فانه امانة عنده
عنه ولا يخص بالسلام المعارف فان ذلك
من اشراط الساعة ويصافح بعد السلام من
لقي من الاخوان فانها تمام التحية ولا ينزع
يده من يد صاحبه حتى يكون هو الذي ينزع و
لا يصافح من وراء الثياب فانه من الجفاء
ومن السنة ان يعانق القادم من سفره
ولا يقبله ولا ينحني له ولا يتقدم على الكبير



في المشي فانه يورث الفقر ويقدم القرشي
في المشي والجلوس ولا يضيق طريقا ولا منزلا
على احد ومن السنة عند حصول لقاء الاخوان
ان يقول كيف اصبحتم او مرحبا بكم واهلا
وسهلا فيقول له صاحبه في خير وعافية احمد الله
عليه ومن السنة عند الاعياء قال
النبي عم اذا اعيا احدكم فليخبب ومن خدرت
رجله فليذكر احب الناس اليه ليذهب
ما به فصل ٣١ في سنن الكلام وآدابه
افضل خصال المؤمن الصمت وفيه تسعة اعشار
العافية والبلاء موكل بالمنطق وكان الصديق
يضع حجرا في فيه ليمنع نفسه من الكلام فراد

ويختار افضل اللغات وهي العربية التي هي كلام اهل الجنة
ويجتنب الرطانة والفارسية فانها لغة اهل النار
ويخفض المتكلم صوته فان انكر الاصوات ارفعها
ويتقي كثرة الكلام فان كثير الكلام لا يسلم عن السقط
ولا يحدث بكل ما سمع فانه يأثم فيه ويتكلم بفصيح الكلام دون مبهمه
ويجتنب التفيهق والتشدق والتعمق فيه ويرتل الكلام ترتيلا
وليسروا سروا وقد كان كلام نبينا صلى الله عليه
وسلم فصلا يفهمه كل من سمعه ولو عده عاد لاحصاه
ويفهم السامع كلامه فان النبي عم كان اذا سلم سلم ثلثا
واذا تكلم تكلم ثلثا ويتجوز في كلامه تجوزا
ولا يتكلف النظم والسجع فان النبي عم نهى عن ذلك
وقال انا واتقياء امتي برآء من التكلف ولا يتكلم



ان يتكلم فليختر من الكلام ما فيه ذكر الله او امر
بالمعروف او نهي عن منكر ويجتنب من الكلام ما لا يعنيه
وما لا طائل فيه وكان النبي عم يطيل الصمت
فاذا اراد ان يتكلم وقف ساعة فان كان لكلامه
ثواب نطق والا سكت فهذا اداب الايقاظ النطق
وقيل من حفظ لسانه فقد ستر على نفسه جميع عيوبه
ولا يتهاون بما يتكلم به وان قل فرب كلمة
موبقة لا يرى بها صاحبها باسا فيهوي بها في جهنم
سبعين خريفا ويفتتح الكلام بالحمد لله والصلوة
على النبي عم والتسمية والاستعاذة ويقدم في
الكلام اكبر الناس سنا وافضلهم
علما ويجتنب اللحن والغلط والتصحيف في الكلام

من آداب النطق

الكلام بلسانه كالبقر تخلل الكلاء بلسانها
ويكثر في كلامه الصلوة على النبي عم ومن
الاستغفار ومن كلمة التوحيد لاسيما اذا نسي الحديث
الذي يريده فانه يصلي على النبي عم فربما
يتذكر او يكون ذلك عوضا عن حديثه فان
اراد ان لا ينسى حديثا فليقل الحمد لله مذكر الخير
وفاعله ويستثني في كلامه فيما يخبر او يعده
في مستقبل الوقت من نفسه نحو قوله افعل
كذا غدا ان شاء الله تعالى او اعطي فلانا كذا ان شاء
الله تعالى ويتحرى الصدق في كلامه ما استطاع
وان راى فيه الهلكة فان فيه النجاة فان
الكذب ابغض الاخلاق الى نبينا عم وانه



وانه مجانب للايمان وان الملك تتباعد من الكاذب
مقدار ميل لنتن ما جاء ولا يقولن للصبي اسكت
حتى اشتري لك كذا فيكتب ذلك كذبا عليه
ويغتنم العطسة عند الحديث ففي الحديث
ان العطسة في الحديث شاهد عدل ورخص
الكذب في ثلث الرجل يكذب في الحرب فان الحرب
خدعة والرجل يكذب بين الرجلين يصلح بينهما
والرجل يكذب المرأة ليرضيها بذلك ولا باس بالمعاريض
والكنايات من الكلام كما قال النبي عم
لرجل راى عليه ثوبا معصفرا لو كان هذا
في تنور اهلك لو اشتريت به دقيقا يخبز في
تنورك وارسل علي بن ابي طالب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين

يعرضها عليه يسترقيها وقال لهما ولي له هل
رضيت الحلة فقال عمر رضيتها وكما أمر بعضهم
بقطع لسان الشاعر فاعطاه شيئا فقال الشاعر
عن قطعت لساني هذا وامثاله كثيرة في
كلام النبوة ففيها مندوحة عن الكذب ويجتنب
في الكلام عدة أشياء المراء والجدال فانه مفتاح
الضلال والعداوة ومنها الهجر وهو ما ينفر قلب
الرجل عن أخيه المسلم فان ذلك يحرق ستر الله
بينهما ومنها هذيان الغيبة وهو أن تذكر
الرجل أخاه بما يكره بصريح بيان أو كناية أو إشارة
أو تحث أحدا على ذكر معايبه أو تتعجب من نعت
انسانا ليزداد جرءة على عرض أخيه فالغيبة أشد من الزنا

وانها تاكل الحسنات ولا يستمع الى المغتاب
فان المستمع شريك المغتاب في الاثم الا أن ينكر
الفاجر بما فيه ليحذره الناس وعند التظلم أو
الاستعانة أو فاجرا معلنا لا ينفع سماع مثالبه
وكفارة الاغتياب الاستغفار للمغتاب
ومنها النميمة وهو أن تنهي سر أحد إلى من يكره
سماعه وفي الحديث النمام لا يدخل الجنة وكفى
به وعيدا وقيل من نم اليك نم عليك فلا تأمن
من ذلك وفي الحديث لا يسعى بين الناس
الا ولد بغي أو من فيه شيء منه ومنها
ذكر القبيح والشتم كما قال عيسى عم
لخنزير مر بسلام فقيل له في ذلك فقال

ما أحسن بياض أسنانه ولا يلعن شيئًا من خلق
الله تعالى ولا يتعوّد اللعنة فإنّ لعنة المؤمن
كقتله واللعّان لا يكون شفيعًا ولا شهيدًا
في الحشر وربّما ترتدّ اللعنة إلى اللاعن
وربّما يلعن شيئًا من ماله فتنزع عنه البركة
ولا يلعن من ركب الخطيئة ولا من أتى حدًّا
من حدود الله تعالى ولكن يستغفر الله له
فإن لعن شيئًا من خلق الله تداركه بأن يدعو له
بالرحمة والخير فيقول اللهمّ اجعلها قربة
له ورحمة وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يلعن
مملوكًا إلّا أعتقه ولا يرمي رجلًا بكفر
ولا فسق فإنّ ذلك يرتدّ عليه إن كان المرميّ بريئًا



ويحبس الرامي في طينة الخبال ولا يقذف
ولدًا لصلبه وليتب إلى الله بعدد النجوم
والأوراق والرمال ولا يعيب رجلًا عند
عدوّه ليؤكل طعمةً أو يكسو كسوةً فإنّ طعامه
ولباسه ذلك من النار ولا يعيّر إنسانًا بذنب
وفي الحديث من عيّر أخاه بذنب قد تاب
منه لم يمت حتّى يعمله ولا يكثر الحلف بالله فإنّه
تعرّض اسم الله للبهتان وأمّا اليمين
الفاجرة فإنّها تدع الديار بلاقع من أهلها وقد عدّها
رسول الله عم من الكبائر التي لا كفّارة فيها
وفي الحديث لا يحلف أحد وإن كان على مثل جناح
بعوضة إلّا كانت نكتة في قلبه ولا يأتي على الله

بشيء محواني يقول والله ليفعلن الله كذا ولو اقسم
على الله لابرّه فذلك من كرامته فلا يجترئ احد
على مثل ذلك اعتبارا ومن اراد ان يحلف صادقا
فليحلف بالله او ليصمت فان الحلف بغير الله من
الشرك الخفي ولا يحلف بابيه ولا بحياة احد
ولا بالكعبة ولا بالبراءة عن الاسلام فان فعل
ذلك صادقا ولم يرجع الى الاسلام سالما وان
كان كاذبا حنث عليه الكفر فان حلف على
شيء ورأى غيره خيرا ما هو الخير وكفّر عن
يمينه ولا يتكلم رجل بكلام حتى يتمم في صدره
ويقيم أوده ويأخذ صفوه ويدع كدره
ولا يتكلم بما لا يعنيه فان ذلك ينقص عقله

وربما يضير وبالاعلامه ويجتنب الشعر الا قليلا
فكلام منظوم في الحكمة او في نصرة الاسلام
او الثناء على الله فان النبي عم كان يعيده
عن سنته فيقول ستبدي لك الايام ما كنت
جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود وربما كان
ينشد من الاراجيز مثل قوله عليه السلام انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب ويجتنب القصص وهو
حكايات الاولين من غير ثقة بثبوتها ولا
اعتبار لا لاتعاظ بها فذكر هذه القصص بدعة
حدثت ايام الفتنة ولا يمدح احدا في وجهه فقد
قيل المدح ذبح ولا يمدح فاسقا في الحديث
اذا مدح الفاسق غضب الرب جل جلاله

وأهتز العرش وكان النبي عم ينهى عن مدحه
ويقول أنا عبد الله أرجو وأخاف فلا تطروني كما
أطرت النصارى عيسى عم فإن مدح إنسان في وجهه
فليقل اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي
ما لا يعلمون ولا تؤاخذني مما يقولون فإنك تعلم
ولا يعلمون وتجنب كثرة المزاح فإنه يسقط المهابة
ويعقب الافتضاح ولا بأس بالمزاح الصافي عن
اللغو كقول النبي عم لرجل أحملك على ولد
الناقة أي على بعير وقال للعجوز لا تدخل الجنة
عجوز وأراد بها تعود بكرا وقال عم يوما لأنس
يا ذا الأذنين وكان ابن عباس يقول لمن عنده
إذا أنس فيهم سآمة أحمضوا أي خذوا في ملح



الحديث وقال علي بن ... أجموا هذه القلوب فإنها تمل كما تمل
الأبدان وقال ابن عيينة المزاح سنة لكن الشأن
فيمن يحسنه ويضعه مواضعه وراعى دقائق
الأدب في كلامه كما قال رجل عند النبي
من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فقد غوى فقال قل ومن يعص الله ورسوله
وسأل الصديق رجلا عن شيء فقال لا عافاك
الله لا تقل في الحديث ولا يقول رجل ما شاء الله
وشاء فلان وليقل ما شاء الله وحده ولا يقول
ما لك من شر ما دام فلان فيهم ولا يقول
لميت إنه شر مفقود الآن يكون مشركا
أو قاتل إنسان بغير حق أو عاق الوالدين ولا يقول الرجل

انه خير مفقود فان ذلك هو المتبنى ولا يقول
لرجب الحيس لا اصلك بعدك خلف ولا يقول للسلطان
اهلك بخير ما دمت فيهم فالناس في خير ما فلان ولا يقو
الرجل اعوذ بالله وبك ولا يسبّ احد الدهر عند نزول
بلاء ومكروه فان منزل البلاء ومقلب الاحوال
هو الله احد ولا يقول لاحد في الدعاء اطال
الله بقاك فانه تحية المشركين وكانوا يقولون الف عام ولا
من قال لظالم ذلك فقد رضي بان يعصى الله في
الارض ويجتنب في كلامه ما يوهم
سوء الادب وما يشاكله نحو ان يسمي قوس السماء
قوس قزح فان قزح شيطان ويقول للمسبّحة
السبابة وللعنب الكرم بل حدائق الاعناب

والعنب

ولا يقول خبثت نفسي بل يقول تغير طبعي ومر عمر
رضي الله عنه على قوم اوقدوا نارا فقال السلام
عليكم يا اهل الضوء وقال النبي عم يا ابا
بكر انا اكبر منك ام انت قال ابو بكر
الصديق يا رسول الله انت خير مني واكبر
وانا اقدم سنا وكان عمر بن عبد العزيز
يسمي الرؤس نثيلا والسنة في الاستماع ان
يجمع الرجل فهمه وذهنه لكلام المحدث
وينصت له فان الله تعالى وعد الرحمة للمنصت
عند القراءة قال الله تعالى وانصتوا لعلكم
ترحمون او القى السمع وهو شهيد اي حاضر القلب
ومن سننه سكون الاطراف وغض البصر

قال بعض الاخوان ... الاستماع والانصات المامور بهما وان ... للناس ... في روضة الناصحين وفي الحرمين استمع الى آية من كتاب الله ... نورا يوم القيامة ... عشر حسنات ... للقارئ اجر وللمستمع اجران ولعل ذلك لانه يسمع وينصت ولانه يسمع باذنيه والقارئ يقرأ بلسان واحد انتهى شرح شرعة الاسلام

وعقد القلب على العمل والقيام بحقه في فعل
ذلك وهو للعمل به وايفاء حقه ومن سننه
ان لا يبحث عما سمع حتى ياتي القايل على تمامه
فان بقيت له شبهة فلا باس بالبحث عنه
وترك البحث والسؤال اقرب الى التوقير وكانت
الصحابة لا يبحثون عن شئ حتى يجئ الاعرابي
الجافي من اهل البادية فيسال فيقتبسون
عند ذلك ما يحتاجون اليه فان تحرجوا على
السؤال فلا تسال الا عن اهم الامور دون
الغرايب والفضول كما سال جبريل عليه السلم
عن معالم الدين ويجثو السايل على ركبتيه
كما كان بعض الصحابة يجثو عند السؤال

ويقول



ويقول فداك ابي وامي يا رسول الله ما كذا وما
كذا والاولى ان يستاذن للجلوس والاقتراب
من الكبراء ثم يستاذن للسؤال ايضا كما فعل
جبريل عم ويخفض صوته في مخاطبة الكبار
فان الصديق رض بعد نزول قول الله تعالى ولا تجهر وا له
بالقول كان يكلم النبي كاخي السرار
فان استفهم الاستاذ شيأ امتحانا فجوابه ما
كان يرد الصحابة على النبي عم الله ورسوله
اعلم علموا ذلك اولم يعلموا ولا يغضب العالم
على السايل وان شذذ في المسئلة فان الاعرابي
حلف النبي عم على شرايع الاسلام وكان يحلوله
ويعيد الحديث الذي حدثته به اخوه امانة

ولا يفشيها لغير الأب ... واذا احدث بلا ذنب
احدا اداه على احسن وجه واختار احود ما سمع
ولا يسئ الظن بكلام احد ما وجد له محملا ولا يكثر
الضحك فانه يميت القلب بنور الوحدة والضحك
من غير عجب ويشمت العاطس من حقوق
الاسلام فعلى من سمع العاطس ان يسمته
ويقول الحمد لله يرحمك الله وان كان دون
العاطس انما يستحق التسميت اذا حمد الله عند
عطسته واذا سمته صاحبه فليقل يهديكم
الله ويصلح بالكم وقال عمر لعاطس
يرحمك الله ان حمدت الله وفي الحديث فمن عطس
ثلث عطسات متواليات كان الايمان



في قلبه ويشمت العاطس مرتين فاذا
عطس الثالثة فليقل انك مزكوم وفي بعض
الحديث اذا زاد العاطس على ثلث فان شئت فشمته
وان شئت فلا وفي الحديث كان اليهود
يتعاطسون عند النبي عم فقال عليه السلام
يهديكم الله ويصلح بالكم وقد عطس النبي
فقال اليهودي يرحمك الله فقال النبي
هداك الله فاسلم اليهودي وينكس راسه
عند العطاس ويخمر وجهه ويخفض من صوته
فان التصرخ بالعطاس حمق وفي الحديث
العطسة عند الحديث شاهد عدل ولا يقول
العاطس اب او اشهب فانه اسم الشيطان

فصل في النوم وآدابه ومن السنة ان يكون
الفراش جنبيا كما مرّ في بابه وان يتوضأ
عند نومه ثم ينام طاهرا فمن بات طاهرا بات
عابدا وعرج بروحه الى السماء واذن له بالسجود لله
والأفلاك وكانت رؤياه صادقة ويستاك
عند النوم وبعد الانتباه وينام مستقبل القبلة
على شقه الأيمن على هيئة من يرى انه مقبوض
ويتوسد كفه اليمنى تحت خده ويذكر الله
تعالى حتى يذهب به النوم وينفض فراشه بداخلة
ازاره ويوصي عند نومه كما يوصي عند موته
فلعله لا يبعث من نومته ويتحلل من الناس
ويتوب عما اقترف من ظلم وخيانة وحسد

ويقرأ شيئا من القرآن كل ليلة ولو ثلث آيات
ولا يفتر عن التسبيح والتهليل والتحميد
حتى يغلبه عينه فان العبد يبعث على ما بات
عليه والميت على ما مات ويقرأ سورة الاخلاص
والمعوذتين وينفث بهما في كفيه ويمسح بهما
رأسه ووجهه وسائر جسده قال بعض الكبراء
من كانت له حاجة مهمة فيتوضأ عند
نومه ويقعد على فراش طاهر ثم يقرأ سورة
والشمس والليل والتين ويبدأ كل سورة
بسم الله الرحمن الرحيم يفعل ذلك سبع
ليال قضى الله حاجته او لقي في منامه وجه
امره في الاولى والثالثة والخامسة ويتوضأ عند النوم

على من يسره به فإن استيقظ في الليل فليقل لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم يدعو بالرحمة
والمغفرة فإنه يستجاب له السنة فإن توضأ وصلى
قبلت صلوته ولا ينام الرجل في بيت وحده ولا على السقفة
البناء ولا ينام في يدن غمر وعلى سطح غير محوط فمن فعل
ذلك فأصابه بلاء فلا يلومن إلا نفسه ولا ينوم من نام
قبل الصبح فإن الأرض تشتكي إلى الله من غسل الزنى
ودم حرام يسفك عليها ونومة عالم بعد الصبح وفي
الحديث الصبحة تمنع الرزق وليستيقظ ذاكر الله بقلبه
ويتوضأ ويصلي على فوره ليكون طيب النفس ويجعل

وضوءه للصلوة ويقول في آخر كلامه رب قني عذابك
يوم تبعث عبادك اللهم إني سلمت نفسي إليك
ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك
رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك
اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك
الذي أرسلت فإذا أراد أن يرى جمال النبوة في منامه
فليكثر من الصلوة عليه وليتعاهد هذا الدعاء
اللهم رب البلد الحرام والشهر الحرام والحل
والحرام والركن والمقام اقرأ على روح محمد منا
السلام ومن السنة أن لا يذكر
شيئا من أمور الدنيا بعد العشاء الآخرة إلا
أن يكون أمرا مهما في الدين فلا بأس

من عزمه التقوى والتورع عما حرم الله عليه
ويستفتح بالخير نهاره ويختم بالخير اعماله ولا ينوي
ظلم احد من عباد الله ولو بسبب من الذكر اصبحنا
واصبح الملك لله والعظمة والكبرياء
لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن
فيهما كله لله وحده لا شريك له اصبحنا على فطرة
الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلعم
وملة ابينا ابراهيم حنيفا اللهم اجعل اول
هذا اليوم صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا برحمتك
يا ارحم الراحمين وليخطر بباله انه يبعث من قبره
بالحساب والجزاء فان حال النائم كحال الميت
والانتباه كالانبعاث بعد الموت فليعتبر

لعله



لعله لا يهمك في محارم الله **والقيلولة**
سنة لمن اراد قيام الليل ووقتها نصف
النهار حتى تقرب الشمس من الزوال وفي الحديث
النوم في اول النهار حمق وفي وسطه خلق
وفي آخره خرق ولا ينام بعد العصر وكان
النبي عم اذا اراد قيام الليل نام نومة
قبل الصبح فينصب ساعده نصبا ويعمدها الى
الارض ويضع راسه على كفه ساعة لطيفة
ثم يخرج الى الصلوة **ومن سنة** الابرار التهجد
وهو ان يقوم في جوف الليل ويتوضا ويصلي
متطوعا يفعل ذلك مرارا والسنة لمن يرى
في منامه شيئا ان يقصه على عالم وناصح

ولا يقصه على جاهل ولا امرأة وفي الحديث
الرؤيا على رجل طاير ما لم تعبر فاذا عبرت
وقعت فينتظر وقوعها بعد العبارة ولا يقص
بكل ما يرى من الاحلام فيولع به الشيطان فان
راى ما يكرهه فليبزق عن يساره او ليتفل ثلثا
ثم ليتعوذ بالله من شر ما يرى وليتحول عن جنبه
ذلك ثم ليقم وليصل ركعتين ويتصدق
بشيء فان الله يصرف عنها شرها ويقص الرؤيا
على وجهها لا يكذب بشيا فلعله يزيد فيه ما
يكون تاويله فيقع على ما يصرف عبرة العالم
كما قضي لصاحبي يوسف عم وفي الحديث الرؤيا
الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا

من النبوة وفي الحديث اصدقكم رؤيا اصدقكم
حديثا وقال اهل التاويل وقت انتاق الانوار
وينع الثمار وذلك عند تقارب الليل والنهار
وليبدا العابر بالكلام الى احسن التاويل
وان كانت هايلة وليقل خيرا تلقاه وشرا
توقاه خير لنا وشر لاعدائنا فان امراة قالت
لرسول الله عم رايت كان جايز بيتي انكسرت
فقال خيرا ان شاء الله يرد غايبك فكان
كذلك وقصت مثل ذلك على ابي بكر الصديق
وعمر وقالا يموت زوجك فكان كذلك
ويصدق رؤية النبي عم فانه حق ولا ينكره
الا مبتدع وفي الحديث من راني في المنام فقد راني

وفي الحديث اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار

فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة و
قال من رءاني في المنام فسيراني في اليقظة اي رءاني
على الصفة التي عرفني بها او احسن حالا وهيئة منها
والوجه الصالح لدفع المنامات الهائلة ما قال
ابن سيرين اتق الله في اليقظة ولا تبال ما رأيت
في المنام فصل في سنن السفر وادابه في الحديث
سافروا تصحوا وتغنموا ويروى وترزقوا قيل
تصح ابدانكم بالحركة واديانكم بالاعتياد
وتغنموا الفضل وفي الحديث عليكم بالسفر
فان المسافر في عون الله راكبا كان او ماشيا
وهذا لمن يسافر لله في طلب علم او رياضة نفس
او فرارا من الفتنة كما قال في حديث اخر

وفر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا
استوجب الجنة ونجاه الله من النار وكان رفيق
ابراهيم عم ونبيه محمد عم اما السنة فان يختار
للخروج يوم الاثنين او الخميس وعن علي انه
كان يكره السفر والنكاح في محاق الشهر واذا
كان القمر في العقرب ويخرج في اول النهار
ففي الغدو بركة ونجاح وفي الحديث اذا اراد احدكم
السفر فليصل ركعتين في بيته ويقول
حين يخرج بسم الله امنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت
على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم
اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء
المنظر في الاهل والمال اللهم انت الصاحب

في السفر والخليفة في الاهل اللهم اطو لنا
الارض وهون علينا السفر اللهم زودني التقوى
واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت
ويقرأ بهذه السور الخمس التي اولها قل يا ايها الكافرون
ويفتح كل سورة ببسم الله ومن السنة
ان يودع اخوانه فان الله تعالى يزيد ببدعائهم
خيرا ويقول لاهله استودعكم الله الذي
لا يضيع ودايعه ويقول الرجل للمسافر
استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك
زودك الله التقوى ووجهك للخير ويحمل المسافر
عدة اشياء القارورة للدهن والمشط والمدرى
والمكحلة والسواك والمقراض والمرآة

والقوس والسيف والعمامة والحذاء والاشفى
والمخرز والمسلة والابرة والخيوط ويحمل
من الادوية ما ينفع به هو وغيره ويعوذ نفسه
من المخاوف بسورة الاخلاص يقرأها في كل مرة
احدى عشرة مرة ويقرأ آية الكرسي وما قدروا
الله حق قدره وكان النبي ﷺ اذا خاف العدو
قال اللهم انا نجعلك في نحورهم
ونعوذ بك من شرورهم ويذكر اسم الله تعالى
عند ركوب الدابة والنزول عنها فمن نسي الله تعالى
عند الركوب ردفه الشيطان وقال له تغنه
فان لم يحسن الغنا فقال له تمن فيقول بسم الله
فاذا استوى عليها يقول الحمد لله واذا سارت

الدابة يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ولا يحمل على الدابة فوق طاقتها ولا يردف ثلثا على دابة فان المقدم ملعون ولا يتخذ الدابة كرسيا ولا منبر الحديث او انتظار بل ينزل فان الله تعالى خلقها للحمل والركوب لا غير واذا عثرت الدابة لا تقول تعس الشيطان فانه يتصاغر حتى يكون اصغر من الذباب ويتعوذ بالله من شره ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي الحديث صاحب الدابة احق بصدرها فلا يتقدم على دابة الا باذنه

ولا بأس ان يتعاقب اثنين او ثلثة في ركوب دابة ويطالب لسفره رفيقا صالحا وقد قيل الرفيق قبل الطريق وقيل خير الرفقاء اربعة واذا خرج جمع سفرا امروا عليهم واحدا عاقلا ثم لا يخالفونه في امر ويستحب لهم ان يجمعوا طعامهم عند واحد فان ذلك اطيب لنفوسهم واحسن لاخلاقهم وفي الحديث صاحب الدابة القطوف امير على الركب فيسير على قدم اضعفهم وكان النبي عم ربما يتخلف في السير عن الرفقة فيزجي الضعيف ويدعو لهم ويتولى خدمة رفقائه بما استطاع من بذل الزاد وفضل الظهر والاعانة عند الحمل والركوب

والنزول وتحمل المركوب على ملاذ الارض
اي في الخصب والعشب واذا كانت الارض
مخصبة فليقصد في السير واذا كانت مجدبة اجدّ
واسرع فان ذلك من الرفق والرحمة ويتامل
اخوانه بحسن الخلق والمزاح في غير معصية
الله تعالى ويكثر استشارة الرفقاء في امر
السفر ويكثر التبسم في وجوههم ولا يمنع
عنهم فضل مائه وقوته وما عنده ويوافقهم
ويواتيهم في كل مباح ويجيب داعيهم
ويستغيث مغيثهم ولا يقول لسائله لا وان
تحيّروا في الطريق نزلوا وتوامروا فان راوا شخصا
واحدا لم يسالوه عن الطريق ولا يسترشدوا وربما



يكون عينا للصوص او هو الشيطان الذي
حيّرهم ولا يؤخرون صلوة حضرت عن اول وقتها
بل يقضونها ويستريحون منها فانها دين الله
ويصلونها في جماعة ولو على طرف زج ولا ينام
احد على دابة فان ذلك سريع من دبرها وان نزلوا
بداء بعلفها قبل طعامه ويتخير من الارض
لنزوله الينها ترابا واكثرها عشبا
ويصلي ركعتين قبل ان يقعد ليذهب
كلاله ويقول اللهم انزلني منزلا مباركا
وانت خير المنزلين اعوذ بالله من الاسد
والاسود ومن شر والد وما ولد اعوذ بكلمات
الله التامات كلها من شر ما خلق

ولا يتناول من الطعام حتى يطعم محتاجا و
يقرأ كتاب الله ما دام راكبا ويسبح
الله ما دام عاملا ويكثر عاملا ويكثر
الدعاء ما دام خاليا فاذا اراد الارتحال
ودع منزله بركعتين ويسلم على اهل
تلك البقعة فان لكل بقعة اهلا
من الملائكة ولا تسير الرفقة من اول الليل
فان فيه خطرا من الجن لا يعرسون ويجولون
نصف الليل ولا يرفعون اصواتهم في سيرهم
فانه يؤذن اللصوص والسباع بمكانهم و
من السنة ان يكثر التكبير على كل
على كل شرف والتسبيح في كل غور منخفض



وفي الحديث من اكبر على ساحل البحر تكبيرة
واحدة عند غروب الشمس رافعا صوته كتب الله بكل قطرة
حسنة ويقول عند ركوب السفينة بسم الله
مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون ولا يعرس
على ظهر الطريق فانها ماوى الحيات ومدرجة
السباع وينزل القوم جملة في مكان وينضم
بعضه الى بعض حتى لو بسط عليهم ثوب لعمهم
ويقول عند دخول الليل يا ارض ربي وربك الله
اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما د

عليك وشر من كل اسد واسود وحية
وعقرب ومن شر ساكن البلد ووالد وما
ولد ولا يفترق من سواد يتراءاه بالليل فانه يفرق
من الانسان اشد من فرقه منه قال مجاهد
اذا رايت سوادا بالليل فلا تكن اجبن
السوادين فانه يفرق منك اشد مما تفرق
منه ولا تصحب رفقة جرس ولا شاهد
ولا ساحر ولا كاهن ولا منجم ولا جلالة النعم
ولا يضم احد ضالة وفي الحديث لا تصحب
الملائكة رفقة فيها كلب وجرس
وفي الحديث الجرس مزامير الشياطين ولا يبعد
السفر في طلب المال فانه مكروه وانه



من شدة الحرص على الدنيا قال مجاهد ويكره
ركوب البحر الا في غزو او حج او عمرة ويستحب
لراكب البحر ان يجيل بصره فيه فانه من جلائل
ايات الله ومن فعل ذلك فتح له في الجنة بقدره
ذلك ولا تسافر امرأة ثلثة ايام فصاعدا
الا مع ذي رحم محرم منها وفي بعض الحديث
مسيرة يوم وليلة واذا اشتبه الطريق
على الرفقة ففي الحديث اذا اختلف عليكم
الطريق فعليكم بنات اليمين فان عليها
ملكا موكلا يسمى هاديا واذا اعيا القوم
فسبيلهم النسلان وهو العدو الشديد فانه
يذهب البهر ويقطع البعد وفي الحديث ان النبي

يعني ان من السنة ان يجلب لاهل بيته والاقرابه تحفة من مطعوم او غيره على قدر امكانه شيخ شرعة

كان اذا صلى الفجر في سفر اخذ بعقود راحلته
ثم يمشي هنيهة ولا يدخل بلدا ليس فيها سلطان
ولا سايس ولا ياتي ارضا فيها طاعون او عذاب
او فتنة وان وقع ذلك بارض لا يخرج منها
فرارا عنه واذا دخل او بلدة او قرية فليقل
اللهم اني اسالك من خير هذه القرية وخير ما فيها
ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ويستحب
ان ياكل من جاء كل ارض ياتيها اي من
ثومها وبصلها وبقولها فلا يضره ماؤها
ووباؤها ويعجل الاوبة الى اهله بعد قضاء
حاجته فان السفر قطعة من النار ويهدي
لاهله شيئا من سفره ولو حجرا ولا يدخل على اهله



ليلا يعثر على مكروه او يطلع على امر شنيع حتى
تتهيا له المراة فتمتشط وتستحد و يطرق
رجلان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد كل واحد منهما
مع امرأته رجلا فيستحب للمسافر ان يدخل
على اهله غدوة او عشية ويبدأ بالمسجد فيدخله
ويصلي فيه والاولى ان وقت الضحى ويكثر التكبير
عند الرجوع الى اهله فاذا دخل بلدة قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون
سائحون لربنا حامدون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قدم من سفره قدم اليه صبيان اهل بيته
فيتلطفهم وربما يردف بعضهم معه وكان

ان لا ليلا والآن الاول الدق يعني الآتي ليلا طارقا لحاجة الى دق الباب شيخ

اذا قدم المدينة نحو خروجا او بقرع فاستحب
المشايخ ذلك لمن استقر به الوطن بعد السفر

فصل في آداب الصحبة والمعاشرة معاشرة الخلق

بالنصح والشفقة سنة وهي افضل من التخلي
لنوافل القرب واصعب مجالا واعظم اجرا
لمن قام بحقها وسلم من آفاتها وحقوقها كثيرة
منها ان يخالطهم بظاهره وعمله ويزايلهم
بقلبه ودينه ويحب لهم ما يحب لنفسه من الخير
وينصح لهم في ظاهر الامر وباطنه فان
النصيحة عماد الدين ويميط الاذى عن
ظاهرهم واعمالهم بالموعظة والزجر ويعاملهم
بالرحمة والشفقة ولا يذكر احدا بما يكره



فان ملكا وكل بالعبد يرد عليه ما يقول
لصاحبه ولا يستشعر ما يكرهه احد من الناس
كائنا من كان ويتودد الى الناس بالاحسان
الى برهم وفاجرهم الى من هو اهل والى
من ليس باهله ومنها ان يحتمل الاذى
عنهم ويجعل من شتمه او جفاه او آذاه في
حل منه ولا يطمع في السلامة من اذاهم
فانه محال فان الله تعالى لم يقطع لسان الخلق
عن نفسه فانى يسلم خلق عن مثله ويتحمل
مؤن الناس طوعا شكرا لنعم الله عليه
ويقوم بحوائج الناس ويسعى في امورهم
ففي الحديث من سعى في حاجة لاخيه المسلم

لله تعالى فيها رضى ولديه فيها صلاح
فكانما خدم الله الف سنة لم يقع في معصيته
طرفة عين ويتيسر على المعسر وينفس عن
المكروب ويفرج عن المغموم فان الله تعالى
في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم
وفي الحديث ان من موجبات المغفرة ادخال
السرور على اخيك المسلم ويتشفع للجاني الى
المجني عليه ويسعى في اصلاح ذات
البين ولو بزيادة كلمة فانه
من افضل الصدقة ويذب عن عرض
اخيه وينصره بظهر الغيب حيث ينتهك
حرمته وفي الحديث احب الناس الى الله تعالى

من هو انفع للناس ويعفو عن ظالمه ويحسن
الى من اساء اليه ويصل من قطعه ويعطي
من حرمه ويحسن الظن بهم فان الظن
اكذب الحديث ورأى عيسى عم رجلا يسرق
فقال اسرقت قال لا والذي لا اله الا هو
فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني
ولا يحسد احدا على ما آتاه الله فيتمنى زواله
عنه ويحتال لزواله ويتجافى عن ذنب
الشيخ وعقوبة ذوي المروة ما لم يكن
حدا وفي الحديث اقيلوا ذوي الهيئات
عثراتهم وينجز الوعد فان العدة عطية
ووعد وان خلف الوعد من النفاق ولا يتبع

عورة احد بل يسترها ولا يعيّر احدا بما يعلم
منه فربما يبتلي بمثله ويطلب لزلة
اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم
نفسه بالعي وحمل امره على الوجه الرشيد
عنه هذا داب الصالحين قبلنا ولا يعد
اخا او غيره وعدا حتى يقول عسى وان
شاء الله ومن شانه الوفاء به فاذا وقع الخلف
في وعد لم يكن عليه اثم ويقابل
بحكم اخيه المسلم عليه بالقبول والانجاح
فقد احتكم رجل على نبينا ع بثمانين
ضانية وراعيها فقال هي لك ودلت امرءة
موسى ع على عظام يوسف ع واحتكمت

عليه ان يردها شابة وتدخل معه
الجنة ففعل ومن السنة ان يزهد
فيما ايدي الناس لكي يحبه الناس ويكف
عن مكافات العدو وفي الحديث مدارات
الناس صدقة وقال رسول الله ع امرت بمدارات
الناس كما امرت باداء الفرايض ومعنى
المدارات ما قال ابو الدرداء انا لنكشر في
وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم وكذا الين للناس
له القول ويظهر له بعض التعظيم دفعا لشره
وكان معنى المدارات دفع مضرة العدو بالحسن
المعاملة وقال عيسى ع احتملوا من السفيه
واحدة كي تربحوا عشرة ولا يخفف عن عقوبة

الظالم بشتمه وايذائه والدعاء عليه
وتحمل عن جميع الناس فيما فعلوا به ويملك
نفسه عند الغضب فان ذلك من شان
الاشداء فاذا توقدت نار غضبه يتوضأ
وان كان قائما يجلس فان ذهب عنه الغضب
والا اضطجع ويحمل جفاء اخيه المسلم اياه
على سوء فعله وتقصيره ويحمل هجرانه
على ذنب احدثه وينزل كل احد
منزلته كما يكلم كل واحد على قدر عقله
ويجالس الرجل على قدر دينه وقيل من رفع
انسانا فوق قدره فقد اطغاه وانساه نفسه
ومن انزله دون قدره فقد اجترأ على عداوته

وينصف

لاعلى قدر دنيا فيحترم غاية الاحترام ان كان صاحبه منه دنيا الغاية وينقص احترامه بقدر انتقاص ديانته شرح

وينصف الناس من نفسه ولا ينتصف منهم كيلا
يعد في الظلمة ويتخلق لكل صنف بخلقهم
من اهل الدنيا والآخرة فان الفاجر يرضى بالجاه
بحسن الخلق ومخالصة المؤمن واجبة وكرم
كريم كل قوم بما هو اهله وان كان كافرا
وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم فانما يكرم
ربه ويتواضع للمتواضع من الناس ويتكبر
على متكبرهم وحقيقة التواضع ان لا يرى
احدا الا ظن انه خير منه ويكره ان يذكره
بالبر والتقوى واخلاق التواضع المشي مع العصا
والاكل مع الخادم ورفع الاذى عن الطريق
والسلام على الصبيان ومجالسة الفقراء و

وان كان فاجرا لكن ينبغي ان يعامله بحسن طريقه فانه اذا اراد مثلا لقاء الجاهل بالعلم والامي بالفقه والعي بالبيان اذى وناذى

واعتقال الشاة للحلب وركوب الحمار وحمل السلعة
من السوق ولا يستتبع احدا من الناس فقد كان
النبي عم لا يطأ عقبه رجلان وكان يسوق
اصحابه ولا يخلو ذلك عن فتنة ويوقر الكبراء
ويعظم العلماء وينصر الضعفاء ويعظم اولاد
رسول الله عم ويسعى في حوائجهم ويحبهم
بقلبه ولسانه ويقدمهم على نفسه في كل
شان ويستحي من ذي الشيبة المسلم ويوقره
لقربه زمانه من عهد رسول الله عم وسبقه
اياه بمعرفة الله وكثرت طاعته لله وفي
الحديث ثلثة لا يستخف بحقهم الحديث
ويترحم على الضعفاء والصغار فيبدأ بالزيارة

فقال مالك لقيت الجنيد رحمه الله ... قال النبي صلعم من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم ومن تمام توقير المشايخ ان لا يتكلم بين يديهم الا باذنهم شرح

بأكبر الناس سنا تعظيما له ويبدأ في اعطاء
شيء باصغرهم سنا لقلة صبره وسرعة جزعه
ويؤوي ويرحم المساكين ويرفق بالمملوك ولا يوقر
غنيا ولا يتواضع لغناه فيذهب من دينه
ثلثاه ولا يحقر مؤمنا لقلة ذات يده ففي
بعض الآثار ملعون من اكرم بالغنى واهان
بالفقير وينصر الظالم بمنعه عن الظلم والمظلوم
بدفع الظلم عنه ويقبل الهدية من صاحبها
ويكافئه باكثر منها ويرى له فضل الابتداء
والسبق ويشكر نعمته والثناء عليه وينشر
صنيعه بين الناس ويعود المريض ويشهد الجنازة
ويعزي المصاب ويشد ضالة المؤمن ويتوقى

مجالسة الاغنياء والظلمة من الامراء فانها
فتنة وبلاء ويجتنب مجالسة اولاد الملوك
وابناء الاغنياء وطول النظر اليهم فان
ذلك فتنة وينظر الى الاغنياء بعين المرحمة
والشفقة ولا يمد عينيه اليهم ولا الى زينتهم فانه يوجب
المهانة ولا يلقى اهل الفسق بوجه طلق ويلقى الكافر
والمبتدع بوجه مكفهر ويبغض الفاسق
لفسقه ويكل امره الى الله ولا يدعوا عليه
ولا يلعنه ويرجوا نابته ولو بعد حين
ولا يساعد ظالما في ظلمه ولو في خطوة ولا يقرب
باب الامراء القاسط ولا يمشي اليه للتسليم عليه
ولا يخالطه فيقرن به في نار جهنم

فصل

## فصل في سنن المواخاة والموالاة

افضل خصال المؤمن الحب في الله والبغض
في الله وانه يوجب كمال الايمان ومحبة الله وبه
ينال المؤمن طعم الايمان وهو اخلص العمل لله
وفي الحديث اكثروا من الاخوان فان ربكم حيي
كريم يستحيي ان يعذب عبده بين اخوانه
يوم القيمة وقال عم اكثروا من المعارف فان لكل
واحد شفاعة يوم القيمة وقال ما احدث
عبد اخا في الله الا احدث الله له درجة
في الجنة وقال مثل المؤمن من المؤمن كمثل
الروح من الجسد ومن السنة ان لا يواخي الا من يثق
بدينه وامانته ويعرف صلاحه وتقواه فان المرء

عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم لابي ذر يا باذر اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله

عن عمر بن الخطاب رض لو ان رجلا صام النهار وقام الليل وتصدق وجاهد ولم يحب في الله ولم يبغض فيه ما نفعه ذلك

مع من احب وان لم يلحقه بعمله فان الله ربما
يرى في قلب وليه انسانا فيرحمه ويلحقه
به وليكثر عدة الرفقاء اربعة ويكون كلهم
واحدة ويخبر من احب من عباد الله بمحبته اياه
فان القلوب تتعارف وتتشاهد ويسأل حسبه
عن اسمه واسم ابيه وممن هو فان ذلك يؤكد
المحبة ولا يغلو في الحب والبغض فيكون حبه
كلفا وبغضه تلفا ويكون مقتصدا فيهما وينظر
في وجه اخيه حبا له وشوقا اليه ففي الحديث نظر
المؤمن الى المؤمن عبادة وتبسم الرجل في وجه
اخيه المسلم يحط الخطايا عنهما ويتورع عما يوجب
الفرقة بينهما ففي الحديث ما تحاب الرجلان فتفرق



بينهما الا ذنب يصيب احدهما ويتكلف مخالصة
الود ففي الحديث ثلث يصفين لك ود اخيك
تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس
وتدعوه باحب اسمائه اليه ويوافق اخاه فيما اباح
الشرع فان ذلك جزء من الشفقة عليه ويحمله على
حسن نيته وان لم يساعده العمل ويفرح بما
يرى عليه من النعم ويغتم بما يلقى من كربة
وغمة ويسعى في تفريجه عنه ويستعمل
معه بشاشة الوجه ولطف اللسان وسعة القلب
وبسط اليد وكظم الغيظ واسقاط الكبر
وملازمة الحرمة وقبول المعذرة الكاذبة
والصادقة ولا يمر الليلة عليه حتى يلقى اخاه

وَيتلقّى اخاه بودٍّ وكرامة ويقول كيف كنت
بعدي وكان اصحاب رسول الله صلعم اذا تلاقوا
تعانقوا واذا تفرّقوا تصافحوا وحمدوا الله واستغفروه
عند ذلك وان التقوا وافترقوا في اليوم مرارا ويرى
لاخيه من الحق والفضل على نفسه اكثر مما يرى
اخوه ويهدي الى اخيه المسلم مما تيسّر عن طيبة
نفس ويقبل منه ما يهدي اليه وان قلّ ويكثر
ويزداد له حبًّا ويكافيه بخير من ذلك ان وجد
او يشكر له ويثني عليه خيرا ويدعو له ويقول
جزاك الله خيرا ويدعو له ويقول جزاك الله خيرا
فانه ابلغ الدعاء والثناء ولا يكتم صنيعه
وخير ما يهدي الرجل لاخيه الكلمة من الحكمة

ويؤثر ما يجد من الطعام واللباس اخاه ولقد
اهدي بعض الصحابة راس شاة لاخر فقال له
سبعة ابيات حتى رجع الى الاول ويتوقّى
دعاء من انعم عليه فان دعاء المنعم على المنعم
عليه مستجاب ويزور اخاه المسلم غبًّا ان خاف
سآمته او كل يوم مرة ان امن ذلك ويحتسب
في جزيل الثواب من الله فاذا اتى باب
اخيه استاذن للدخول عليه ولا يقوم قبالة
الباب من احد ركنيه ولا يطلع في البيت
من خير الباب ويستاذن الباب ثلثا يقول
في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت
ايدخل فلان ويمكث بعد كل مرة مقدار

مايفرغ الآكل والمتوضي والمصلي
باربع فان اذن له والا رجع سالما عن الحقد
والعداوة ولا يجب الاستيذان على من ارسل
اليه صاحب البيت فانا نودي من البيت من
على الباب لا يقول انا فانه ليس بجواب بل
يقول ايدخل فلان فان قيل ارجع سالما
ومن سنة الاسلام اكرام الزائر و
القاء الوسادة تحته والقيام بخدمته وعلى
الزاير ان لا يرد كرامة المزور عليه فانه
تهاون بحق المسلم وفي الحديث ثلثة لا
ترد الوسايد والدهن واللبن الآن
يتواضع الزاير لله فيجلس على الارض ثم يقول



احدهما كيف اصبحت او كيف حالك فيقول له
صاحبه مؤمنا او في خير وعافية والحمد لله
رب العالمين ثم اذا استقر به المكان
قدم اليه ما حضر من طعام وشراب ولا يتكلف
له شيئا ليس عنده ومن السنة ان يتهيا
للقاء الاخوان ويتجمل لهم فيلبس من انظف
الثياب ويتطيب ويتمشط ويتوضا و
ضوءه للصلوة ويتزين لهم ما استطاع
ثم تخرج اليهم ومن آداب السلف في الصحبة
والمواخاة حفظ المودة القديمة وحفظ اسرار
الاخوان وايثار الاخ على نفسه بالمال والروح
ورفض صحبة لا يستحي ولا يحتشم حتى قالوا

ما وقع من وقع في بلية الا بصحبة مثلا
يحتشم وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم
بالكفر فان الله تعالى جعل ما بين ذلك
في مشيئته قال الله تعالى ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وكانوا اذا ظفروا بمن يصلح للصداقة
فتمسكوا به ولم يضيعوه علما بان الصديق
الصدوق اعز من الكبريت الاحمر وكانوا التزموا
في الصحبة ان يشارك الرجل اخاه في المكروه
والمحبوب ولا يتولون له ويستصغر ما يصنع
لاخيه ويستعظم ما يصنع اليه اخوه ويوفي له
في حيوته ووفاته وان لا يسأل عما فقد بينهم
ولا يقول هذا لي وهذا لك ولفلان ولا يجري



على لسانه كنت لك ولم تكن لي وافعل كذا عسى ان يكون
كذا او لا افعل كذا لعله يكون كذا واذا قال اخوه
قم بنا لا يقول الى اين واذا سأله من ماله شيئا
لا يقول كم تريد او اي شيء تصنع به وان يكون نفسا
كنفس واحدة امتزاجا وايتلافا حتى يجد
في فمه لذة ما ياكل اخوه وكانوا يرون ان الرجل
اذا قال لاخيه كيف اصبحت ثم لم يقم بحوائجه
فكلامه سخرية واذا قال له مرحبا واهلا ولم يكن
اهتمامه لاهله ونفسه مثل اهتمامه لنفسه
فكلامه ذلك رياء ونفاق ولا يعاتب اخاه حتى
يجاوز مساويه محاسنه ولا يتقبل قول واش على احد
الا ببينة عادلة ولا يحب احدا ولا يبغضه بقول

احد ويتوب ويعتذر عما اساء اليه ولا يسال
من لقيه وهو في الطريق من اين جئت والى اين تذهب
فربما لا يمكنه اخباره ويكره معاملة الاخوان
الدين في شيء من امر الدنيا كالسفر والمبايعة
والمناكحة **وسنن** المجالسة وادابها كثيرة منها
ان يقدم الاكبر في السن والافضل في العلم
في اشرف المجالس ومنها ان يجالس الاخوان على
الوضوء وفي احسن هيئة واجمل لباس وفي الحديث
خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع المكان
لمن يريد الجلوس اليه ولا يجلس بين اثنين
يفرق بينهما الا باذنهما ولا يجلس وسط الحلقة
ومن لم يوسع له احد في جنبه فليجلس في اوسع



مكان يجده ولا يقيم احدا عن مجلسه ليجلس فيه
فان قام له احد عن مجلسه لا يجلس فيه ولا يتصدر
في المجلس بل حيث ينتهي اليه الا ان يقدمه
اهل المجلس وصاحب البيت ولا يجلس بين الظل
والشمس فانه مقعد الشيطان ويجلس الاخوان
في مكان واحد متواصين غير متفرقين فان ذلك
من ائتلاف القلوب ويختار للمجالسة فقراء الاسلام
واهل الورع والعلم والايمان وفي الحديث جالس
الكبراء وسائل العلماء وخالط الحكماء ويصاحب
ويجالس من يذكره بالله رؤيته ويزيد
في علمه منطقه ويرغبه في الاخرة عمله
ويحفظ امانة المجالس وفي الحديث انما تجالس المجالس

بامانة الله فلا يحل لاحدهما ان يفشي على اخيه
ما يكره ولا يفشي سر اخيه فانه من الخيانة
ولا يتناجى اثنان في المجلس دون الثالث فانه
يؤذي المؤمن او يسيء الظن بهما ويستأذن جليسه
للقيام عنه ولا يجلس احد في مجلسه
بعده واذا اعاد فهو احق به ولا يقوم بعضهم لبعض فانه
من سنة الاعاجم ومن السنة ان يكون المجلس كله
ذكرا وموعظة فانه كفارة لمجلس السوء وقبله
ومجلس اللغو حسرة وندامة يوم الدين ويخبر الرجل اخاه بما يثني عليه
بما يرى عليه من خير ورشد فانه
يزيد رغبة في الخير ويرفع الاذى عن ثوب اخيه
ووجهه ويريه ما يأخذه ثم يطرحه فيقول له

اخو نالت يداك خيرا او يقول خدمك بنوك وبنو بنيك
فيقول له صاحبه ولا اتخذت يداك سوءا ويقول
اهل المجلس عند القيام ثلثا سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك فان ذلك طابع على مجلس
الذكر وكفارة لمجلس اللغو ولا يهجر اخاه
فوق ثلثة ايام وخيرهما يبدؤ الهجران
بالسلام ولا باس بان يهجر اخاه لذنب ارتكبه
حتى يعلم انه احدث منه توبة نصوحا
وفي السنة ان يدعو الله لاخيه الغائب
بالخير والسلامة ويكتب اليه الكتاب مخبرا
بما انتهى اليه حاله بعده واحوال اهاليه

واولاده مستخبراً عما هو فيه من الامور والاوطان
ويبدأ في الكتاب بنفسه فيكتب فلان
ابن فلان الي فلان ابن فلان اما بعد فاني
احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي علي رسوله المصطفى
ويزيد ما شاء ثم يكتب ما بدا له ومن
السنة ان يجعل التراب على كتابه او يضعه
علي الارض ثم يرسله وكانت كتب الصحابة
في النصيحة والموعظة والانذار ومصالح المؤمنين
وكانت خالية عن الكذب واللغو وزخارف
القول وكانت مقصورة علي الواقعة المهمة من
امور الدنيا واعمال المسلمين كالتعزية والتهنئة
والشكر والعتاب والاعتذار والشفاعة والاستشفاء

والاطوار جمع طور بالفتح وهو الحال

والاستنصار ونحو ذلك وجاء في الحديث تفضيل اعمال
الخير بعضها على بعض وهو قوله عم بر والديك
ولو سافرت في ذلك سنتين وصل رحمك ولو سافرت
في ذلك سنة وعد المسلم ولو على ميل وصل على الجنازة
ولو على اربعة اميال **فصل في طلب الحوائج**
قال بعضهم من استغنى بالله تعالى عن الناس
احوج الله تعالى اليه الخلائق وان احق ما يلزم المؤمن
التقي ان يتعفف عن طلب الحوائج الى الناس فانه
فتنة عظيمة وبلية جسيمة وهو اشد من الموت الاحمر
على الاحرار وفي الحديث من استعف اعفه الله ومن
استغنى اغناه الله ولقد اوصى رسول الله عم ثوبان
ان لا يسأل احدا وكان يشتد به الفاقة

فلا يسأل احدا في شيء ثم من لا يتعفف
عن طلب الحاجة فالسنة فيه ان يتوضأ ويصلي
ركعتين ويرفع حاجته الى الله ثم يخرج يوم الخميس
بكرة ويقرأ آخر سورة آل عمران وآية الكرسي
وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب
ثم يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله يعني
قراءة قل هو الله احد ويصلي على نبيه محمد
ثم يقصد اتقى الناس واورعهم ان وجد
والا فاكرم الناس حسبا ونسبا ان وجد
والا فاسمح الناس كفا واحسنهم بشرا
وارحمهم قلبا ان قضى الحاجة قضاها
بوجه طلق وان ردها بوجه طلق ثم يسر السير.

بحاجته



بحاجته ولا يمدحه كاذبا ولا يجاوز الحد في تعظيمه
والتواضع له ولا يرتكب في طلب حاجته شيئا
من المعصية ولا يؤذي فيه مسلما فان رجع بالنجاح
حمد الله تعالى وحده لا شريك له ودعا بالخير لمن
تولى قضاءها فان اشكر الناس لله اشكرهم
للناس وان رجع بالخيبة حمد الله ولم يذم صاحبه
على ذلك ويمشي الى حاجته رويدا ويغتنم قضاء
الحوائج لاخوانه فانه يعطى بوزن ما مشى
عليه حسنات وترفع له به درجات ولا يضيق
ذرعا بما نزل عليه من شدة وعسر فان وراءه
مخرجا منتظرا او فرجا قريبا وان مع العسر
يسرا اذا تضايق امر فانتظر فرجا فاضيق

في نصيحة ولا احدا في ضد ما عنده ويقدم
على الاستشارة استخارة الله فيصلي ركعتين
ثم يسأل الله تعالى ان ييسره بارشاد اموره فيدبر
القرعة على مباشرة الامر الذي يريد ويتركه
ويأخذ الامر الذي يريد بالتدبير فان رأى في
عاقبته رشدا امضاه والا امسك ويباشره
بالرفق والاناءة ويقتصد فيه ولا يغلو واذا
استقبله امران اختار اهونهما فانه ابعد من الخطر
والفتنة ويسأل الله الخير والعافية وصلاح
الدين في كل ما يقول ويفعل ويضمر
ويتعوذ بالله من شر كل امر ويقول
بسم الله الرحمن الرحيم ففيه عون على كل

وقال في النهاية شرح الهداية روي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عم انه قال اثني عشر ركعة من صلاها من ليل او نهار وتشهد بين كل ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ويتشهد بين كل ركعتين ويسلم ثم يسجد بعد التشهد من الركعتين الاخيرتين قبل السلام ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم يقول اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ان تقضي حاجتي ثم يسأل الله حاجته ثم يرفع رأسه ثم يسلم يمينا وشمالا فان الله يقضي حاجته ثم قال النبي عم لا تعلموا السفهاء لانها دعوة مستجابة انتهى وفي رواية الامام الجزري في حصنه الحصين بعد ذكره هذه الصلوة على الوجه المذكور في شرح الهداية بعينه قال ذكر البيهقي صاحب كتاب الترغيب والترهيب انه جربه فوجده حقا قلت ورويناه في كتاب الدعاء للواحدي وفي سنده غير واحد من اهل العلم ذكر انه جربه فوجده كذلك وانا جربته فوجدته كذلك الى ههنا عبارة الجزري شرح

الامر ادناه الى الفرج والصبر مفتاح الفرج
وانتظار الفرج بالصبر عبادة وفي بعض الحديث
ان من عسر عليه امر وحمل دينا فقال الفقرة لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم سهل الله ذلك عليه
**ومن السنة** مشاورة ذوي العقول فيما اعترض
من المهمات فانه لن يهلك امرؤ ولا يضل عن سواء السبيل
بعد مشورة وكان النبي عم يكثر مشاورة اصحابه
ويستشير في امر واحد عشرة من اهل اللب والحكمة و
الدين او يشاور رجالا منهم عشرا فان لم يجد ذلك
فليرجع الى امرأته وليشاورها وليخالفها فان
في خلافها بركة ومنها ولا يشاور بخيلا
في انفاق مال ولا جبانا في حرب ولا حسودا

قال وعن جعفر الخلدي انه قال ودعت ابا الحسن فقلت له زودني شيئا فقال لتالبسطه اذا ضاع منك شيء او اردت ان يجمع الله تعالى بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله تعالى يجمع بينك وبين ذلك الشيء او ذلك الانسان قال فما دعوت به في شيء الا استجيب لي الى ههنا عبارة حيوة الحيوان ويقول شارح النعيز علمه الله بلطفه

خير ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فان فيها دفعا لكل بلاء وفتنة فان حصل
مراده قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
فان لم ينجح قال الحمد لله على كل حال **فصل**
في ضيافة الاخوان وسننها وادابها الضيف
الضيافة من سنن الاسلام وفي الحديث الضيف
ينزل برزقه ويرحل وقد غفر لصاحبه وفي الحديث
الضيف ينزل برزقه يصلي الملائكة على الرحل
مادامت مائدته موضوعة وفي الحديث
حق الضيف حق واجب على كل مسلم وان اصبح
بفنائه فهو دين عليه ان شاء اقتضاه وان شاء
تركه وفي حديث اخر ايما بيت لا يدخله

الضيف

الضيف لا تدخله الملائكة واول من اضاف
الضيف خليل الله عم وكان يكنى ابا الضيفان وكان
بنى دارا لها اربعة ابواب الى اطراف وكان
يركب في طلب الضيف اميالا وكان لا يفطر
الا مع الضيف **والسنة** ان يأخذ بيد
ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا به وينظر اليه
بالبشاشة وبالبشر ويكرمه بما استطاع من الرفق
واللطف وبذل ما يجده ويعرف حق اجابته له
ويتقلد منه منة عظيمة في ذلك ويقابل
ذلك باحسان ويلاطفه بالكلام والخطاب
ويعجل له ما حضر من الطعام والشراب ويضعه
بين يديه كما فعل ابراهيم عم ولا يعد كثرة

مايقدم الى الضيف اسرافا ولا يقوم ما ينفق
على الضيف فانه من البخل ويختار للضيف اصفى
الطعام وازكاه فيقدمه في احسن الاواني
ولا يتكلف للضيف فوق طاقته فيبغضه
ومن ابغض الضيف ابغضه الله ولا يضيف الاكل
مومن تقي ويوثر الضيف على نفسه بما عنده
وان لم يجد الا قوت ليلته ويتولى خدمة الاضياف
بيده ولا يكلهم الى اهل بيته ويبداء في التقديم
باعز شي عنده كما فعل الخليل ولا باس
بان يخبرهم الطباخ بما هيّاء لهم من الالوان
ليختار كل واحد شهوته ويقدم كل شي
من المطعوم والبوارد والبقول والخضر مهيّاء
مصلحا كالخبز المكسور واللحم المخلص
من العظام والملح المدقوق والثريد المثرود
وليس من المروة استخدام الضيف ويضع الرغفان
**والسنة** ان يكون رب البيت
اول من يضع يده في الطعام ان قعد فيهم
واخر من يرفع يده عنه ويحثهم على الاكل
اذا راى فيهم تواينا ويرى ان مونة الضيف
على الله لا على نفسه ولا يدعوا الى الطعام احدا
الا لله تعالى ويجانب الرياء والمراء والمباهات
ولا يدخل على الضيف من لا يوافقه ولا يخص بضيافة
الاغنياء ويحرم الفقراء ولا يدعوا من دار واحد
الاب دون الابن والاخ اذا كانا كبيرين

فان ذلك جفاء ويقدم الافضل علما في
الاكبر سنا ولا يكرم الضيف بما يخالف
السنة ولا بما يشق عليه ويحفظ عليه وقت
صلوته ما دام عنده ويقدم اليه بالليل
ما يحتاج اليه من السراج والوقود والسواك
والنعل والوضوء ولا يستاذن الضيف
في تقديم شيء اليه فان ذلك من اللوم ولا يقدم
طعاما الا قدم معه ماء واذا قدم الوضوء
يبدأ بمن على الايمن ويبداء بالاصغر منهم
وفي الانتهاء يبداء بالاكبر ولا يغيب عن الاضياف
لحظة ولا يناول بعضهم دون بعض ولا يناجي
بعضهم دون بعض ولا يكثر السكوت عندهم

وحشة ولا يتكلم لهم الا بما ينفعهم وينفعه
ولا يغلظ على خادمه ولا على احد من اهل بيته
ولا يعبس في وجهه وان قتل له قتيل ولا يضرب احدا منهم
ولا ينهره ولا يعاتب واذا قطع البطيخ
والقثاء ذاقه اولا ثم قدم اليهم واذا حضر الطعام
لم يحبسهم عن تناوله فانه لوم فاذا فرغوا
من الطعام اذن لهم بالرجوع ويشيعهم
الى باب الدار وفي الدخول يسبقهم في الدخول

**ومن السنة** ان يخرج الرجل مع
ضيفه الى باب داره ويرى تقصيره في
ايفاء حقوقهم ولو صب الدنيا عليهم
صبا ولا يمن عليهم ولا يطلب منهم جزاء

ولا تشكوا ومن حقوق الاسلام اجابة
الدعوة وفي الحديث من لم يجب الدعوة
فقد عصى الله ورسوله فلا يرد احد دعوة
اخيه ولا يقول له هنيئا لك فان الهنئ
لاهل الجنة وليقل اطعمنا الله واياكم
طيبا ولا يجيب الى طعام البخيل ففي
الحديث طعام الجواد دواء ولا الى طعام
صنع رياء وسمعة ولا الى مائدة يدار
عليها الخمر او بعدها ولا الى طعام الفاسق
وليكن على باله اجابة الله تعالى بقلبه
فينهض الى الدعوة لسرور المؤمن لا لشهوة
نفسه ومن السنة ان يضيف الفقير

وطعام البخيل داء

الوليمة

الغريب ثلثة ايام فان زاد على ذلك فهو صدقة
ثم يعطيه جائزة يوم وليلة وهو ما يقطع به
مسافة يوم وليلة ويقول للامينا فحين
يقاد فيهم اكرموني جزاكم الله خيرا
ويجلس حيث اجلسه ولا يغير في بيته شيئا
الا ما حرم الله ولا يسأله عن شيء من امر
مؤنته ويغض بصره ولا يلتفت يمينا وشمالا
ويخفف مؤنته عليه ولا يشتهي شيئا الا الملح
والماء ولا يعيب طعاما ما قدمه اليه ولا
يحقر منه شيئا وان كان حقيرا خسيسا
ولا يرد اللبن والطيب والوسادة وماء زمزم
ولا يتأمر على رب البيت ويستاذن للخروج

ولا يستأنس للحديث الآن يحبسه رب البيت
والاوثق ان يأكل في بيته شيئا ليحسن مؤاكلته
في القوم ولا يضع يده في الطعام الا باذن المضيف
او مشاهدته ولا يناول احدا شيئا على مائدة
غيره ففي الحديث من مشى الى طعام لم يدع
اليه دخل سارقا وخرج مغيرا ولا يذهب
باحد الى الضيافة الا باذن المضيف ولا يرفع
شيئا من المائدة فانها وضعت للاكل
دون الادخار ويمشي الى الضيافة هونا
من غير عجلة وشره واذا دعاه اثنان
ففي الحديث اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما
بابا فان اقربهما بابا احق هذا في الجيران

اذا استوت



اذا استوت مراتبهم والا فاقربهم مودة ومحبة
اولى بالاجابة ويأكل الضيف في الضيافة
مثل ما يأكله في بيته فانه الانصاف
او فوق ما يأكل في بيته فانه تفضل
منه فان نقص فذلك خيانة ونفاق ومن السنة
ان يدعو للمضيف بعد الفراغ فيقول افطر عندكم
الصائمون واكل طعامكم الابرار وزارتكم
الملائكة او تنزلت عليكم الملائكة
بالرحمة **فصل** في حقوق الجار ان من اهم
الامور طلب الجار الصالح وفي الحديث التمسوا
الجار قبل شراء الدار والرفيق قبل الطريق
واكرام الجار من سنة الاسلام وفي الحديث

روي ان رسول الله استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله فلم يسمع النبي صلعم حتى سلم ثلاثا ورد سعد ثلاثا فلم يسمعه فرجع النبي فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بابي وامي ما سلمت تسليمة الا هي باذني ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت ان اكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فاكل نبي الله صلعم فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون كذا في المصابيح شرح

حرمة الجار كحرمة الام وفي بعض الحديث
ان النبي عم اوجب حق الجار الى اربعين دارا من
كل جانب فمن اكرامه ان يواسيه
بما امكنه ولا يبيت شبعان وجاره طاو ويشركه
في الفضل الذي رزقه الله ويجتنب اذاه وما
يكرههم في الحديث ما آمن بالله من لم يامن جاره
بوايقه ويهدي بجاره ما يجتعل او كثر
وان كان الجار ذميا ولا ينظر في دار جاره
بغير اذنه وكان بعض الكبراء ينفق
على اربعين جارا عن يمينه وعلى اربعين عن يساره
وعلى اربعين عن امامه واربعين خلفه
وكان يبعث اليه بالكسوة والاضاحي

في الاعياد وكان يقول من اراد ان يتزوج منهم
فليعلمني حتى اصلح من شانه ومن اذى الجار
ان يبول الى جدار داره وان يرمي كلب جاره
ويغلق بابه دون حاجته ومن اكرامه
ان يلطف ولده ويغسل وجهه ويدهن راسه
ويمسح على راسه مسحة ولا يحقر ما يهدي اليه
جاره ويلقى الجار بوجه طلق ويغرف له من
مرقته ويقرضه اذا استقرضه ويعوده اذا مرض
ويغيثه اذا استغاثه ويعزيه عن مصيبته ويهنيه
لخير اصابه ويشهد جنازته ويحفظ في غيبته
اهله ومنزله ولا يخون في اهل بيته ولا يديم
النظر الى خادمته وان نابته نائبة اغاثه

وان صرعت نكبة الدهر نعشته ولا يضايقه
في وضع الجذع على جدارك ولا في مصب
ماء الميزاب ولا في مطرح الثلج والتراب
**ومن حق الجار** ان يبدا بالسلام ولا يطيل
معه الكلام الا عند الحاجة ولا يكثر السؤال
عن حاله والبحث عن اموره واشغاله ولا يوذيه
بقتار قدره الا ان يهدي له منها ولا يطول
عليه بناؤه ليحجز عليه الريح الا من طيب نفسه
ويهدي له من فاكهة مما يشتهيها او لا دا
فيدخلها بيته سرا ولا يخرج بها ولده ليغيظ
بها ولد جاره ويرى تقصير نفسه في ايفاء
حق الجار واذا باع داره عرضها على جاره

ينتظر

وينتظر بها اذا كان غائبا ولا يبيعها اجنبيا
الا باذنه وتقاضاه ولا يمنع جاره ان يغرز خشبة
في جداره ولا يمنع الجار مرافق بيته نحو الماء والملح
والنار والخمير ويغتنم جوار المسلم الصالح ففي الحديث
ان الله تعالى ليدفع بالمسلم عن مائة الف بيت من جيرانه
البلاء ويتحمل من الجار ما لا يتحمله عن غيره ويعامله
بما يجب ان يعامل به قال عمر رضي الله عنه
اذا احب الرجل جاره وذو قرابته ورفيقه
فلا تشكوا في صلاحه

## فصل في سنن النكاح وفضائله وحقوقه

اعلم ان النكاح
من اشق السنن محلا واصعب الحقوق قضاء
واعم الامور نفعا واجزل الفضائل اجرا

فانه بموضوعه تحصين الدين وتحسين الخلق
ومباهات سيد الكاينات بجمعه وستر العورة للعرض
للافات ومجلبة للغنى والرزق وتكثير سواد
اهل التوحيد وفي الحديث من شهد املاك
امرء مسلم فكانما صام يوما في سبيل الله
واليوم بسبعماية يوم وفي الحديث افضل الشفاعة
ان تشفع في نكاح بين اثنين وله فضايل
وسنن وواجب وحقوق فمنها ان يستقرض
المال للنكاح فان ضمان ذلك على الله ولا
يخاف الفقر والعسر اذا كان من نيته التعفف
والتحصن ويختار ذات الدين فان المراة الصالحة
خير متاع الدنيا ويختار العريقة النسب
في الحسب والديانة فان العرق نزاع وفي
الحديث سر المراة الصالحة كعمل سبعين صديقا
وفجور المراة الفاجرة كفجور الف فاجرة وتجتنب
خضراء الدمن وهي المراة الحسناء في منبت السوء
ولا يتزوج امرءة لعزها ومالها وجمالها
فانه لا يزداد بذلك الا ذلا ودناءة وفقرا
ويخطب الى من دونه في العز والمال والحرمة فان
ذلك اسلم من الفتنة ولا يتزوج طويلة مهزولة
ولا قصيرة ذميمة ولا ممكنا دا ولا ذات ولد
ولا سيئة الخلق ويختار ما جاء في الحديث
قال النبي عم سوداء ولود خير من حسناء عقيم
وقال عم عليكم بالابكار فانهن اعذب

افواهها واتق لها حالما وادني باليسير والمراة
تختار الرجل الدين الحسن الخلق الجواد الموسر
ولا تنكح فاسقا فقد قال الشعبي من زوج
كريمته من فاسق قطع رحمها وقالت الحكماء
ينبغي للمتزوج ان يكون الزوجة دونه
في اربع السن والطول والمال والحسب والا
استحقرته ونفرت عنه وان تكون فوقه
باربع الجمال والادب والخلق والورع ولا يزوج
الرجل ابنته الشابة شيخا كبيرا ولا
رجلا دميما فانه يخاف عليها الفتنة
ولا يتزوج الرجل امة مع طول الحرة لان
ذلك لا يجوز عند بعض العلماء ولا يتزوج

قال الشافعي لا يجوز نكاح الامة مع طول الحرة لقوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم ... واما عند ابي حنيفة ... نكاح الامة ... شرح

فاجرة

فاجرة زانية قال ابن مسعود اذا ادني الرجل
بامراة ثم تزوجها فهما زانيان ابدا ومن السنة
ان ينظر الي المخطوبة قبل النكاح فانه داعية
للالفة وامر النبي عم ام سليم حين خطب
امراة ان تشم عوارضها وتنظر الي عقبيها
ويختار ايسر النساء مؤنة وخطبة وفي
الحديث يمن المراة ان تتيسر خطبتها وتيسر
صداقها ورحمها ويهدي لها من الطيب
بعد الخطبة ويتطيب بها عند الدخول بها ولا
تنكح الا الكفو من الرجال والكفاءة بالدين
والحسب والمال ولا يؤخر تزويج ابنته
اذا خطبها الكفو فانه يبتلي بفتنة

وفساد عريض والكفوء كل مسلم تقي
ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها
وحق التزويج للولي في الكبيرة والصغيرة
وقد ابطل النبي عم نكاحها بغير
اذن وليها وان كانت كبيرة عاقلة
والسنة في الصداق ما روي ان النبي
زوج فاطمة عليا على اربعمائة مثاقيل
فضة وكان رسول الله يصدق
نساءه اثني عشر اوقية ونشا وهو
نصف اوقية وذلك خمسمائة دراهم
فلا يجاوز ان ذلك ويوفيها صداقها
كملا وينوي ذلك فمن نوى ان يذهب

بصداقها جاء يوم القيمة زانيا ولا يماطل من
المراة مهرها الا ان يكون فقيرا و
توجله المراة طوعا ولا يخطب احد على خطبة
اخيه فان ذلك من الجهل والخيانة
ومن السنة تحلية البنات بالحلي
والحلل ليرغب فيهن ويجعل لها شيئا
من الصداق وان لم يوفها كله
ويختار للنكاح من الوقت ما قالت عائشة
ان النبي عم تزوجني في شوال وبنى بي
في شوال والسنة في النكاح
الاعلان ليقع الفصل بينه وبين
السفاح ففي الحديث اعلنوا هذا النكاح

واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف
والسنة في عدد القوم ما جاء في الحديث
كل نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح
خاطب وولي وشاهدا عدل ومن السنة
للمتزوج ان يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله
ويصلي على رسول الله عم ويقرأ من القرآن
ثم يزوج على صداق مسمى ومن السنة نثر
السكر واللوز على راس الزوج وانتهاب
القوم ذلك تبركا ثبت ذلك بالآثار والاخبار
وكذلك الوليمة سنة ولو اولم بشاة
او تمر او سويق او لحم وخبز وليغتنم المؤمن
طعام العرس فان فيه مثقالا من طعام

الجنة وقد دعا له ابرهيم ومحمد صلوات
الرحمن عليهما وسلامه ومن السنة ان
يغسل الزوج رجليها ويرش ذلك الماء
في زوايا البيت لتدخل من ذلك بركة
وتتحلى المزفوفة باحسن ثيابها وتكتحل
وتمتشط وتختضب وتتطيب فاذا دخل على الزوج
فليصل كل واحد منهما ركعتين ثم
يأخذ بناصيتها اللهم بارك لي في اهلي
وبارك اهلي فيّ اللهم ارزقني منهم وارزقهم
مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير
وفرق بيننا اذا فرقت في خير فاذا اراد
ان يأتي اهله قال اللهم باسمك استحللت

فرجها وبما انتك اخذتها اللهم فما قضيت
شيئا من رحمها فاجعله بارا تقيا واجعله
مسلما سويا ولا تجعل شريكا للشيطان
ويدعو الرجل لاخيه المسلم المتزوج بالبركة
فيقول بارك الله لك وبارك عليك وجمع
بينكما ولا يقول بالرفاء والبنين فانه من
داب الجاهلية والمباضعة سنن
واداب كثيرة منها ان ينوي تحصين فرجه
بالحلال وتفريغ النفس عن المادة الفاسدة
المحرقة وتعليل الطبع باللذة ليتقوى على تحمل
المكروه واحراز ما ذكرنا من الفضايل
ومنها ان يتخذ كل واحد منهما خرقة

وسنن المباضعة

يتمسح

يتمسح بهما من الاذى ومنها ان يتعوذ بالله
من الشيطان الرجيم فيقول اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه
ان قدر لهما ولد لم يضره الشيطان ويقرا
سورة الاخلاص ويقول اللهم ان رزقتني
من هذه الوقعة ولدا سميته محمدا فانه يرزقه
الله ذكرا ان شاء الله تعالى ومنها ان
يبتدا بالملاعبة قبل المواقعة فان المواقعة
قبل الملاعبة جفاء ومنها ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خالط الرجل اهله فلا ينزو انزو الديك
وليثبت على بطنها حتى تصيب منه
مثل الذي يصيب منها قاله في حديث اخر

ولا يجامعها وعنده صبي او بهيمة ولا يجامعها
في ليلة النصف ولا ليلة الهلال من الشهر فان
الجن يكثر غشيانها في هذين الوقتين ولا يجا
معها بعد احتلام لئلا يشركه الشيطان
فيها ولا يأتيها في دبرها فان ذلك هو اللواطة
الصغرى ويستعمل القابلة ولا يفتخر بكثرة الجماع
ولا يقول ما اجمل امراتي ولا يدوم على ترك
الوطي فان البير اذا لم ينزح ذهب
ماؤها ويجب ان يبول بعد الوطي والا
تردد بقية المني فيكون منه داء لا دواء له
وينام بعد الوطي نومة خفيفة ولو اراد
العود فليتوضاء فانه انشط للعود واوعب

قوله هو اللواطة الصغرى عن النبي عم انه قال ان الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن وعن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلعم ملعون من اتى امراة من دبرها وعنه عم قال ان الذي يأتي امراة في دبرها لا ينظر الله اليه وفي رواية ابن عباس رضه لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امراة في الدبر وفي قيد المصنف اشارة الى ان الاتيان في دبر الذكر اكبر لواطة منه عن جابر عن النبي عم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط يعني اتيان الذكور انما اضاف اليهم هذا العمل لانهم الفاعلون ابتداء كما قال الله تعالى اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قال ابن سيرين ليس شيء من الدواب يعمل هذا العمل الا الخنزير والحمار كذا في المصابيح وشرح المشارق فهي اي اللواطة ذنب عظيم يجب ان يحترز عنها وعن المراودة

فانك اذا فرغت قبل ان تفرغ لم تنزل ويبقى
ساير يومها سدرة اي كسلانة ومنها ان لا يكثر
الكلام في الوطي فان منه خرس الولد ولا ينظر
الى فرجها فان منه العمى ولا يقبلها فان منه
صمم الولد ولا يديم النظر في الماء فان منه
ذهاب العقل ويتقي قربان الحايض فانه
حرام بالقرآن فان قربها خطاء فان كان
الدم عبيطا يتصدق بدينار وان كان اصفر
يتصدق بنصف الدينار والحايض تلبس اخلق ثيابها
تقليلا لرغبة الزوج فيها **ومن السنة** ان
يضاجع الحايض ويؤاكلها ويشاربها
مخالفة للمجوس **ومن اداب** الموافقة ان تخلو

ان يعلم انه يستحب لها اذا دخل عليها وقت الصلوة ان تتوضأ وتجلس عند مسجد بيتها [illegible] مقدار ما يمكن اداء الصلوة فيه لو كانت طاهرة وتسبح وتهلل لئلا تزول عادة العبادة وفي فتاوى الحجة قال عم اذا استغفرت الحايض في وقت كل صلوة سبعين مرة كتب لها الف ركعة وغفر لها سبعون ذنبا ورفع لها درجة واعطي لها بكل حرف من استغفارها نور وكتب بكل عرق في جسدها حجة وعمرة كذا في الفتاوى التاتارخانية شرح

للمولود ويقال اذا غشيت المراة وهي كارهة
مذعورة فحملت جاءت بولد لا يطاق دهيا
وكياسة واذا غشيت المراة قبل الطهر
اول الشهر عند انفجار الصبح حملت انجبت
والسنة لمن بشر بالمولود ان يبشر به
فيراه نعمة انعم الله بها عليه ففي الحديث
ريح الولد من ريح الجنة وقال عمر الولد في
الدنيا سرور وفي الاخرة نور ولا ينفي الولد
الذي يولد على فراشه فان الله يفضحه
يوم القيمة ويزداد فرحا بالبنات مخالفة
لاهل الجاهلية وفي الحديث من بركة
المراة تبكيرها بالبنات الم تسمع قوله

يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور بدا
بالاناث وفي حديث انس من ابتلي من هذه البنات
بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار
وفي فضل الاناث اخبار جمة والنبي صلى الله عليه وسلم
سماهن المجملات المجهزات المونسات وقال
سالت الله ان يرزقني ولدا بلا مؤونة فرزقني البنات
ويعد شبه الولد نعمة من الله ويلف المولود في
خرقة بيضاء نقية ولا يلف في خرقة صفراء
ويطعم النفساء اول كل شيء رطبا
او تمرا ثم يؤذن في اذنه اليمنى ويقيم
في اذنه اليسرى ويحنكه بالتمر وكان النبي
اذا اتي بالمولود في الاسلام يقول اللهم اجعله

ثم اتقياً وانبته في الاسلام نباتاً حسناً
ويعق عن المولود في اليوم السابع من الولادة
وفي الحديث العقيقة حق عن الغلام شاتان
وعن الجارية شاة وقد عق النبي عم عن نفسه
بعد ما بعث نبياً ويقول عند ذبح العقيقة
اللهم هذه عقيقة ابني فلان دمها بدمه
ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها
بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابني من النار
ولا يكسر للعقيقة عظم ويعطي القابلة
فخذها ويطبخ جدولاً ولا يكسر منها شيء
ويتصدق بها وذلك في اليوم السابع او في
اربع عشر وفي احد وعشرين ويحلق رأس

المولود

المولود ويتصدق بوزنه ورقاً وكذلك
كانوا يختنون في بدء الامر اليوم السابع
فانه اطهر واسرع نباتاً للحم ويتيمن
لمن يولد مختوناً مسروراً وقد ولد الانبياء عم
كلهم مختونا مسرورين كرامة
لهم لئلا ينظر الى عورتهم احد الا ابراهيم عم
فانه ختن ليستن بسنته من بعده
والسنة ان يتولى الام ارضاع ولدها
وفي الحديث ليس للصبي خير من لبن
امه او ترضعه امرأة صالحة كريمة
الاصل فان لبن الحمقاء يعدي واثر
حمقها يظهر يوماً ما ولا يطأها

امرأته التي ترضع ولدها لأن ذلك ربما
يضرّ ولدها ولا يضيق ذرعا ببكاء الرضيع
فإنه ذكر وتهليل وحمد لله تعالى
ودعاء واستغفار لأبويه ويحسن اسم
ولده فإنه يدعى يوم القيمة باسمه واسم
أبيه ويسميه من أسامي الأنبياء وأحق
ما يسمى به الولد عبد الله وعبد الرحمن
ونحو ذلك وكان النبي عم يغير الاسم القبيح
إلى الحسن جاء رجل يسمى أصرم فسماه
زرعة وجاء آخر اسمه المضطجع فسماه المنبعث
وكان لعمر بنت تسمى عاصية فسماها
جميلة ولا يسمى الغلام يسارا ولا رباحا

ولا نجيحا ولا يعلى



ولا نجيحا ولا يعلى ولا افلح ولا بركة فليس من
المرضي أن يقول إنسان أعندك بركة
فيقول لا وكذا سائر الأسماء ولا يسميه
حكيما ولا أبا الحكم ولا أبا عيسى
ولا عبد فلان ولا يسميه بما فيه تزكية
نحو الرشيد والأمين ونحوه ولا يجمع بين
اسم النبي عم وكنيته نحو أن يسمى محمدا
وأبا قاسم وإذا سمى الولد باسم الأنبياء والملائكة
لم يجز أن يلعنه ويشتمه ويصغره إلا أن
يواجهه المسمى فيقول له أنت كذا وكذا
ويكرم الولد إذا سماه محمدا وفي الحديث
إذا سميتم الولد محمدا فأكرموه وأوسعوا له

في المجلس ولا تفتحوا له وجها ونهى رسول الله
ان يسمى الولد محمدا ثم يلعن ويشتم ولا يلقب
الامير بملك الاملاك ولا بسيد السادات
ويكنى الرجل ولا يكنى الرجل قبل
ان يولد له فاذا ولد له اكتنى به وفي
بعض الحديث بادروا اولادكم بالكنى
قبل ان يلقب عليهم الالقاب ومن
حقوق الولد على الوالدات يسميه عند الولادة
احسن الاسماء ويعلمه الكتاب اذا عقل
وما يحتاج اليه من الفرايض والسنن واداب
الدين ويعلمه السباحة والرمي والمراة الغزل
ولا يرزقه الا طيبا ويزوجه اذا ادرك

فان لم يزوجه فاحدث حدثا فالاثم بينهما
والجملة في ذلك ان الولد امانة الله عنده
اودعه اياه طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام
فيؤديه الى الله عز وجل طاهرا مطهرا
ويبذل الجهد في صيانة عرضه ودينه
حتى يعد عند الله ويؤدب باداب الله فان
ذلك خير له من كثير من القرب وانه مسؤول
عنه يوم القيمة وانه يؤاخذ به واذا تكلم
الصبي فانه يعلمه اولا كلمة لا اله الا
الله يلقنه ذلك سبع مرات ثم يلقنه
هذه الاية فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو
رب العرش العظيم الكريم ويلقنه اية الكرسي

وآخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو
من فعل ذلك لم يحاسبه الله يوم القيمة ويعوده
في فعل الخيرات اذا عرف يمينه من شماله فان
ثواب ذلك له ولا يكون عليه من مساويه
شيء ويأمره بالصلوة اذا بلغ سبعا ويضربه
عليها اذا بلغ عشرا ويقوم على اليتيم في
حجره بمثل ما يقوم على ولده فانه مسئول
عنه ويفرق بين الصبيان في المضاجع
اذا بلغ عشر سنين ويحول بين ذكور الصبيان
والنسوان وبين الصبيان والرجال فان
ذلك داعية الى الفتنة ولو بعد حين ويسوي
بين الاولاد في التحلي والهدية والاحسان



والالطاف ويبدأ في الطرفة التي يحملها
من السوق بالاناث فانهن ارق افئدة واضعف
قلوبا ويعاشر الاولاد بالمرحمة واللطف
ويقبلهم من شفقة ورحمة ويهش لهم
ويباسطهم في الكلام واللعب المباح
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسين بن علي
فاذا رأى الصبي حمرة لسانه يهش اليه
ويعلم ولده حرفة صالحة فان الحرفة
امان من الفقر وذلك من سنة السلف ويدعو
لولده بالخير ففي الحديث دعاء الوالد لولده
كدعاء النبي لامته ولا يهتم لرزقه
فان ذلك زيادة في عقله عند كبره

ولا يدعوا عليه بالشر فان ذلك ربما يوافق
الاجابة فيتفسد ولا يتقصد ولد احد
بسوء فان ضرر ذلك يرجع الى ولده ولو بعد
حين فقد قيل لما فعل بيوسف اخوته
ما فعلوا اولادهم اسارى في يد فرعون وظهرت
بركة الاب الصالح في ولده وفي قوله تعالى
وكان ابوهما صالحا ويمسح براس اليتيم
ويدهنه فانه يذهب قسوة القلب ويتقي
دمعة اليتيم ودعوة المظلوم فانهما يسريان
بالليل والناس نيام ويعد دفن البنات
مكرمة اذا فارق وغلم زياد البنت
حية ويرى الولد الميت فرطا له ومتقدما

وكان العرب اذا ولد لاحدهم ابنة دفنها حية فهي منهي مسئول عنها يوم القيمة قال الله تعالى واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت في مختار الصحاح واد بنته دفنها حية من باب وعد فهي موءودة فقوله حية اما زائد على سبيل التاكيد او مستعمل بمعنى الدفن فقط على سبيل التجريد [illegible]

بفتح الراء والفاء المهملة اي اجرا يتقدمه واصل الفرط يتقدم الواردة ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم كذا في العناية شيخ

لميزانه



لميزانه وذخرا واجرا وشافعا مشفعا ويعول
اليتيم ويحسن اليه فان جزاءه الجنة وفي
الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين
في الجنة اي السبابة والوسطى ويسعى على الارملة
والمسكين فانه كالجهاد في سبيل الله
وقيام الليل وصيام النهار واما حسن
المعاشرة بين الرجل واهله فالمخالطة
بحسن الخلق فان خير الناس خيرهم لاهله
وانفعهم لعياله وفي الحديث جهاد المراة
حسن التبعل وتصبر على غيرة زوجها
وتحتسب فان ذلك جهادها وكانت
امراة على عهد رسول الله عم تستقبل

زوجها اذا دخل فتقول مرحبا بسيدي
وسيد اهل بيتي وتعمد الى ردائه فتاخذه من
عنقه والى نعله فتخلعه فان رأته
حزينا قالت ما يحزنك ان كان
حزنك لآخرتك فزادك الله وان كان
لدنياك فكفاك الله فقال النبي ع ايا فلان
اقرأها مني السلام واخبرها ان لها
نصف اجر الشهيد فهذا ما للزوج على زوجته
وان تصلي خمسها وتصوم شهرها وتحفظ
فرجها وتطيع زوجها ولو امرها ان تنقل
الحجر من جبل الى جبل ولا يخرج من بيتها
الا باذنه ولا تهجر فراشه ولا تدخل عليه

من يكره ولا تكثر اللعن ولا تكفر العشير وهو
الزوج فتقول ما رأيت منك خيرا قط
ولا تضع ثيابها في غير بيت زوجها
ولا تمنعه نفسها اذا طالبها بالطاعة
ولا تخرج عطرة متبرجة فان عليها ما
على الزانية وعليها اصلاح الطعام
وانارة السراج وان تقدم الطست والمنديل
اليه وتوضيه وفي الحديث حق الزوج على
المرأة كحق الله عليكم من ضيع حق الله ولا
تغفلك حين يطالبها بالطاعة ولا تؤخر
الاجابة بل تطيعه ولو كانت على ظهر
قتب ولا تمن عليه بما لها ولا تسأله

الطلاق عن يأس وفاقة ولا تلح في وجه
فيسخط الله عليها ولا تؤذيه بلسانها ولا تدخل
عليه غمًّا من امر النفقة ولا تكلفه ما لا يطيق
وترى تقصيرها في خدمته وان تخشى من انفه
دمًا وقيحًا ولو قدمت باحد يديها طبيخًا
وبالاخرى شويًا وتتودد الى زوجها بما استطاعت
من الملاطفة وتتعطر له بعطر يخفى ريحه
ويظهر لونه وتتزين له وتختضب بالحناء
وتكتحل ولا تخرج الى الحمّام وان اذن لها
فهذه خصال الصالحة من النساء وعلامة
الزوجة الصالحة عند اهل الحقيقة
ان يكون حسنها مخافة الله وغناها القناعة

وحليتها

وحليتها العفة وعبادتها حسن الخدمة
للزوج وهمتها الاستعداد للموت ويستحب
من اخلاق الزوجة ما قال علي ره خير نسائكم
العفيفة الغلمة في فرجها المطيعة
لزوجها ومن حقه ان تتولى اعمال داخل
البيت كما يتولى اعمال خارجه من الطبخ
وغسل الثياب والطحن والخبز وتلزم
بيتها من حين زفت الى بيته الى ان تزف
الى قبرها ولا تفسد ماله الى باطل وتحنو
على ولدها منه وغير ذلك ولا ترفع صوتها
فوق صوته ولا تجهر له بالقول ولا تدر اليها
ولا قريبا لها الا باذنه وان كان منهم

من حضرته الوفاة ولا تخرج في جنازته ولا
تشهد جنازة ومن حقوق المراة على الزوج
ان يطعمها مما ياكل ويكسوها مما يكسو ولا
يهجرها ولا يضربها ويوسع النفقة عليها
اذا وسع الله عليه ويستوصي بها خيرا ويداريها
برفق فانهن من ضلع لا يستمتع به الا وبه
عوج وانهن اسيرات عندنا احلهن الله
لنا لنقوم عليهن بالبشاشة وكان بعض
الكبراء يصبر على سوء امراته فقيل له في
ذلك فقال اخشى ان يتزوجها من لا يصبر
على اذاها ويجب ان يسيء الظن بنفسه ويقول
لنفسه لو صلحت لصلحت هذه ويرى صلاح

الزوجة

الزوجة وعفتها نعمة جسيمة لا يكافيها
شكر ويتامل لنسبته الخلق بما يحتاج اليها
انها احب الخلق اليه وكان بعض العلماء
يقولون الاحتمال من المراة احتمال من عشرين
وفيه نجاة الولد من اللطمة والقدر من الكسر
والعجائز من الضرب والهرة من الزجر والثوب
من الخرق والضيف من الرحيل واذا اشتد
غضبها وغلبها عليها سوء خلقها فليضرب
كفه بين كتفيها وليقل انها الرجس
النجس الخبيث المخبث اخرج من جسد طيب
فان الشيطان يخرج ولا يطيعها في اكثر الامور
فان طاعة النساء ندامة ولا يشاورها ويخالفها

ويجد دها خيانتها ونكرها وخديعتها
فقد وقع ابونا آدم عليه السلام في الزلة
بدعوة زوجته حواء ويغض عن بعض مساويها
ما لم يكن اثما فاحشا ولا يفشه بل يسترها
بين الناس ويعاشرها بالمعروف ويلاعبها
ويداعبها على لا اثم فيه فقد كان
النبي عم افكه الناس مع نسائه وان
ملاعبة الزوجة ليست من اللهو الباطل
الذي نفى عنه الدين بل هو من الحق وقد سابق
النبي عم عايشة مرة فسبقته وسابقها
اخرى فسبقها فقال عم هذه بتلك وليكن
عليه ابهة ووقار بين اهله ليتادبوا

معه ففي الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك
وعلق سوطك حيث يراه اهل البيت ويرهف
في تاديبهن فان ضربها باذن الشرع تاديبا
فلا يجامعها ولا ينبسط اليها في آخر ذلك
اليوم فانه يبطل فائدة الادب وليكثر السكوت
عندهن ففي الحديث ان النساء خلقهن من ضعف
فاغلبوا ضعفهن بالسكوت واستروا عوراتهن
في البيوت ولا يسكن المراة غرفة ولا يعلمها الغزل
ويقرئها من القرآن سورة النور ويعريها عن
فاخر اللباس لتلزم بيتها ولو خرجت الى ذي قرابة
منها باذنه فانها فانها تلبس معاوزها ولا
تخلو بزوجها مع ولدها من غيره فانه يؤذيه

ولا تسأل المرأة طلاق ضرتها فانه لها ما قدر
لها وتحسن الخلق مع زوجها والرجل معها
فان المرأة لاحسن ازواجها خلقا في الجنة
فاذا وقف من زوجته على فجور وبغاء فانه
يطلقها الا ان لا يصبر عنها فيمسكها
وتصبر المرأة الجميلة على الزوج الدميم الوجه
ويشكر الزوج لها فان الصابر والشاكر كلاهما
في الجنة ويستحب التألف بين الزوجين فان امرأة
كانت تبغض زوجها فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادنى راس احدهما الى الاخر ووضع جبهتها
الى جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما
وحبب احدهما الى صاحبه فاحبته حبا شديدا



الرجل على زوجته الصالحة امرأة اخرى لمالها
اذا كانت الاولى تحسن معاشرته والمرأة
لا تمنع عن نكاح ثلث سواها فان الله تعالى
جعل له ذلك بشرط العدل ويستحب لها ان لا
تستبدل بعد وفات الزوج زوجا اخر لتكون
زوجته في الجنة فان المرأة لاخر ازواجها في
الجنة واذا تزوج الرجل امرأة على الاولى
فان كانت الثانية بكرا اقام عندها
سبعا ثم قسم لها وان كانت ثيبا اقام
عندها ثلثا ثم يقسم ويعدل بينهما فان النبي عم
كان يقسم بين نسائه ويعدل ثم يقول اللهم
هذه قسمتي فيما املك فلا تؤاخذني فيما

تمك ولا امك اي محبة القلب وفي الحديث
من كانت له امراتان فمال الى احديهما جاء يوم القيمة
واحد شقيه ساقط وتصبر المراة على غيرة الضراير
محتسبة كما فعل ازواج النبي عم حتى وهبت
سودة نوبتها لعايشة حين اسنت وخافت فراق
رسول الله عم وعلمت محبته لعايشة ولا يواقع
امراة والاخرى تسمع حسها فان النبي عم نهى
عن ذلك ونهى عن عزل الماء عن محله ولا يطلق
المراة ثلثا بتة في دفعة بل يطلقها
مرة في طهر لم يطاها فيه ثم اخرى في طهر
ثم اخرى في طهر اخر والطلاق قبل التحول
بها اقل كراهة من الذي بعده كان رسول الله

يرد المنكوحة اذا وجد بها عيبا قبل ان يكشفها
ويمسها بيده ولا توطى الجارية المشتراة حتى
تستبرى بالحيضة فان كانت حاملا حتى
تضع حملها ويحتسب الزوجان بموت الولد لانه
حجابهما من النار **فصل** في سنن شتى
في صاحبة الاجنبيات في الحديث ما تركت
بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وقد
قال عم النساء حبايل الشيطان فكفى بامرهن
فتنة وبلاء على الرجال والسنة ان يغض
الرجل بصره عنهن الا النظرة الاولى لان النظرة
الاولى له والاخرى عليه ومن غض بصره عن
اجنبية رزق عبادة يجد حلاوتها والنظرة

تنزع في القلب شهوة وكفى بها فتنة ولا يقرب امرأة
عطرة ولا يشم ريحها ولا يكلمها ولا يفاكهها
ففي الحديث من فاكه امرأة لم تحل له ولا يملكها
حبس بكل كلمة الف عام في النار وقال
من التزم امرأة من حرام قرن مع الشيطان
في سلسلة ثم يؤمر به الى النار وتغض المرأة
ايضا بصرها عن الرجال ولا يجلس الرجل في
مجلسها حتى يبرد فاذا وقع بصره على اجنبية
فاحس في نفسه شيئا فليأت اهله فان
ذلك يسكن ما به ولا يخلو الرجل بامرأة
فان ثالثهما الشيطان ولا يدخل عليها
وان قيل حموها ولا يلج على المغيبة ويستاذن

ويستاذن الرجل على والدته للدخول عليها
ولا تلبس المرأة لباسا رقيقا فتصف ما تحتها
ولا تصل شعرا بشعرها ولا تتنمص ولا تشر ولا
تتشبه بالرجال ولا يتشبه رجل بالنساء فان
كلا الفريقين ملعون وامر النبي عم باخراج
المخنث من البيت ولعن النبي عم الرجل يلبس
لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل وتختم
المرأة وتتستر بابلغ الجهد عن الرجال ولا يسافر
بها الا ذو رحم محرم ولا تباشر المرأة المرأة حتى
تصفها لزوجها كأنه ينظر اليها

## فصل ٣١

في حقوق الوالدين والسنة في اقامتها بر
الوالدين من افضل القرب عند الله تعالى والله تعالى قرن ذلك

بعبادته تفخيما لشانه وفي الحديث
بروا آباءكم يبركم أبناؤكم وترون ان الله
تعالى قال لموسى من بر والديه وعقني كتبته
بارا ومن عق والديه وبرني كتبته عاقا
وحق الوالدة اعظم من حق الوالد فبرها اوجب
فان الله تعالى اوصى ببر الوالدة في كتابه
تصريحا وفي الحديث الجنة تحت اقدام الامهات
فمن حقهما ان يتملق لهما ويخدمهما ما حييا
حتى يبلغ في ذلك رضاهما ولا يلقيهما مكروها
وان قل ولا يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجهر
لهما بالكلام ويطيعهما فيما اباح الدين
فان رضى الرب جل جلاله في رضاهما وسخطه

في سخطهما ولا ينتمي الى غير والديه استنكافا
منهما فانه يوجب اللعنة وينفق عليهما
من ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه وكان
بعض الكبراء لا يواكل ابويه مخافة
سوء الادب وعلى الابوين ان لا يحملا الولد على
العقوق بسوء المعاملة والجفاء ويعيناه على
البر وينظر اليهما بالود والرحمة والرافة وله
بكل نظرة حجة مبرورة ولا يتركهما
لغزو وحج او طلب علم او مال فان خدمتهما افضل
من ذلك كله قال النبي عم من قبل رجل
امه فكانما قبل عتبة الجنة حتى روي ان
ابا هريرة لم يحج حتى ماتت امه وكان يغدوا

الى باب بيتها فيقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله
وبركاته فجزاك الله عني خيرا كما ربيتني
صغيرا فترد عليه وتقول فجزاك الله عني خيرا كما
بررتني كبيرا ثم يخرج ويرجع ويقول مثل
ذلك ويعظم امرهما ويتواضع لهما ويقبل
رجلاهما تواضعا قال الحسن من عقل الرجل
ان لا يتزوج وابواه في الاحياء ويتولى خدمتهما
بيده ولا يكلها الى احد ومن تعظيم الاب
ان لا يؤمه وان كان افقه منه ولا يترفع عن
خدمتهما وان كانا مشركين ويصاحبهما في الدنيا
معروفا كما امر الله تعالى ويرعى حقهما بعد موتهما
ويكفنهما ويدفنهما ولا يصلي عليهما ان كانا



كافرين ويدعو لهما بالخير ما دام حيا ثم
يكل الى الله سبحانه وتعالى كما جاء في
القرآن قصة الخليل عم ولا يمشي امام الابوين
ولا يتصدر عليهما في المجلس ولا يدعوهما باسمهما
بل يقول يا اماه يا ابتاه كما جاء في القرآن
ولا يسب والدي رجل فيسب والديه ولا يسبق
عليهما بشيء ولا يحد النظر اليهما ومن حقوقهما
بعد موتهما ان يصلي عليهما ان كانا مؤمنين
ويستغفر لهما وينفذ عهودهما ووصاياهما
ويكرم اصدقاءهما ويصل رحمهما واهل ودهما
ففي الحديث ان من البر ان يصل صديق ابيك
وابن صديق ابيك وفي الحديث من احب ان

ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه من
بعده ومن مات والداه وهو حي فليستغفر لهما
ويتصدق لهما حتى تكتب بارا وفي الحديث
من زار قبر ابويه في كل جمعة كتب بارا
وينوي بما يتصدق من ماله والديه فانه
لا ينقص من اجره شيء ويكون لهما مثل اجره
وكان بعض الكبراء يرمي حجرا في الطريق
عن يمينه ينوي عن ابيه وباخرى عن يساره
عن امه وكان يكظم الغيظ يدر بهما ففيه
دليل على ان جميع حسنات العبد من بر والديه
ويصلي لهما في صدر النهار قبل ان يتغدى
ركعتين فانه يصل اليهما اجره ويرى

تقصيره

تقصيره في ايفاء حقهما فالى التي هي عجل
اعتاقهما عن الرق حتى اهملهما الولد ويقطع
لسانه الشاعر ومن يشتمهما بشيء من ماله فانه
من البر

## فصل في حقوق ذوي الارحام

في الحديث صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث
اخر لا تنزل الملائكة على قوم فيهم قاطع
رحم وفي بعض الحديث ان الله تعالى يصل من
وصل رحمه ويقطع من قطع رحمه الواصل الذي اذا انقطعت
الرحم وصلها فصلة الرحم واجبة ولو بسلام
وتحية وهدية وكره بعض الكبراء
ان يتجاوز الاقرباء فانه يرفع الحرمة والهيبة
فيفضي ذلك الى التقاطع وتبرد ذوي الارحام

عنّا فانّه في الحرب يدٌ الفة وحبا بل بين ومن اثر بانوه
كل جهة او شيعة ويكون كل قبيلة وعشيرة
يدًا واحدة في التناصر والتظاهر على من سواهم
ولا يرد بعضهم حاجة بعض لانّه من القطيعة
وينزل العم والاخ الكبير والخال بمنزلة الوالد
وينزل العمة والخالة منزلة الامّ وذلك في التوقير
والخدمة والطاعة وفي الحديث حق كبير الاخوة
على صغيرهم كحق الوالد على ولده واذا وجد
قريبه مملوكًا يشتريه ويعتقه فان ذلك
من تمام الصلة والبرّ

## فصل في حقوق المماليك والخدم وآداب المعاشرة معهم

في الحديث حسن الملكة يمنٌ وسوء الملكة شؤم

وكان مما اوصى به رسول الله صلعم انه قال في خطبة
الوداع الصلوة وما ملكت ايمانكم فاذا اشترى الرجل
مملوكًا فالسنّة ان ياخذ بناصيته ويدعوا
بالبركة ويطعمه اوّل شيء من الحلو او اطيب
طعام عنده ويطعمه مما يأكل ويكسوه مما يلبس
بالمعروف ولا يكلفه من العمل الا قدر طاقته
فان كلّفه امرًا صعبًا اعانه عليه ولا يجمع
عليه مهمّين نحو ان يامره بالطبخ والخبز
ويعفو عنه في اليوم والليلة سبعين مرّة
ولا يضربه على غضبه ولا يضربه الا تاديبًا وتهذيبًا
ولا يزيد على ثلث فانه قصاص يوم القيمة وقد عرك
عثمان لو اذن غلامه ثم ندم فامر الغلام ان يعرك

اذنه ويوجعه واكرهه على ذلك ومن الصحابة
من اعتق خادمه اذا آذاه بشيء فندم عليه وفي
الحديث من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان
كفارته ان يعتقه والاحق ان يرى تقصير رقيقه
في خدمته من تقصيره في خدمة خالقه جل جلاله
وكان محمد بن المنكدر رحمه الله اذا غضب
على غلامه قال ما اشبهك بسيدك ويحسن
ادب مملوكه اي يعلمه من اداب الدين ما لا بد منه
ويعلمه سورة يوسف عليه السلام واذا ضرب
مملوكه فذكر الله تعالى ليمسك عنه ويذكر
قصاص يوم القيمة فان لم يوافقه المملوك
لم يعذبه ولكن يبيعه او يزوجه امرأة اذا خاف

عنه عنت الزنا ويقيم الحد على مملوكه
اذا اتى حدا فان لم ينزجر باعه ولو بثمن بخس
وفي السنة اذا اتاه المملوك بطعام قد
هياه واصلحه ان يقعده معه على الخوان
فان لم يقعده ناوله لقمة مما ياكل وليروغها
ولبقل كل هذه ويردفه على الدابة اذا
ركبها ولا يتركه يسعى خلفه فانه
من التكبر ولا يدري لعله افضل عند الله
منه ولا يتركه ان يمثل بين يديه ولا
يضربه على كسر الاناء ولا على زلة وهفوة ونسيان
فانه يؤاخذ بذلك يوم القيمة ولا يقول
السيد لمملوكه عبدي وامتي بل يقول

في ثاني اوقاتي ولا يقول المملوك ربي و
لكن يقول سيدي فان الرب هو الله وحده والخلق
كلهم عبيده واماؤه فان طالت مدة المملوك
في خدمته يعتقه عن الرق فلعل الله يعتق بكل
عضو منه عضوا منه من النار ولعله
يحوم عهد نية كفافا ويغتنم العبد
ايام رقه ففي الحديث حسنة الحر بعشرة
وحسنة العبد بعشرين يضاعف له الحسنة و
هذا لمن احسن عبادة الله ونصح لسيده ويزيد
السيد في اكرام من كان اكثر ورعا
وابين صلاحا فقد كان ابن عمر رض اذا راي
من نمائكم من يحسن صلاته اعتقه ويقول

استحيي



استحيي ان استخدم من يعمل عبادة ربه جل جلاله
ولا يستخدم المحرر من مماليكه فانه من الجفاء
والله اعلم ولا يتشبه المملوك والمملوكة
بالاحرار في الزي والهيئة وقال عم في وعيد
الابق اذا ابق العبد لم تقبل له صلوته
وقال ايما عبد ابق فقد برئت منه ذمة الاسلام
ويختار من العبد الرومي دون الزنجي فان
اخلاقهم سيئة واعمارهم قصيرة

## فصل

في حقوق سائر الخلايق التغافل عن احوال
الخلق اروح للقلب واسلم للدين ففي الحديث
خص البلاء بمن عرف الناس وعاشر فيهم والراحة
في لم يعرفهم فالسنة ان يحترز من الناس

بسوء الظن فلا يعتمد عليهم كل الاعتماد فلا
يغتر بهم فيفتتن فانه من جرب الناس فلا
يغتر بظاهر الانسان حتى يعرف سريرته
ويستغني ما استطاع ولو في ادنى شيء ولا يكون
كمن يقول من احسن الينا احسنا اليه
ومن اساء الينا اساءنا اليه ولا يطلب
من كل صنف الا ما عندهم فانهم كمعادن
الذهب والفضة ولا يطلب من العالم
الا العلم ومن القوي الا القوة لا غير ولا يحكم
عليهم بالغي والضلال ولا يسيء بهم ظنا
ولا يجادلهم ولا يشاتمهم يفتخر عليهم
بدينه وعلمه وماله فان ذلك من فعل الجاهلية

ويستغفر لهم

ويستغفر لهم مما يجري عليهم من قول الزور و
المنكر ويتقرب الى الضعفاء ويتبرك
لمجالسة الفقراء فانه براءة من الكبر وهو
من افضل الجهاد ويحب المساكين فان حبهم
مفتاح الجنة ويبجل المشايخ فانه من
اجلال الله تعالى ولا يفتش عن احوال الناس
ولا يطا شيئا من الحيوان بقدمه فانه يسال
عنها يوم القيمة ويقتل الوزغة والزنبور
فانه لا يخلو عن ثواب جزيل والوزغة كانت
تنفخ في نار نمرود عليه اللعنة فقتله واجب
ومن السنة لمن راى حية في مسكنه ان يقول لها

انا نسألك بعهد نوح النبي ع وسليمان
بن داود ع ان لا تؤذينا ولا تخرج علينا ثلثا
فان عادت في الرابعة فقتلها ولا يأخذ
باذن الشاة حين يسوقها بل يأخذ بسالفتها
ولا يركب البقر ولا يحمل عليه كما يحمل الحمار
فان كل صنف خلق لامر فلا يجاوزه به
ولا يقص ناصية الفرس ولا عرفها ولا اذنابها
فان ذلك مثلة وتغير لخلقتها ويطعم هذا السنانير
وطوافات البيت فان النبي ع كان يصغي لها
الاناء وفي الحديث عذبت امرأة امسكتها
حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها





تاكل من خشاش الارض ولا يسب الديك
الابيض فانه يدعو الى الصلوة ولا يقتل برغوثا
فانه ينبه نياما لصلوة الصبح ولا يقتل شيئا من
دوابه ففي الحديث ان رجلا لعن ناقته فقال ع
ايها اللاعن ناقته اخرجها عنا فقد اجيبت
فيها ولا يسخر من شيء ولا يعيب شيئا ببشاعة
منظر فان من عاب شيئا فانما يعيب على الله
خلقته وانه امر عظيم ولا يتوقع من عامة الناس
نفعا و ضرا فان الناس كاسنان المشط
ويغتنم تفاوت الناس ففي الحديث لن
يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا هلكوا
ولا يطيع احدا في معصية الله وان كان اقرب

الناس اليه ولا يطلب رضا احد بسخط الله
فيعود حامده من الناس ذاما ولا يمشي مع ظالم
خطوة فيعد عليه جرم عظيم ويتحبب الى الله
ببغض اهل المعاصي ويطلب رضاه بسخطهم
ويتقرب الى الله بالبعد عنهم ويلقاهم بوجه
عابس ويلقى الكافر بوجه مكفهر قمطرير
ويخالق المؤمنين بخلق حسن ولين ورفق
وملاطفة ومسامحة ومباذلة ولا يروع
احدا من الخلق ولو بنظرة او صريح تهديد
ولا يعنت باحد من الخلق فيذله الله ويوشك
محبة الله على محبة جميع الخلق ولا يدعوا احدا
بغير اسمه فتلعنه الملائكة عليهم

ولا يحارب



ولا يحارب مسلما ولا يشاتمه ولا يلا
حي احدا فان كفارته ركعتان يركعهما
ولا يشير الى احد بالسلاح ولا يظلم الذمي
ولا يكلفه فوق طاقته ولا ياخذ مالا واحد
بغير اذنه ولا يكني ذميا ولا احدا من اهل الكتاب
فان في ذلك كرامة لهم واذا لقي كافرا
فلا يفارقه حتى يدعوه الى الاسلام ولا يمر
في سوق المسلمين بنصال حتى يمسك عليها
بكفه كيلا يعقر احدا ولا يتعاطى الرجل
من غيره سيفا مسلولا **فصل** في حقوق البهايم والطيور ويرحم
كلا من البهايم والطير فمن ذلك
نال الرحمة والرأفة من الله تعالى ولا يضرب

الدابة على وجهها ولا يعذب حيوانا يقتل
عصفورا عبثا فانه يسال يوم القيمة لم قتلته
ولا تعذب شيئا بالنار فانه لا يعذب بالنار
الا ربها ولا يمثل شيئا من الانعام ولا يسمها
على وجهها ويحبس البهايم ويمنع الانعام عنها
ويعرض عليها العلف والماء كل يوم سبع
مرة ولا يجعل شيئا من الحيوان غرضا ليرميه
ولا يقتل النملة والنحلة والهدهد
والصرد والضفدع والحشرات التي في الارض
ولا يطرق الطير في اوكارها فان الليل
لها امان وفراخ ولا يقتل الحيوان
بالظفر ولا يقطع ولا يحرش بين البهايم

ويقتل الحية والعقرب اينما وجدهما
ولا يخاف انتقامهن فانهن من الجن و
في الحديث اقتلوا الحيات الا الجان الابيض
كانه قضيب فضة ويستحل قتل خمسة
في الحل والحرم الحية والعقرب والحداة و
الغراب الابقع والكلب العقور

## فصل في

سنن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعظم
الواجب على من يخالط الناس الامر بالمعروف
ولا ينفع عمل لله تعالى مع ترك الغضب
لله وهلاك الناس اذا تركوا الامر بالمعروف
يعمهم الله بعقابه ولا يستجيب لهم الدعا
ويحرمهم الله البركة والخير والنجاح وقال

بلال بن مسعود المعصية اذا اخفيت لم تضر
الا صاحبها واذا اعلنت ضرت العامة
وكان الثوري اذا رأى المنكر ولا
يستطيع ان يغيره بال دما يجي على كل
مسلم ان يكون في الحمية والغيرة والصلابة
بالمكان ولا يتحبب الى الناس
بالمداهنة ولا يخاف لوما ولا شتما ولا
ضربا ولا قتلا ففي الحديث لا يمنعن
احدكم مخافة الناس ان يتكلم
بحق علمه فان الآمر بالمعروف يؤذى كما
اوذي الانبياء ع ولا يجاوز الفاجر
الذي لا يخاف حتى يقول له اتق الله و

ويتمم كلمة الحق عند الامير الجائر فانها من
افضل الجهاد وتغيير المنكر بفعله فان
لم يستطع فبقوله او يكره بقلبه وذلك
اضعف الايمان ويكفهر في وجه الفاسق
فان ذلك من غيرة الايمان وشرايط الامر بالمعروف
ثلثة صحة النية فيه وهو ان يريد به اعلاء
كلمة الله ومعرفة الحجة والصبر على ما يصيبه
من المكروه ويجب ان يكون فيه ثلث خصال
رفق فيما يامر به وينهى عنه فان الغلظة لا تزيد
الا فسادا وحلم في ذلك عما يقال له وفقه
فيه كيلا يصير امره بالمعروف منكرا او من السنة
ان يبدأ بنفسه اولا ويأتمر فيما يامر به فيه

وينهى عما نهى عنه فان لم يفعل لم ينجع كلامه
في قلب وعلى ذلك لا يسقط الامر بالمعروف
وان لم يعمل الآمر بالخير كله ولم ينته عن
الشر كله ولا يسقط الامر بالمعروف ابدا لكنه
لا ينفع الوعظ والزجر في آخر الزمان حين
تقسو القلوب وتولع الانفس بلذات الدنيا
فصبر النفس في ذلك الزمان احب **ومن السنة**
في امر الوالدين بالمعروف ان يأمرهما به مرة ان
قبلا وان كرها سكت عنهما واشتغل
بالدعاء لهما والاستغفار لهما فان الله تعالى
يكفيه ما يهمه من امرهما على من امر بالمعروف
ان يأتمر به فاذا قيل له اتق الله يضع خده



على التراب تواضعا لرب العزة وتوقيرا للدين
الاسلام فان من اكبر الذنوب ان يقول
الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك
انت تأمرني بهذا **فصل** في خوف
القضاء والامارة ونحوها القضاء امر صعب
جاء في الحديث من جعل قاضيا فقد ذبح بغير
سكين وفي الحديث يؤتى بالقاضي
العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب
ما يتمنى انه لم يفصل بين اثنين في تمرة
ثم يليه في الخطر والفتنة امر الامارة في
الحديث انكم ستحرصون على الامارة
وستكون ندامة فنعمت المرضعة

وببينت القاطعة ويليه في الخطر امر الفتوى ففي
الحديث اجرأكم على النار اجرأكم
على الفتوى وان ظهر المفتي جسر الناس على
جهنم فيما يحل ويحرم من المال والدم والفرج
ويليه في الخطر العرافة ففي الحديث
العراف حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن
العرفاء في النار فالسنة ان لا ينقلد
شيئا من هذه الاعمال عن طوع قلب وطيب
نفس الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد
ولا يستعمل الامام ايضا على عمله من اراده
وطلبه فان من طلبه اختيارا وكل
الى نفسه ومن اكره عليه سدد فيه

فمن الواجب ان يكون في القاضي والامير
خصال لانه يكون كامل العقل وان يكون
صحيح العزم محكم الراي قليل الغرة شديدا
في غير عنف لينا في غير ضعف جوادا من
غير سرف بخيلا من غير وكف وان سا
يس ولاته العلم ومؤدبها الحلم وزينتها الورع
وان يكون حسن السيرة مرضي السريرة
ويبسط يديه بالمعروف ويوفر عليهم
اموالهم وينتصف للضعيف من القوي
ويعدل بينهم ويكون تقي القلب كريم
الخلق فان التقى والكرم ركنان لهما
صلاح الرعية ويكون ناصحا لهم رحيما

بهم مشفقا عليهم لا يحتجب عن ذوي الحاجات
والفاقات ليلا ونهارا ويكون دائم
الاهتمام بامر العامة في النوم واليقظة
في الحضر والسفر ويسوي بين اصناف الرعية
في العدل ولا يقدم احدا لشرفه ولا لماله
ويعدل القاضي بين الخصمين في لحظه واشارته
ومقعده وفي كلامه ويستعمل معهم
الحلم ويكثر عنهم العفو والتجاوز ولا
يعجل في تعذيب الجاني ويطلب له من الجناية
مخرجا ويدرء الحد عن الجاني بشبهة
ويطلب مدفعا فان خطاءه في العقوبة
ويكره قيام البينة على عقوبة الجناة

ولا يقيم الحد حتى يلقن الزاني حجة دافعة
فان النبي عم كان يقول لسارقة
أأتي بها اسرقت قولي لا ما اخالك سرقت
وكان يقول للمعترف بالزنا لعلك
مسستها او قبلتها ابك خبل ابك جنون
وييسر الامير على الرعية ما استطاع ولا يعسر
ولا ينفرهم ولا يعرضهم للمكروه ولا يقدم احدا
جاهلا ولا يستخلص لنفسه شيئا من بيت
المال ولا يقضي بين خصمين الا وهو ريان
شبعان ناعس غير غضبان ولا يشارك
الامير الرعية في التجارة والزراعة
والمكاسب والحرف فانه من الدناءة وضرر

ذلك لا يخفى وطعمة والامير في بيت المال وهو
مقدار ما ينكح به زوجة ويشتري دابة
وخادما ومسكنا فان اصاب اكثر من
ذلك فهو غال سارق ولا يقبل هدية
من احد ولا يجيب دعوة احد من الرعية
وعلى الامير بعد انصاف الرعية ان يحرس
الطرقات ويفرق الصدقات على الفقراء
والمساكين والخراج على المقاتلة ولا
يدع فقيرا في ولايته الا اعطاه ولا مديونا
الا قضى عنه ولا ضعيفا الا اعانه
ولا مظلوما الا نصره ولا ظالما الا منعه
ولا عاريا الا كساه ولا يطمع في مال



ما يجب

دينه



احدا الا بحق ولا يقيم الحد على الزناة وشراب
الخمر والسراق وقطاع الطريق والقذفة
ولا يسامح احدا في حد الله بعد اثباته والظهار
وفي الحديث حد يقام في ارض خير من مطر اربعين
صباحا وكان عمر رضي الله عنه اذا بعث
عاملا شرط عليه اربعا ان لا يركب البراذين
ولا ياكل النقي ولا يتخذ بوابا ووجد
في سرير انوشروان الملك لا يكون الامارة
بالرجال ولا يكون الرجال الا بالاموال
ولا يكون الاموال الا بالعمارة ولا يكون العمارة
الا بالعدل ومن سنة الوالي والقاضي
بنفسه ان يقرب اهل العلم والفضل ويكره

والعقل والعمل الصالح

مجالسة السفلة والاراذل فيقبل نصيحتهم
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقضي بالوحي وكان معه ملك وان لي شيطانا
يغويني فاذا غضبت فاجتنبوني لا أوثر في
اشعاركم وابشاركم فان استقمت فاعينوني
فاذا زغت فقوموني ولا يستعمل على الخلق
الا من عرف دينه وامانته ولا بد للامير
والقاضي علم الدين وعقل التدبير فان
لم يزد علمه على علم غيره ابتلي بحكام السوء
وان لم يزد عقله على عقل غيره ابتلي بوزير
السوء ومنها ساء الرعية وكان يقال
لا يحكم ولا يولى على عشرة الا من زاد علمه

بصيغة المجهول فيهما من باب التفعيل فيهما اي لا يجعل حاكما ولا واليا شرح



وعقله على عشرة وعلى عقلهم ولا يجاوز الوالي
والقاضي في الحكم والتدبير كتاب
الله تعالى وسنة رسوله عم واجماع امته ثم
يتبع رايه الذي لا يخالف هذه الثلاثة
فان اصاب فله عشر حسنات وان اخطاء
فله اجر واحد ويشاور جلساءه من اهل
العلم فيما يلقى اليه من الحوادث
ويقول حين يجلس للقضاء اللهم
اني اسألك ان افتي بعلم واقضي بحلم
واسألك العدل في الغضب والرضاء
ولا يقضي لاحد الخصمين حتى يسمع كلام الاخر
ويفهم على وجهه ليعرف وجه القضاء

اذا لم يجد نصا يحكم هذه الثلاثة شرح

في حديث رواه عمرو بن العاص قال في شرح المصابيح هذا فيمن كان بشرائط الاجتهاد المذكورة في الاصول واما غيره فغير معذور بالخطاء بل يخاف عليه بالاثم العظيم شرح

الذكر ينبغي ان يلزم عليه شرح

أما حقوق الوالي على الناس فأولها الطاعة
والسمع له فيما يباح في الدين وإن استعمل على
الرجل عبد حبشي ويصلي خلف كل بر
وفاجر من الولاة الجمعة والعيدين ويجاهد
معهم أعداء الدين فإن ذلك إلى الوالي وفي الخبر
أربع من أمر السلطان إن بروا وإن فجروا الحكم
والفيء والجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له
وفي الحديث من أنكر إمامة السلطان
فهو زنديق ومن دعاه السلطان فلم يجبه
فهو مبتدع ومن أتاه بغير دعوة فهو جاهل
ولا يكثر الاختلاف إلى باب السلطان
فإنه كالحريق المحرق والبحر المغرق

في الزوب الحريق النار ووصفه بالمحرق للتأكيد

ويدفع



ويدفع زكوة الأموال إليه ويجعل عهدتها
في عنقه وقال ابن عمر ادفعوا زكوة أموالكم
إلى الأمراء وإن شربوا بها الخمر ويعظم الولاة
ويكرمه وفي الحديث من أهان سلطان الله
أذله الله وفي الحديث السلطان ظل الله
في الأرض يأوي إليه كل مظلوم ويدعوا
له بالخير والصلاح ولا يلعنه على الجور والظلم
فإنما يصلح الله على أيدي الولاة أكثر مما
يفسدون وقال بعض الكبراء لو
كانت لي دعوة واحدة لم أجعلها إلا في
الإمام إذا صلح الإمام أمن العباد وهو شريك
رعيته في كل خير عملوه في عدله ويرى

كل احد من الرعية جور السلطان عذابا
من الله نزل عليهم جزاء على ما قدمت ايديهم
من الخطايا في الحديث كما تكونون
يولى عليكم وقال الحجاج تباذروا النعم
فعلى كل احد من المسلمين التضرع لله
والانابة الى الله عند فشو الظلم وشمول الجور
وكذلك يظهر جور الوالي وعدله في الضرع
والزرع والثمار والاشجار والمكاسب
والحرف وقيل الملك بالدين يبقى والدين
بالملك يقوى ويرى ما يتعاطى الوالي
من المحارم منكرا ويكرهه بقلبه اذا لم
ير فيه مساغا للنصح والعظة ولا يقاتل



الوالي ما اقام الصلوة فاذا ترك الصلوة
قاتله بماله وبنفسه ويصبر المظلوم على جور
اميره ولا يفارق الجماعة شبرا فيموت ميتة
جاهلية بل يؤدي اليه حقه ولا يطلب منه
حقا ويقول حين يدخل على الامام الجائر
اللهم رب السموات السبع ورب العرش
العظيم كن لي جارا معينا من فلان
ويسمي الوالي ولا تولي على قوم امراة ففي
الحديث لن يفلح قوم تملكهم امراة انما قال
ذلك لنقصان دينها وعقلها

## فصل

في سنن الجهاد الجهاد من سنة الاسلام
وهو فرض كفاية على اهل الاسلام

كذروة السنام وفي الحديث غزوة في
سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما
فيها وفي حديث اخر ما جميع اعمال البر
عند الجهاد الا كنفثة تلقى في
بحر لجي وفي الحديث جاهدوا المشركين
باموالكم وانفسكم والسنتكم وفي
حديث اخر ما جميع اعمال العباد عند الجهاد
في سبيل الله تعالى الا كمثل خطاف
اخذ بمنقاره وينوي بالجهاد نصرة
دين واعلاء كلمة الحق وقمع الباطل
وخزيه ويبذل نفسه في مرضات الله فقد
سئل رسول الله عم عن افضل الجهاد قال
ان



ان يعقر جوادك ويهراق دمك ومن
السنة ان يجاهد نفسه في طاعة
الله تعالى اولا ثم يتعطف على غيره
بالمجاهدة والمحاربة وتعلم الرمي والركوب
سنة وفي الحديث ارموا واركبوا وان
ترموا احب الي من ان تركبوا وفي
حديث اخر من ترك الرمي بعد ما علمه فانما
هي نعمة كفرها وفي الحديث كل شيء
يلهو به المسلم باطل الا رميه بقوسه
وتاديبه فرسه وملاعبته اهله
فانهن من الحق ويستحب الخروج
الى الغزو يوم الخميس ولا باس بخروج

النساء لسقي الغزاة ومداواة الجرحى وغير
ذلك وكان النبي عم اذا بعث جيشا
او سرية بعث اول النهار وفي حديث
آخر تمعددوا واخشوشنوا وانتضلوا وامشوا
حفاة اي لتعتادوا ذلك في الغزوات
ويحتسب الغازي كل لسعة ونكبة
وعثرة فان ذلك كل له اجر وثواب
وكذلك علف دابته وروثه
وبوله في ميزانه حسنات وكذلك
نومه ويقظته ولا يخرج الى الجهاد
الا من كان فارغا عن الاهل والاطفال
وخدمة الابوين فان ذلك مقدم على



الجهاد بل هو افضل الجهاد ويعظم
كل من خرج الى الغزو كائنا من
كان ومن كان يخدم الغزاة ويحرسهم
او يشيعهم لغرض الدنيا ولو كلبهم
وماشيتهم ودابتهم فان كل من
ذلك عند الله بمكان معروف من كل
صنف ويخدم الغازي ما استطاع ويعينه
على المحاربة بما امكنه في الحديث
ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد الجنة
ثلاثا صانعه والمدبه والرامي به في
سبيل الله وتجهيز الغازي والخلافة
على اهله من السنة وفي الحديث من جهز

غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف
غازيا في سبيل الله تعالى بخير فقد غزا و
يستفتح الغازي بالفقراء والصعاليك
من اهل الاسلام كما كان يفعل رسول
الله ص ولا يتوجه نحو مشاهد الخيل
الا من كان له التصالحة من الكراع
والسلاح والجلادة وينظر الى فرس الجهاد
بالاحترام فان الخير معقود في نواصي الخيل
الى يوم القيمة اراد به الاجر والغنيمة
ويختار من الخيل ما اختاره سيد البشر
كل ادهم اقرح ارثم او اقرح محجل طلق
اليمنى او من الكميت على هذه الشية والمحل

الحديث

في الدنيا والآخرة

احب الى القراءة لانها اجزاء واحسن واقوى وكونه
رسول الله ص عن الشكال في الخيل وهو التي
احدى قوائمها مطلقة والثلاثة
محجلة او على العكس والمسابقة على الفرس
لامتحان كرمه وعرقه سنة فان النبي ص
سابق بين الخيل الحفياء الى ثنية الوداع
وبينهما ستة اميال وقال عم لا سبق الا في
نصل او خف او حافر اي الرمي والبعير
والفرس وسابق اعرابي ناقته على النبي ع
وهي التي تسمى عضباء فسبقها فاشتد ذلك
على الناس اذ كانت لا تسبق وقال عم ان
حقا على الله ان لا يرفع شيئا من امر الدنيا

القوايم

الاو صنعه ومن السنة ارتباط الخيل
في سبيل الله فانه من الجهاد وهي اعداد
الخيل وتعاهدها ليوم اللقاء وقد كانت
الصحابة يترامون ويتناضلون وكان
ابن عمر رضي الله عنه يرمي فاذا اصاب نضلة فقال
انا بها يعني يفتخر باصابة الهدف ومن
السنة اذ لا يكون شديد الحرص على
القتال ولا يتمنا فان فيه خطرا
عظيما وباسا شديدا ويسال الله العافية
وان نهض العدو بقتاله يلقاه في نحره
باشد سلاحه وانفذ عزمه ويسال الله تعالى
الثبات كما جاء في كتاب الله في صفة

الربيون فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا وما استكانوا الى قوله وانصرنا
على القوم الكافرين وفي الحديث
لا تتمنوا لقاء العدو فان لقيتموهم
فاثبتوا واكثروا ذكر الله تعالى
فان اجلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت
وكانت الصحابة رضي الله عنهم كذلك
يكرهون الصوت عند القتال وفي حديث
اخر ان بيتكم العدو فليكن
شعاركم حم لا ينصرون ويكف
عن ذكر النساء والاموال والاولاد
والوطن والمولد فانه يفتره ويوهنه

عن القتال ويحيى يقيمه للقتل والخروج

عن الدنيا الى منازل الشهداء في الجنة والسنة

في ابتداء ما جاء في الحديث ان النبي عليه السلام

اذا بعث جيشا قال اغزوا بسم الله وفي

سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا

ولا تغدروا ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا ولا

شيخا كبيرا واذا حاصرتم اهل

مدينة واهل حصن فادعوهم الى

الاسلام فان شهدوا ان لا اله الا هو الله وان

محمدا رسول الله فلهم ما لكم وعليهم

ما عليكم فان ابوا فقاتلوهم فادعوهم

الى الجزية ويعطونكم عن يد وهم صاغرون

القتال



وان ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم

وهو خير الحاكمين وفي حديث آخر

اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا

شرخهم والسنة في الكتابة الى اهل

الحرب ان خالد بن الوليد كتب الى اهل

فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن

الوليد الى رستم وبهرام في ملإ من فارس سلام

على من اتبع الهدى اما بعد فانا ندعوكم

الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزية عن

يد وانتم صاغرون فان ابيتم فان معي قوما

يحبون الجهاد في سبيل الله تعالى كما يحب

الفارس الخمر سلام على من اتبع الهدى ومن السنة

اراد بالشيخ الكبير من لا يقاتل ولا يستطيع سواء شيخا او لا

ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع الفجر
امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول
الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك
ثم يصلي العصر ثم يقاتل وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا راى مسجدا في مدينة او سمع اذانا لم
يقتل احدا ولم يقاتل ومن السنة
الغازي ان يقدم على الحرب جريء القلب لا يعباء
بشيء من شدة الحرب ومعرة القتال ويدفع
عن قلبه وسواس الشيطان بقراءة هذه الاية
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا
ويعلم ان الجبن لا يؤخر اجلا والاقدام لا يعجل

حتف



حتفه ويتشبه باصناف من الخلق فيكون
في قلب الاسد لا يجبن ولا يفر وفي كبر
النمر لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الدب
يقاتل بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير
لا يولي دبره وفي اغارة الذئب اذا ايس من وجه
وفي حمل السلاح الثقيل كالنملة
تحمل اضعاف وزن بدنها وفي الثبات
كالحجر لا يزول من مكانه وفي الصبر كالحمار
اذا اثقلته نصول السهام وضرب السيوف
وطعن الرماح وفي الوفاء كالكلب لو دخل
سيده النار لتبعه وفي التماس الفرصة كالديك
ويكون في الصف ساكنا كالمصلي الخاشع ويكون

في متابعة الامام كمتابعة المأموم
امامه في الصلاة ويغطي نفسه بالسلاح
كتغطية البكر نفسها بالثياب اذا زفت
الى الزوج وفي تكثير قليل سلاحه
وحاله كالمرائي اذا اقل ماله وعبادته ويكون
في المكر مع العدو اذا هزمه كالثعلب
اذا اضطره الكلب فان مدار الحرب على
الخداع وفي التبختر والخيلاء بين الصفين
كالعروس وفي الخفة في تحريك القتال
كالصبي وفي الصوت اذا صاح بعدوه كالرعد
اذا صاح بالسحاب وفي سوء ظنه في جميع احواله
كالغراب الابقع وفي الحراسة كالكركي

وقد رخص



وقد رخص رسول الله في الكذب في الحرب
والخديعة في صف القتال ولا يغل ولا يغدر
فيما ياخذ من العدو وفي الحديث الغلول جمر
جهنم فقد امتنع رسول الله عم عن الصلوة على رجل مات
يوم خيبر وقد خبأ في متاعه خرزات من
مال اليهود وكانت تساوي درهمين
وامر النبي عم بضرب من يغل واحراق
متاعه وعلى الامام ان يحرض الجيش على القتال
كما كان يفعل النبي عم وينفل كل
طائفة شيئا فيقول من قتل قتيلا فله سلبه
ومن استولى على طرف من الحرب اثرهم
به وجميع ما فيه من الاسرى والاموال

فان ذلك اغنى على الحرب ويقدم في الصف
الاشجع فالاشجع والاعلم فالاعلم بامر الحرب ويولي
على كل طايفة منهم واحدا على كل
ومن شهد الوقعة ان يغتنم الشهادة في سبيل الله
فانها كرامة جليلة ومقام رفيع
ففي الحديث الشهيد لا يجد الم القتل
الا كما يجد احدكم الم القرصة وجاء
في حديث اخر كل ميت يختم على عمله
الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه
ينمي له عمله الى يوم القيمة ويامن فتنة
القبر وفي الحديث ان ارواح الشهداء
في حواصل طير خضر تسرح من الجنة حيث

تشاء وبعضها في قناديل معلقة من العرش
وفي بعضها ما من احد من اهل الجنة
يسره ان يرجع الى الدنيا وله عشرة امثالها
الا الشهيد فانه يود ان يرجع الى الدنيا فيستشهد
لما راى من الفضل فعلى كل مومن ان يتمنى
الشهادة ابدا ففي الحديث من سال الله الشهادة
بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان
مات على فراشه

## فصل ٥٧ في سنن المومن المبتلي

وفيه دعوات وطب اولها ان
يغتنم البلاء ففي الحديث اذا احب الله
عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال
النبي عليه السلام يود اهل العافية يوم القيمة

حين اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم
قرضت بالمقاريض وقال علي رض للمؤمنين عند
الله خمس نغمات فاولها المرض والمصائب
فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك
عذب في جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج
بالتوحيد وعن عايشة رض قالت قال
رسول الله ع اذا كثرت ذنوب العبد ولم
يكن له من العمل ما يكفرها عنه الله ابتلاه بالحزن
ليكفرها عنه وقال ع من قال عند الهم
بهمه عشر مرات حسبي الله الى آخره اذهب
الله همه ومنها ان يستقبل البلاء العظيم
بالصبر الجميل فانها طهارة وكرامة

ودرجة

قيل المراد من آخره قوله ونعم الوكيل وقيل قوله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

ودرجة قال الصديق رض بالنكبة والقطاع
شسع والبضاعة يضعها في كمه
فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في ضبنه
ففي الحديث ما من مريض يمرض فينقص منه
قلامة ظفر فما فوق ذلك الا كان ما نقص
منه في الجنة شيء الا كان سائر جسده
تبع ذلك كرجل اعتق شقصا من عبد
فهو حر كله وفي الحديث ذهاب البصر
مغفرة للذنوب وما نقص من الجسد فعلى
قدر ذلك وفي الحديث الحمى حظ كل
مؤمن من النار وعن انس عن النبي ع انه قال
من حم ثلث ساعات يصبر لها شاكرا لها

وذهاب السمع مغفرة للذنوب

ساعات وصبر عليها شاكرا لله حامدا لله

الله تعالى حامدًا لله تعالى باهى الله به الملائكة
فقال يا ملائكتي انظروا الى عبدي صبر
على بلائي اكتبوا له براءة من النار فيكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز الحكيم براءة لفلان اني قد امنتك من النار
واوجبت لك الجنة والسنة في الصبر
الجميل ان لا يجزع ولا يشكو ما به الى احد
من عواده ولا يترك ولا يضجر وفي الحديث قال الله
اذا اشتكى عبدي واظهر ذلك قبل ثلثة فقد
شكاني ويكتم المرض ما استطاع في الحديث
ثلث من كنوز البر كتمان الصدقة والبر والمرض
ومنها ان يغتنم بطول السلامة والصحة في الاثر

على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى وقال عم يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشكني الى عواده ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان ابرأته ابرأته ولا ذنب له وان توفيته فالى رحمتي



لا يخلو المؤمن من علة وذلة وقلة فالابدال
يبتلى في كل اربعين يوما بشيء منها
ومنها ان يتوب في مرضه عما كان عليه
من الخطايا في الحديث اذا مرض العبد
ثم صح ولم يصلح فيقول الحفظة داويناه
فلم يعاف ويلزم الدعاء في مرضه
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب
العباد ورب البلاد والحمد لله طيبا
مباركا فيه على كل حال والله اكبر كبيرا
جلال الله وكبرياؤه وعظمته وقدرته بكل
مكان اللهم ان كنت قضيت على الموت

فاغفر لي واخرجني من ذنوبي واسكني جنة
عدن وتبوئني في مرضاة بعثه لا يكلت
فيقول ما بت البارحة او ما دخل في
حلقي شيء منذ كذا فربما عفا عفوة او شرب
شربة ولا يطمع فينظر اليكم من يدخل
عليه عايدا ولا يرايي فينام على جلوسه واذا
دخل عليه عايد ولا يتسخط فيقول
اذا اتي بشيء من طعام او شراب بئس ما صنعتم
وكان من السلف من يغلق على نفسه الباب
اذا مرض مخافة ان يشتكي شيئا منها ومنها
ان يستشفى بالذكر والدعاء والصلوة
والقرآن ويقرأ الفاتحة وسورة الاخلاص



ومنها تعليق الحاشية اذا علقها المريض او وضعت في جيبه او يكتب ويمسح بها على جميع بدنه مرة واحدة وعلى موضع الوجع ثلث مرات ويقول اللهم اشف وانت الشافي اللهم اكف وانت الكافي اللهم عاف وانت المعافي فاذا فعل ذلك يبرأ المريض باذن الله ما لم يحضر اجله كذا ذكر في خواص القرآن العظيم للشيخ التميمي قال واذا كتبت في اناء طاهر ومحيت بماء طاهر وغسل المريض بها وجهه عوفي باذن الله تعالى فاذا شرب من هذا الماء من يجد في قلبه تقلبا او شكا او وجيفا او خفقانا يسكن باذن الله تعالى وزال عنه المرض واذا كتبت بمسك في اناء زجاج طاهر ومحيت بماء ورد وشرب ذلك الماء البليد الزمن الذي لا يحفظ سبعة ايام زالت بلادته وحفظ ما يسمع واذا كتبت في اناء طاهر نظيف ومحيت بدهن ورد وقطر في الاذن الوجعة ابرأها ولم يعاوده الوجع وان كتبت [illegible] في الاناء ومحيت بدهن بلسان خالص وقرأت على الدهن سبعين مرة [illegible]

فينفث بهما على نفسه ففي الفاتحة شفاء
من كل داء وفي الحديث اذا اشتكى
ضرس احدكم فليضع اصبعه عليه وليقل
هو الذي انشأكم السمع والابصار والافئدة
قليلا ما تشكرون وكان النبي يأمر المريض
ان يمسح بيمينه سبعا ويقول اعوذ بعزة الله
وقدرته من شر ما اجد وكان لعلي رض
اذا تصدع رأسك فضع يدك عليه واقرأ
آخر سورة الحشر وكان النبي يعلمهم
من الاوجاع كلها ان يقولوا هذا الدعاء
بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من
شر كل عرق نعار ومن شر حر النار

وكان النبي ع يرقي المريض فيمسح يده عليه
ويقول اذهب البأس رب الناس
واشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما
وقد علّم النبي ع عليا ع فقال يا علي خذ ماء للطـ
واقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وقل لا اله الا الله سبعين مرة
وقل سبحان الله سبعين مرة وتصلي على
اللهم صل على محمد النبي الامي ثم
تشرب منه سبعة ايام غدوة وعشية
ويقرأ على المصاب افحسبتم انما خلقناكم
عبثا الى قوله رب العرش الكريم ويقرأ
لمن يفزعه الشيطان اعوذ بكلمات الله
التامات كلها التي لا يجاوزهن

قيل المراد بكلمات جميع المنزل على انبيائه
وقيل اسماؤه الحسنى او كتبه المنزلة ووصفها
بالتمام لخلوها عن النقايص والاختلال
... صفة الحيوان كلمات الله هي القرآن
ومعنى تمامها ان لا يدخلها نقص ولا عيب كما
يدخل كلام الآدميين وقيل هي النافعات
الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ به
وكان احمد بن حنبل يستدل به على ان القرآن
غير مخلوق ...

بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ
ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج
فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج
منها ومن شر كل طارق الا طارقا
يطرق بخير يا رحمن **ومن السنة** ان لا
يتطير بشيء فان النبي ع كان يقول
الطيرة شرك وما منا الا ويجد ذلك
في نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل
وقال عبد الله ابن مسعود لا تضر الطيرة الا من
تطير ومن اراد ان يدفع الطيرة فليقل
اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قوله وما منا الا الاخره قول
عبد الله بن مسعود لا من
قول النبي ...

ما شاء الله لا قوة الا بالله ولا يأتي بالحسنات
الا الله ولا يذهب السيئات الا الله ثم يمضي لوجهه
ولا بأس بان يتفأل بالفال الحسن وهي الكلمة
الصالحة يسمعها من اخيه كأن يسمع وهو
طالب امر يا واجد يا نجيح يا ظافر او يكون
في طلب سفر يا راشد والمرأة التي عسر عليها
الولادة يكتب لها في جام ويغسل ويسقى
ماؤه بسم الله الذي لا اله الا هو الحليم
الحكيم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا
الا عشية او ضحيها كأنهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار ويقرأ

بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون

من خاف من الحرق والغرق ان وليي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيمة ويقرأ من خاف السباع على نفسه
واهله لقد جاءكم رسول الآية ويكتب
لمن ابتلي بالماء الاصفر في بطنه اية الكرسي
على اناء نظيف ويشربها ويقرأ على الدابة التي
استعصت على صاحبها في اذنها اليمنى
افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه يرجعون
ويقرأ لرد الضالة سورة يس في ركعتين
ثم يقول يا هادي المضلين رد علي ضالتي

وفي بعض النسخ يا راد الضالة رد علي ضالتي

ويقرأ لرد الآبق او كظلمات في بحر لجي يغشاه
موج ويقرأ لدفع السرقة والبول على الفراش
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية ويقرأ في بيت
[illegible] بارض فقر فيخاف ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض الآية **والسنة** في اطفاء الحريق
ما قال النبي عم اذا رايتم الحريق فكبروا
فان التكبير يطفئه **ومن السنة** ان
يرى السحر حقا اي كاينا اثره في المسحور
ويكتسب فيه الثواب فانه سحر سيد البشر عم وكان
يلقى الشيء من امور دنياه ويجد فتورا في طبعه
حتى نزلت عليه المعوذتان فقراهما فدفع
الله عنه بهما معرة السحر وترى العين



حقا
فانه قال العين حق ولو كان شيء
يسبق القدر لسبقته العين فانه ليدخل الرجل
القبر والجمل القدر ومما يدفع العين
ما روي ان عثمان لو راى صبيا مليحا قال
دسموا نونته لئلا تصيبه العين اي سودوا
نقرة ذقنه والسنة في ذلك ان يومر العاين
فيغتسل ويتوضا بماء ثم يغتسل به المعين
وكذا امر النبي عم بنحو **والسنة**
والسنة لمن راى شيئا فاعجبه فخاف عليه
العين ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم
يبرك عليه فيقول بارك الله فيك وعليك
وجاء في الحديث بيان ظاهر في بطلانه

عدوى الآفات وهو قوله عم لا عدوى ولا هامة
ولا صفر فالعدوى إعداء الجرب والهامة طائر
يخرج من هامة المقتول ويسمى الصدى فيطلب
ثأر صاحبها والصفر حية في البطن تعض الكبد
إذا جاع فلا يعدي شيء شيئا وإنما ذلك
وهم تمكن في طباع الجهال وعلى ذلك
فالسنة أن لا يورد ذو عاهة على مصح اتقاء ذلك
لأنه يخاف أن ينزل من الله شيء بالصحيح
فيظن صاحبه أنها العدوى فيأثم وعلى هذا
قال فر من المجذوم فرارك من الأسد
ومر عليه السلام بواد المجذومين فقال أسرعوا السير
فإن كان شيء يعدي فهو هذا وقال عم



لا تديموا النظر إلى المجذومين ومن كلمتم منكم
من تكلم فيما بينكم وبينهم قيد رمح و
يروى أن النبي عم أخذ بيد مجذوم فأجلسه
معه فقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه
وشكى رجل إلى عمر رضه النقرس فقال كذبتك الظهائر
أي عليك بالمشي فيها وكان ابن عمر رضه
يشتكي عينه فيقطر فيها الصبر وأقطر وأشير
الأدوية لوجع العين النظر في المصحف
فإن النبي عم اشتكى إليه جبريل وجع
العين فأمر بالنظر إلى المصحف ومن السنة
الحجامة وإنها نافعة من كل داء وهي
على الريق أشفى وأنفع وهي على الشبع داء وضرر

وفي الحديث الحجامة يوم الاحد شفاء ويستحب
الحجامة ايضا يوم الثلثاء بسبع عشرة مضت
من الشهر وفي حديث اخر الحجامة في الراس
شفاء من سبع الجنون والجذام والبرص
والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع
وفي حديث اخر الحجامة تزيد في العقل وتزيد
الحافظ حفظا ويجتنب الحجامة في نقرة
القفا ففي الحديث الحجامة في نقرة الراس
تورث النسيان فاجتنبوا ذلك وفي الحديث
الحناء بعد النورة امان من الجذام

## فصل

في سنن العيادة وما يجب من حق وحقوق
الميت من الصلوة وتكفينه ودفنه ومن سنته



وحق الدين عيادة مرضى المسلمين فان العايد
يخوض في الرحمة حتى يجلس عنده فاذا جلس
انغمس فيها والسنة في العيادة ان
يغب فيها ويعود يوما ويترك يومين
ويستحب ان يجلس عند ركبة المريض
دون راسه ولا ينظر يمنة ويسرة وليكن
بصره الى المريض ولا يكثر النظر اليه ولا يحد
النظر في وجهه ولا يدخل عليه بثياب
جدد ولا وسخة ولا يعبس في وجهه ولا
يحدثه الا بما يعجبه ويفسح له في اجله اي
يبشره بطول حياته وسرعة الصحة والسلامة
فانه يطيب نفس المريض ويخفف الجلوس

عنده فان خير العيادة اخفها وفي الحديث
تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على
جبهته او على يده فيسأله كيف هو وتمام
تحياتكم بينكم المصافحة ومن السنة
ان يأمر المريض بان يدعو له فان دعاء المريض
كدعاء الملائكة ولا يقول الا خيرا عند
المريض لان الملائكة يؤمنون على ما يقول
والسنة ان يدعو له بالشفاء ففي الحديث
ما من مسلم يعود فيقول سبع مرات اسأل الله
العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله
ويقرأ عليه سبعا اعوذ بعزة الله وقدرته

من شر ما اجد ومن السنة ان يعود
احباءه فيما اعتراه في المرض الا في ثلثة امراض
وهي ما قال رسول الله عم ثلثة لا يعادون
صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل
ومن السنة ان يأتي في مرضه انينا
يخفف عنه بعض ما به وتعصيب راسه ونيام
على فراشه استعانة بذلك على الصبر
وتوقيا عن التشجع والتشدد للبلاء فان
بلاء الله لا يطيقه احد ولا يقاومه احد
الا غلب عليه وكان النبي عم ربما يأتي
في مرضه فاذا قيل له في ذلك قال ان المؤمن يشدد
عليه وجعه ليكون كفارة لخطاياه ومن السنة

ان يكثر ذكر الموت ففي الحديث من ذكر الموت
في كل يوم مرة كان ممن يخشى الله بالغيب
ومن لم يذكره خفت ان لا يكون منهم
وكثرة ذكر الموت تهدم اللذات وتمحص الذنوب
وتزهد في الدنيا وتقلل الكثير من البلاء وتكثر
القليل من النعمة وتذهب بهم الدنيا وتوسع
ما ضاق منها ومن ذكر الموت كل يوم عشرين
مرة احيا الله قلبه وهون عليه الموت ومن السنة
ما قال النبي عم لا يتمنين احدكم الموت
من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل
اللهم احيني ما دامت الحيوة خيرا لي وتوفني
ان كانت الوفات خيرا لي اللهم بارك لي

في الموت وفيما بعد الموت وفي حديث آخر
لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعو به
الا ان يثق بعمل صالح وقال النبي عم لا
يتمنين احدكم الموت اما محسن فيزداد
احسانا واما مسيء فلعله ان يستعتب وفي
حديث آخر لا تتمنوا لقاء الموت فان
هول المطلع شديد وان من سعادة
المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة
ومن السنة ان يتوب عن معصيته
كلها في مرضه واذا برأ وصح يستحب
له ان يغتسل وكذا اذا قدم من سفر يريد انه
استأنف العمل والسنة لمن حضرته الوفات

ما قال النبي عم لا يموتن احدكم الا وربه
اذا كان وهو يحسن الظن بالله فينبغي ان يتلبس
بذلك المقام برحمة الله ليلاقي ربه وبحسن الظن به
ويخوف لونه اذا كان صحيحا ومن السنة
حسن الوصية عند الموت فلا يبيت في مرضه
ليلتين الا ووصية مكتوبة عنده والسنة
ان يوصي بثلث ماله فان النبي عم امر بذلك
ويوصي بارضاء خصومه وقضاء ديونه
وفدية صلوته وصيامه وقد قيل
من مات من غير وصية لم يؤذن له في الكلام
بالبرزخ الى يوم القيمة ويتزاور الاموات
ويتحدثون وهو ساكت فيقولون انه



مات من غير وصية وصورة الوصية ان يكتب
هذا ما اوصى به فلان وهو يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة اتية لا ريب فيها واوصى من خلف
بعده ان يتوبوا الى الله ويصلحوا ذات بينهم
ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين واوصى
بما اوصى به ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني
ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون واوصى ان حدث بي حادث الموت ان من
حاجته كذا وكذا ومن السنة ان يغتنم الموت
في اول يقظته لقول النبي عم طوبى لمن مات
في النأناة وان يغتنم الموت اذا نزل به لات

ذات القطع تقطع ما بينهم من الوصلة والرحم
اي يعني ارضاء الخصوم ومال الابدال
وتوبته اي اول توبته صح
في اول النأناة والرجوع

الموت كفارة لكل مسلم وتحفة لكل
مؤمن ومن الناس من يحب الموت اشتياقا
الى الله كما قال النبي عم من احب لقاء الله
احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه فالاول صفة المحبين والاخر
صفة من يخاف عذاب الله على ذنوبه او صفة
الكفرة وفي السنة ان يكثر ذكر الله حين يحضره
الموت بل لا يشتغل بغيره فان النبي عم
سئل عن افضل الاعمال قال ان تموت ولسانك
رطب من ذكر الله تعالى ثم يوطن نفسه
للموت والاقبال الى ربه فيقطع بقلبه من الدنيا
وما فيها وينقطع بهمته عن الاسباب

والاحباب



والاحباب ويتبرأ عن حوله وقوته ويعتمد
على فضل ربه وطوله وعصمته ويدعو الله
بصدق قلبه واخلاص سره ان يحفظ عليه
عند انقطاعه من الدنيا ما انعم عليه
عند اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد
ولا يخطر بباله ما عمل من خير وشر
فان ذلك يحجبه ويرفعه عن حسن
الظن بربه وصدق الرجاء لفضله
فان اشد ما كان من ابتهال الصحابة
وتضرعهم في ذلك الموطن الدعاء
ودخل النبي عم على شاب وهو يكيد الموت
فقال له كيف تجدك فقال

ارجوا الله واخافه فقال عم ما اجتمعا في
قلب مؤمن في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو
وآمنه مما يخاف ومن السنة قراءة يس
عند المحتضر وحضور الصالحين واهل
الخير ولا يكره شدة الموت على احد فان
عائشة رض تقول لا اكره شدة الموت
بعد النبي عم فان الله تعالى ينزع عن
العبد خطاياه بسقم في بدنه وابطاء
في رزقه وخوف في دنياه وتشديد
الموت عليه ويطيب ما حول الميت فانه
تستحضر الملائكة عنده ومن السنة
ان يرجوا الخير لمن مات على خير عمله

ويخاف على من مات على سوء عمله ولا ييأس
عنه ويفرح بما يرى من اعلام الخير والرحمة
وهو رشح الجبين وسجوم الدمع وانتشار المنخرين
عند النزع ويغتم باعلام العذاب وهو خمود
اللون وغطيط كغطيط المخنوق وتربد
الشدقين فانه من عذاب الله ويكره للخليط
موت الفجاءة فان النبي عم صلى الله عليه وسلم
قال موت الفجاءة رحمة للمؤمنين وحسرة للمنافقين
وعذاب للكافرين ولا يكره الطاعون لاحد
من المؤمنين ففي الحديث الطاعون شهادة
لامتي ورحمة لهم ورجز على الكفار ولا يفر
من ارض فيها الطاعون ولا يقدم على ارض

فيها الطاعون ومن صبر في ارض بها الطاعون
صابرا محتسبا كان له اجر شهيد
ومن السنه ان يلقن الميت شهادة ان لا اله
الا الله ولكن من غير الحاح وابرام فانه ربما
يقولها وان لم يسمعها او يقولها بقلبه
ويعجز عن تحريك لسانه او يومي بشي من جوارحه
وذلك يكفيه عند الله فانه يعلم السر واخفى
ومن السنه ان يسترجع الانسان حين
ينعى عليه اخ او غيره فيقول انا لله وانا اليه
راجعون فقد كانت الصحابة يفعلون
ذلك وقد مدح الله قوما هذا دابهم وكذلك
الاسترجاع في جميع ما يصيب الانسان سنة

فان النبي ع يقول اذا انقطع شسع احدكم
فليسترجع فانها من المصايب وطفي سراج
رسول الله فاسترجع فقيل يا رسول الله انه
مصيبة قال نعم وكل شي يوذي المومن
فهو له مصيبة ومن السنة لمن اصيب بولده
ان يتوضا ويصلي ركعتين ويحمد الله تعالى على ذلك
ثم يقول اللهم فعلنا ما امرتنا به فانجز لنا ما و
عدتنا به اي استعنا بالصبر والصلوة كما امرتنا
فانجز لنا ما وعدتنا من الرحمة ومن السنة
ان يقول حين يبلغه موت انسان انا لله وانا
اليه راجعون اللهم ارفع درجته في المهتدين
واكتبه في عليين واخلف في عقبه في الغابرين

اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ومن السنة
لمن اشتد به وجع المصيبة ان يتعزى بمصيبة
سيد الخلايق عم فان احدا من امتي لن يصاب
بمثلها والسنة ان يعجل تغطية وجه الميت
ويغمض عينيه حين يشخص ويشد لحياه ويسجى
كله بثوب ويسرع في تجهيزه وتكفينه فان النبي
يقول اذا مات الميت غدوة فلا يقيلن الا في
قبره واذا مات عشية فلا يبيتن الا في قبره
ومن السنة ان يحسن كفن الميت فيتخذه
من اطيب الثياب واشدها بياضا ولا يتخذ
من الثياب الفاخر فانه سيسلب سلبا سريعا
ولقد اوصى الصديق ان يكفن في ثوبين غسيلين
كانا عليه وقال انهما للمهل والتراب وقال
ان الحي احوج الى الجديد من الميت واستحب
بعض الكبراء ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي
فيها ويستحب تجمير الكفن والسنة في
غسله ما جاء في الحديث ان يغسل الميت
ادنى اهله اليه ان علم فان لم يعلم فاهل
الامانة والورع ومن السنة ان يلحد للميت
لحدا ولا يشق وفي الحديث اللحد لنا والشق
لغيرنا ويحفر واسعا عميقا لقول النبي عم
اذا حفرتم قبرا فاوسعوا واعمقوا واعزلوا
عن جيران السوء ويتخذ القبر في جوار اهل الخير
فان الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى الحي

ومن السنة تعزية المصاب وانه من حقوق
الاسلام وفي الحديث من عزى مصابا فله
مثل اجره والتعزية تسكين قلب المصاب بالموعظة
الحسنة واعلامه لجزيل الثواب ويصافح
المعزي بيده فان ذلك سكن لقلبه والسنة
للمصاب ان يكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان النبي عم امر بذلك وصورة
التعزية المرضية الموصية المستحبة ما عزى
به النبي عم معاذا عن ابنه من محمد رسول الله
الى معاذ ابن جبل اما بعد فانا واموالنا واولا
دنا واهالينا من مواهب الله الهنية وعوا
ري المستودعة نتمتع بها الى ايام معدودة

ثم يقبضها الى اجل معلوم ثم حقهم في ذلك
الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وقد كان ابنك
من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة فقد
متعك به في سرور وغبطة ثم قبضه الى اجر
وحسن فلا تجزع فيحبط جزعك اجرك فانه لو كشف
من ثواب مصيبتك فتنجز موعد الله بالصبر
والسلام وفي الحديث لما توفي رسول الله سمعوا
قايلا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل فايت
فبالله فثقوا واياه فارجعوا فان المصاب من حرم
الثواب ومن السنة ان يتوقى رسوم الجاهلية
من شق الجيوب وضرب الخدود وحلق الشعر

ط. يعني الطلب المظفر بما وعد الله تعالى في المصيبة من الاجر والثواب

وفي الحديث الضرب على الفخذ عند المصيبة
يحبط الاجر وفي الحديث ان النياحة من عمل
الجاهلية ولا تحضروا نايحة فان النائحة والمستمع
اليها في لعنة الله ولا تذكروا من فضايل الميت
شيئا فان الملك يمتحن في القبر عند ذلك الكلمات
كذا ولا باس بالبكاء رحمة له وشفقة عليه وحزنا
لما هو فيه من السؤال والعتاب فان النبي عم
بكى لابنه ابراهيم وقال القلب يحزن والعين
تدمع ولا نقول ما يسخط الرب وفي السنة ان
يشهد لمن مات من اهل القبلة بالخير والايمان
فان الله تعالى ربما يقبل شهادتهم فيه ويغفر له
ما لا يعلم الناس منه فان الملائكة شهداء

من ذنوبه الخفيه

الله في الارض وفي السنة ان يغتنم غسل الميت
فان فيه معالجة جسد خال لموعظة بليغة
وفي الحديث من غسل ميتا وكفنه وحنطه
وصلى عليه ودلاه في حفرته ولم يفش عليه
اي ما راى منه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته
امه وفي السنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن
يدفن بكلومه ودمائه وثيابه التي قتل
فيها امر بذلك سيد الخلايق في قتلى احد
وغيرهم وفي السنة اتباع الجنازة
للصلوة عليه وهو من حقوق الاسلام وانها
مذكرة للاخرة ويتبع الجنازة ولا يتقدمها
ففي الحديث فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي

ينبغي ان يكون مقدار الساعة عشر خطوات من كل جانب ليدخل تحت قوله عليه السلام من حمل جنازة اربعين خطوة كفرت له اربعين كبيرة

امامها كفضل الصلوات المكتوبة على التطوع ومن السنة
ان يأخذ بجوانبها الاربع ساعة ثم يدعها ان
شاء وفي الحديث من حمل قوائم السرير الاربع
ايمانا واحتسابا حط الله عنه اربعين
كبيرة ومن السنة ان يقوم للجنازة وان
كان عليها كافر لقول النبي عم الموت
فزع فاذا رأيتم الجنازة فقوموا وقولوا هذا
ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم
زدنا ايمانا وهذا قول الشافعي رح فاما عندنا
لا يقوم للجنازة ذكره في شرح الآثار
للطحاوي ويستكثر من التسبيح والتهليل
خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء من الدنيا ولا يضحك

فان



فان ذلك يقسي القلب ويقول الله اكبر الله
اكبر واشهد ان الله يحيي ويميت وهو حي
لا يموت سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء
وقهر العباد بالموت والفناء وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير ولا يرفع
صوته بشيء خلفها فانه تشبه بيوم الحشر
وقد قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن
ويجعل الجنازة نصب عينيه فانها عظة
وعبرة وتذكرة وكان كبراء الناس يشهدونه يحفدون
الجنازة فيظلون محزونين اياما يعرف
ذلك فيهم ومن السنة الاسراع بالجنازة
ففي الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة

فانها ان تكن صالحة من قبيل ذكر المحل وارادة الحال اي ان يكن من عليها صالحا شرح

فخير تقدمونه اليه وان تك سوى ذلك فشر
تضعونه عن رقابكم ويستحب قراءة فاتحة الكتاب
عند راس الميت وعند رجليه فاتحة البقرة
ويكره ان يستقبل الرجل جنازة الكافر بوجهه
ففي الحديث ان بين يديه شيطانا بيده شهاب
من نار والسنة في الصلوة على الميت ان
تخلص الدعاء له بالخير والفلاح وتشفع له
ان كان ذا هفوات ويتبرك به احد
عهده ان كان صالحا وينوي في ذلك توديع
المرتحل الى دار البقاء وفي الحديث ان اول
ما يجازى به العبد ان يغفر لمن شهد جنازته
ويستحب ان يكون عدد المصلين اربعين



رجلا ففي الحديث ما من مؤمن يموت فيقوم
على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله
شيئا الا شفعهم فيه والسنة ان لا يرجع
حتى يفرغ من دفنه ففي الحديث من صلى على
جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يقضي
دفنها فله قيراطان اصغرهما مثل احد
فان رجع قبل الدفن فليرجع باذن اهله فقد
امر بذلك رسول الله عم والسنة ان يقعد
بعد وضع الجنازة على القبر مخالفة لاهل
الكتاب فانهم يقومون والسنة في
دفن الميت ان يوجهه القبلة واضع بسم الله
وعلى ملة رسول الله اللهم هذا عبدك وابن

عبدك وابن امتك نزل بك وانت خير منزول
به وخلف الدنيا وراء ظهره اللهم اجعل ما
قدم عليه خيرا مما خلفه وراء ظهره والحقه
بنبيك محمد ويقول ايضا اللهم اياك استودعه
يا رب العالمين واعذه من النار ومن شر الشيطان
ومن شر ما خلقت اللهم افتح ابواب السماء لروحه
وثبت عند المسألة منطقه وجاف الارض عن
جنبيه وكان يقال عند اخذ المسحاة لحثي التراب
في القبر اول مرة بسم الله وفي الثانية الملك
لله وفي الثالثة القدرة لله وفي الرابعة العزة لله
وفي الخامسة العفو والغفران لله وفي السادسة
الرحمة لله ثم يقراء كل من عليها فان ويبقى وجه

ربك

ولهذا قال انك خير من نزل عنده الضيف

فائدة صح

ربك ذو الجلال والاكرام ويقراء منها خلقناكم الاية
ويستحب ان يقراء على المقابر زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن الاية ثم يقول
اشهد ان الله يحيي ويميت اعوذ بالله من شر ما بعد
الموت قال وهب بن منبه من قال في مقابر
المسلمين كتب له بعدد كل ميت حسنة ويستحب
قراءة هذا الدعاء على القبر الحديثة الذي لا يبقى
شيء الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد جزا الله محمد النبي
عنا ما هو اهله ويستحب عنده فن الميت قراءة

وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى

متحف منا احسن الجزاء

هذه السورة السبع والدعاء وكذا عند المرضى

والسور الفاتحة والمعوذتان وسورة الاخلاص

وآية الكرسي وشهد الله واذا جاء نصر الله وقل يا ايها الكافرون

وانا انزلناه واما الدعاء اللهم اني اسئلك باسمك

العظيم واسئلك باسمك الذي تحيي به الموتى واسئلك

باسمك الذي اذا سئلت به اعطيت واذا دعيت

به اجبت رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل

بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر

لنا وارحمنا واياه والسنة ان يتصدق

ولي الميت قبل مضي الليلة الاولى

مما يتيسر له فان لم يجد شيئا فليصل ركعتين

وآية الكرسي وشهد الله نسخ

هو قيوم الدين واسألك باسمك الذي ترزق به العالمين واسألك باسمك الذي قامت به السموات والارض واسألك باسمك الآدمي

وعزرائيل عليهم السلام



يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة

وآية الكرسي وعشر مرات سورة التكاثر فاذا

فرغ قال اللهم صليت هذه الصلوة وتعلم

ما اردت بها اللهم ابعث ثوابها الى

قبر فلان الميت فان الله تعالى يعطيه ثوابا جزيلا

ونورا وجنة ودرجة وشفاعة ويستحب

ان يتصدق عن الميت بعد الى سبعة ايام

ويستحب ان يتخذ طعام لاهل الميت فان

النبي عم لما اصيب حمزة رض قال لاهله اصنعوا

طعاما فانهم في شغل قيل استنهيت

عن ذلك يا رسول الله قال انما نهيت عن الرياء

والسمعة ويكره اتخاذ الالواح المكتوبة

فيها صح مناقب الميت وفضائله

وقل هو الله احد عشر مرات صح

على القبور فانها لا تغني عنه شيئا وانه ربما يعذب
بذلك اذا رضي كما كان يعذب بذكر فضائله
ومناقبه اذا كان رضيها في حيوته ممن خاطبه
بها ويكره تطيين القبور وتجصيصها ويكره
ان يبني عليه مسجد يصلي فيه وان يضرب عليه
فسطاط او قبة يقام فيه او يظلل القبر عليه
ولا بأس باعلام المقابر بعلامة يعرف بها ومن السنة
سنة الاسلام زيارة القبور فان النبي عم
قال اني نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها
ولا تقولوا هجرا وكان يزور قبر امه وقبر آبائه
من المؤمنين وغير ذلك ومن السنة في الزيارة
ان يبدأ فيتوضأ ويصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة

والمقصود من زيارة القبور الاعتبار للزائر والانتفاع للمزور بدعائه والاعتبار ان يتصور الزائر الميت كيف تفرق اجزاؤه كما حكي عن عمر بن عبد العزيز انه دخل عليه فقيه فتعجب من تغير صورة الخليفة بكثرة الجهد والعبادة فقال عمر للفقيه يا فلان لو رأيتني بعد ثلثة ايام وقد ادخلت في قبري وقد خرجت الحدقتان فسالتا على الخدين وتقلصت الشفتان ... وانفتح الفم ونتأ البطن وعلا الصديد ... المتاخر لرأيت اعجب مما تراه الآن

علا قال في الاحياء والمستحب في زيارة القبور ان يقف مستدبر القبلة مستقبلا لوجه الميت وان لا يسلم ولا يمسح القبر ولا يقبله ولا يمسه فان ذلك من عادة النصارى

فاتحة الكتاب واية الكرسي مرة وسورة
الاخلاص ثلثا ويجعل ثوابها للميت ثم
يمشي على هينة فاذا بلغ المقابر قال وعليكم
السلام يا اهل الديار من المسلمين رحم الله المتقدمين
منكم والمتاخرين منا انتم لنا سلف ونحن لكم
خلف وانا ان شاء الله بكم لاحقون ثم يقعد
عند المقابر بحيال وجهه ويقرأ سورة يس
او ما تيسر له ثم يسبح ويدعو للميت ويرجع
وفي الحديث ما من عبد يمر بقبر رجل
كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه
ورد عليه السلام وفي حديث آخر من
مر على المقابر فقرأ قل هو الله احد احد عشر

مرات ثم وهب اجره للاموات اعطي اجره
بعدد ذلك الاموات ويستحب قراءة سورة يس
على المقابر ثبت ذلك بالحديث المشهور
ومن السنة ان لا يطأ القبور كاينة
وفي نعليه فانه كان يكره ذلك ويستحب
ان يمشي في المقابر حافيا ويدعوا لهم ويستغفر لهم
ورأى رسول الله عم رجلا يمشي على القبور في نعلين
فأمر النبي عم بخلعها ومن السنة ان
لا يذكر ميتا من المسلمين الا بخير فان
النبي عم امر بذلك فقال لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال النبي صلعم
لا تسبوا الاموات فتؤذوا به الاحياء والله اعلم

قد وصلوا الى جزاء ما عملوا حسنا كان او سيئا يعني كما لا يجوز غيبة الاحياء لا يجوز غيبة الاموات



والحكم لله الحمد لله رب العالمين تمت بعون
الله تعالى نزهة الاسلام والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه اجمعين
تم

وقع الفراغ من هذه النسخة الشريفة
في شهر ربيع الاول في سنة اربع وستين
وتسعمائة

٩٦٤

الله اعلم
هـ

SÜLEYMANİYE ... Kısmı: Haci Mahmud Ef.
1670
2973

صیلی صیین یشی یور قرقه

٥٤٠

حمد له حمد لله الشکر له چوق

يعني من عادة وحق صنيع يصنعه الرجل يدعوا اليه الناس شبه القرآن بصنيع يصنعه الله تعالى للناس لهم فيها خير ومنافع وسمي الأدب ادبا لانه يدعوا الى المحامد

عن عبد الله بن مسعود رض قال ان هذا القرآن مادبة الله تعالى فتعلموا مادبة الله ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله المتين ونور مبين وشفاء نافع وعصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه ولا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا ينقضي عجايبه ولا يخلق عن كثرة الذكر فاتلوه فان الله تعالى يأجركم على تلاوته بكل حرف منه عشر حسنات اما اني لا اقول الم عشر حسنات ولكن اقول الالف عشرة واللام عشرة والميم عشرة

نقل من تنبيه الغافلين

لا يتعرض لجاحد بالتبديل والتغيير فيحتاج الى التقويم والتعديل ولا يزيغ اي لا ينزع عن القلوب بكثرة تلاوته وجفاء فيزد بالاستعتاب اي بالاسترضاء يعني لا يحتاج الى طلب الرضاء ولا يخلق اي لا يمله الطباع ولا يمجه الاسماع

قال رسول الله صلعم افضل عبادة امتي قراءة القرآن وقال لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار وقال ما من شفيع افضل منزلة عند الله يوم القيامة من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيره وقال ع يقول الله تعالى من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسالتي اعطيته افضل ثواب الشاكرين واعلم ان لقراءة القرآن آدابا ظاهرة واسرارا باطنة اما الآداب الظاهرة فثلثة الاول ان تقرأ باحترام وتعظيم ولن تلزم الحرمة قلبك ما لم تلزم هيئة الحرمة ظاهرك وهيئة الحرمة ان تجلس وانت على الطهارة ساكنا مطرقا مستقبل القبلة غير متكئ ولا متربع ولا نائم كما تجلس بين يدي المقري وتقرأ بترتيل وتفخيم وتؤدة حرفا حرفا من غير هذرمة قال ابن عباس رض لان اقرأ اذا زلزلت والقارعة اتدبر لها احب من ان اقرأ البقرة وآل عمران تهذيرا الثاني

---

عن جابر رض قال قال رسول الله صلعم فخرت السموات على الارض فقالت السموات في الملائكة الاخيار والصافون والحافون وفي اللوح والقلم وفي العرش والكرسي وفي الجنة ومني ينزل الرزق والي يصعد العمل وقالت الارض افتخرين على وفي اعضاء حملة القرآن فقال الله تعالى اسكتي يا ارض صدقت وعزتي وجلالي وجودي

عن عثمان بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم قراءة الرجل القرآن في غير المصحف تضاعف له الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف له الفي درجة تنبيه وابو الحواري قال اني لاقرأ القرآن فانظر في آية فيحار عقلي فيها واعجب من حافظ القرآن كيف يهنأه النوم ويسعهم ان يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون كتاب الرحمن عز وجل لو فهموا ما يتلونه وعرفوا حقه وتلذذوا به لذهب عنهم النوم فرحا بما رزقوا ووفقوا

عن ابي موسى الاشعري رض ان رسول الله صلعم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيبة وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب ولا طعم لها ومثل الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها

نقل من تنبيه الغافلين

عن عمر بن الخطاب رض من قرأ القرآن فاعربه كله كان له بكل حرف اربعون حسنة ومن اعرب بعضه ولحن في بعضه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن لم يعرب منه شيئا كان له بكل حرف عشر حسنات نزك

قال ابن مسعود رض ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبخشوعه اذا الناس يختالون

انس رض من علم ابنا له القرآن نظرا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن علمه اياه ظاهرا بعثه الله يوم القيمة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ويقال لابنه اقرأ فكلما قرأ آية رفع الله عنها بها للاب درجة حتى ينتهي الى آخر ما معه من القرآن نزك من علم ولدا له القرآن قلده الله تعالى بقلادة تعجب منها الاولون والآخرون يوم القيامة نزك

وحكي انه كان لابي بكر الوراق ابن صغير يحوب له فارسله الى المعلم فيوما جاء من الكتاب مصفر الوجه متغير اللون واشتد مرضه حتى مات فسالت امه اباه عن مرضه فقال لها يجيء من الكتاب مصفر الوجه سالته يا بني ما الذي خوفك قال يا ابت علمني المعلم هذه الآية فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا فمرضت من هيبته ذلك ودخل اليوم فاخذ ابو بكر بلحيته وبكى وقال ويحك يا ابا بكر مات ابنك بآية واحدة وانت تقرأ القرآن كذا مرات وانت مجرم ولا تكون مثل صبي معصوم

فصول ثلاثه

[illegible] فادة

۵۲۴۰ [illegible]

۱۳۲

[illegible] مصطفى [illegible]

[illegible] اوده [illegible]

۱۳

امانت على افندي [illegible]